

مَجْمَعُ الزَّوَادِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ نَوْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْثَمِيِّ الْمَوْفَّقِيِّ سَنَةِ ٨٥٧

بَحْرُ الْخَافِظِينَ الْجَلِيلِينَ: الْعِرَاقِيُّ وَابْنُ حَجْرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ)

عن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتة بنى فاتها أعظم المصائب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع على امرأة حائمه على قبر تبكي فقال لها يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله إني أنا الحرة الشكلى فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله لو كنت مصاباً عذرتني فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله قد أسمعت فانصرف عني قال فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها ما قال لك الرجل الذاهب قالت قال لي كذا وكذا قال فهل تعرفينه قالت لا قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مسرعة وهي تقول أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى . رواه أبو يعلى ، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي (١) وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فمر بامرأة على قبر ميت لها وهي تعدد وتقول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه فقال لها اتقي الله واصبري قالت يا عبد الله اذهب لحاجتك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فجاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فألقى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت يا ويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه

(١) في نسخة «الباجي» وفي نسخة غير منقوطة ، والصواب «الناجي» على ما في مشتبته النسبة.

فسمعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى ، قالها ثلاثاً - قلت في الصحيح طرف منه عن أنس - رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الصبر عند أول الصدمة . رواه الزار وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب التهزية ﴾

عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه بانه فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقا وإياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهسه وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . وعن أنس رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ فعد أصحابه حزاناً فيكون حوله فجاء رجل طويل صريح فصيح في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضادي الباب فبكى على رسول الله ﷺ ساعة ثم قال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل ما فات فإلى الله فأنبيوا وإليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب . فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخو النبي ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري . وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه « بهن أبيه » (١) ولا تكنوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الشناء على الميت ﴾

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي إلى

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل .

بجائزة سال عنها فان أثنى عليها خيراً قام فصلى عليها وإن أثنى عليها غير ذلك قال لا هلهما شأنكم بها ولم يصل عليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يموت فتشهد له أهل أربعة آيات من جيرانه الأدينين إلا قال قبلت عليكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يموت فيشهد له أهل أربعة آيات من جيرانه الأدينين أنهم لا يعلمون إلا خيراً إلا قال الله قد قبلت عليكم وغفرت له ما لا تعلمون . ورجاله رجال الصحيح . قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل مامن عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة آيات من جيرانه الأدينين بخيراً إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم . قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجائزة فأثنى الناس عليها خيراً فقال النبي ﷺ وجبت ثم أتى بأخرى فكان الناس يألوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال أصحاب رسول الله ﷺ أتى بفلان فقال وجبت وأتى بفلان فقال وجبت فقال عمر بأبي أنت وأمي أتى بفلان فأثنى الناس عليه خيراً فقلت وجبت ثم أتى بفلان فأثنى الناس عليه شرّاً فقلت وجبت فقال أتى بأخيكم فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم ثم أتى بأخيكم فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أنتم شهداء الله في الأرض بعضكم على بعض . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن كعب بن عجرة قال شهدت مع رسول الله ﷺ مجلسين أما أحدهما فأتى بجائزة فقبل هذا فلان بئس الرجل وأثنى عليه شرّاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت وأما الآخر فأتى بجائزة رجل فقالوا هذا فلان وأثنوا عليه خيراً قال تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجائزة فقال له القوم إن كنت وإن كنت ثم أتى بأخرى فقال القوم إن كنت لكنت وكنت فأثنوا على واحدة

خيراً والأخرى شراً فقال رسول الله ﷺ أنتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء ، وفي رواية فاذا شهدتم وجبت . رواه الطبراني في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو هريرة وهو ضعيف ، وفي الأخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا مات العبد والله يعلم منه سرّاً وتقول الناس خيراً قال الله عز وجل للملائكة قد قبلت شهادة عبادي على عبادي وغفرت له علي فيه . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك الحديث . وعن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازة فقال ما هذه الجنازة فقال جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً ثم مرت أخرى فقال ما هذه فقالوا جنازة فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً قلت له حديث في الصحيح غير هذا السياق . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب في الطعام يصنع ﴾

عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنا مات فشدوا على بطني عمامة وإذا رجعت فأنحروا وأطعموا ، قال خالد قال لي حفص ليس كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف . رواه الطبراني في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

﴿ باب في موت الأولاد ﴾

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما مات ابن آدم قال آدم لا مرأته حواء إنه قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشي فلما قال ذلك صرخت فقال الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبني برآء فصارت المواتيم على النساء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك . وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم علي الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

ثقات . وعن محمد بن سيرين قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت ترزأ في ولدها فأنت عبيد الله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بآبن لها فقالت يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة فقال أماند أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ أماند أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أماند أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة حصينة . فقالت ماوية قال عبيد الله بن معمر اسمعي يا ماوية قال محمد فخرجت ماوية من عند ابن معمر فحدثتنا هذا الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية شيخة ابن سيرين . وعن أم سليم أم أنس بن مالك رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن امرأة يقال لها رحا قالت كنت عند النبي ﷺ إذ جاءت امرأة بآبن لها فقالت يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فإنه قد توفي لي ثلاثة فقال لها رسول الله ﷺ أماند أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة فقال لي رجل اسمعي يا رجا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه سماها رحما ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله ﷺ لقد استجن جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد في الإسلام . رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه بجنة كنيفة ، والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائد أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدث حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حققت محبتي للذين يتصافون من أجلي وحققت محبتي للذين يتناصرون من أجلي وما من مؤمن ولا مؤمنة يعدم الله هم ثلاثة أولاد من صلبهم لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منه بن عثمان ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري قال قال

رسول الله ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعنى الجواز على الصراط. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسى ولم أجد من ترجمه . وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة ف جاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جرى بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباءؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أتم وآباؤكم . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبى بكرة ولم أجد من ترجمه . وأعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبى بكرة والله أعلم . وعن زهير بن علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت فى الاسلام سوى هذا فقال النبي ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار (١) شديد . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى له حديث آخر فى الباب ابذى بعده هذا ان شاء الله . وعن سنان مولى وائلة قال توفى ولد الريان وشهده وائلة فلما انصرفوا من المقبرة قعد وائلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له وائلة يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لموتفك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار . رواه الطبراني فى الكبير وسنان مجهول .

﴿ باب فيمن مات له ابنان ﴾

عن أبى ثعلبة الأشجعى قال قلت يا رسول الله مات لى ولدان فى الاسلام فقال من مات له ولدان فى الاسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما قال فلما كان بعد ذلك لتقبنى أبو هريرة قال فقال لى أنت الذى قال له رسول الله ﷺ فى الولدين ما قال قلت نعم فقال لأن يكون قاله لى أحب الى مما غلقت عليه حمص وفلسطين . رواه أحمد والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يا رسول الله واثنان قال واثنان . قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قلتم واحداً لقال واحداً قال وأنا والله أظن ذاك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ

(١) أراد : لقد احتميت بحمى عظيم من النار فيك حرها ويؤمنك دخولها - النهاية .

أوجب ذو ثلاثة فقال له معاذ وذو الاثنين فقال وذو الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد أو واحد قال وواحد - ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله - وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا وإثنان قال وإثنان . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الحارث بن قيس قال كنا عند أبي هريرة يحدث ليلتذ عن النبي ﷺ قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا وإثنان قال وإثنان قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر . رواه أحمد من حديث أبي هريرة ورجاله ثقات . وعن أم سليم ابنة ملحان وهي أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالها ثلاثاً قلت يا رسول الله وإثنان قال وإثنان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت عند النبي ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله ﷺ فقال أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك قالت يا نبي الله مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انمسا الرقوب الذي يعيش ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرئ مسلم نسمة قال أو ثلاثة من ولده يحتسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمين النبي ﷺ بأبي وأمي وإثنان قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وإثنان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زهير ابن أبي علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت يا رسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة

الحشنى قال توفى لى ولدان فقلت يا رسول الله توفى لى ولدان فقال رسول الله ﷺ من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فلقيني أبو هريرة فقال أنت الذى حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الولدين قلت نعم قال لا تنس تكون حدثنى به أحب الى مما غلقت عليه فلسطين . رواه الطبرانى فى الكبير ورفقهما جعل الاشجعى الذى تقدم غير هذا والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من قدم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حجبوه باذن الله من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو يحيى التيمى وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث حسبان . وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم ميسر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وكانت أم ميسر تطبخ طيخاً قالت وفرطان فقال أو فرطان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مات له واحد﴾

عن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما فقالوا يا رسول الله أو اثنان فقال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال وانذى نفسى بيده إن السقط ليجرأه بسرره الى الجنة اذا احتسبته . قلت روى ابن ماجه منه إن السقط الى آخره . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبيد الله التيمى ولم أجده من وثقه ولا جرحه . وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفى فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله ﷺ ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول فى مثل ابنك أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتى مع أبيه الى النبي ﷺ ثم إن ابنه توفى فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا أرى فلانا قالوا يا رسول الله إن ابنه توفى فوجد عليه فقال له رسول الله ﷺ يا فلان أتحب أن ابنك عندك إلا كأنشط الصبيان نشاطاً أتحب أن ابنك عندك أجر الغلمان جراً أتحب أن ابنك عندك كهلاً كأنشط الكهول أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك . رواه أحمد وفيه ابن طبيعة وفيه كلام . وعن قرّة بن اياس أن رجلاً كان يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتجبه قال نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه ففقده
 النبي ﷺ فقال ما فعل فلان بن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يبه إلا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك
 فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لعلنا قال بل لعلكم - قالت رواء النسائي
 باختصار قول الرجل أله خاصة - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
 أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعه ابن لها مريض فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفي
 ابني هذا قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرط قالت نعم يا رسول
 الله قال في الجاهلية أو في الإسلام قالت بل في الإسلام قال جنة حصينة جنة حصينة .
 رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال قال
 رسول الله ﷺ من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين
 قال من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة فقالت أم أيمن وواحد فسكت
 وأمسك ثم قال يا أم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة . رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك .
 وعن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي ﷺ
 فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال أتجبه فقال يا نبي الله نعم فأحبك الله كما أحبه
 فقال إن الله تعالى أشد لي حبا منك له فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبي ﷺ
 وقد أقبل عليه تبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزعت قال نعم فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه
 تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله . رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم
 ابن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون . وعن قيس بن أبي حازم قال
 رأى عبد الله بن مسعود صديناً مع ولده يلعبون فقال هؤلاء أهون على من عدلهم
 من الجعلان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله ﷺ من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضى
 أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعشى وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات .
 وعن سهل بن سنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مسكاثر

بكم الاثم وإن السقط ليرى محبباً (١) بباب الجنة يقال له أدخل يقول حتى يدخل
أبوى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن بعض
أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه يقال للولد أن يوم القيامة
أدخلوا الجنة فيقولون يارب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأبون قال فيقول الله
عز وجل مالي أراهم محببطين أدخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا فيقول
أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره﴾

عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بنى سلمة فقال يا بني
سلمة ما الرقوب فيكم قال الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له قال ما المقام
فيكم قالوا الذي لا مال له قال بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير . رواه أبو يعلى
والبخاري باختصار ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد له قال بل الذي لا فرط
له . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب قال تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب
كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم
منه شيئاً قال تدرون ما الصعلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك
الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً
قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب
يشد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصنة
أو ابن حصنة قال الحسيني مجهول وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كشفت رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً في
مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله إنه لم يميت نبي
حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة
(١) المحببطين المتغضب المستبطين الشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبه لا امتناع إياه .

من بعدى فليتنر بمصيبته بنى عن مصيبته التي تصيبه فإنه ان يصيب أمي من بعدى بمنزل
ومصيبتهم بنى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجيح المديني وهو
ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من لم يكن له منكم فرط
لم يدخل الجنة إلا تصريداً (١) قال يارسول الله ما ذكنا فرط قال أوليس من فرط
أحدكم أن يفقد أحد المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب موت البنات ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما عزى النبي ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله
دفن البنات من المكرمات . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار إلا أنه قال
موت البنات ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف .

﴿ باب موت الزوجة ﴾

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول ليس في الدنيا
حسرة إلا في ثلاث رجل كان له سقى وله سانية (٢) يسقى عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه
وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته أنذى قد علم السقى أن لا يجد مثله
ويجد حسرة على ثمره أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيلة ورجل كان على فرس
جواد فلقى جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهمز أعداء الله فسبق الرجل
على فرسه فلما كرب (٣) أن تلحق كسر به فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه
أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ما فاتته من الظفر الذي كان قد أشرف عليه ورجل تحببه
امراة قد رضى هيئتها ودينها فنفس غلاماً فماتت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن
أنه ان يصادف مثله ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يبدله مزرعة
قال فهذه أكبر أولئك الحسرات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، ورواه
البزار وفي بعضها أشد حسرات بنى آدم على ثلاث رجل كانت له امرأة حسناء جميلة فذكر
نحوه باختصار . وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق .

﴿ باب في النوح ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يزان في أمي حتى تقوم
الساعة النياحة والمفاخرة في الأَنْساب والأَنْواء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن

(١) أى قليلاً . (٢) السانية: الناقة التي يسقى عليها (٣) في الأصل «لات» .

جنادة بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعن أهل الاسلام أبدا الاستمطار بالكواكب وطعناً في النسب والنياحة على الميت . رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه . وعن عوف بن مالك (١) المزني قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعن الناس - ألا يتركن الناس - الطعن في النسب والنياحة وقولهم أنا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه كبير بن عبد الله المزني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربع في أمتي ليس هم بتاركها الفخر في الأسماء حساب والطعن في الأنساب والنياحة تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران . قلت هو في الصحيحين باختصار . رواه البزار وإسناده حسن . وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا عباس ثلاث لا يدعن قومك الطعن في النسب والنياحة والاستمطار بالأسماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف . وعن سلمان عن نبي الله ﷺ قال ثلاثة من الجاهلية الفخر في الأسماء حساب والطعن في الأسماء حساب والنياحة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة (٢) اجتمعت إليه جنوده فقالوا ائسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أفتنهم في دينهم وأفسحوا فيهم النوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تصل الملائكة على نائحة ولا مرنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو مرة ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقي رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال ليس للنساء في الجنائز نصيب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صوتان ماعوانان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة (٣) عند مصيبة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً من نار وأقامها للناس يوم القيامة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن (١) تحذف ، في الكتب القديمة الألف المته مسطحة ، الاعلام أحكاماً . (٢) الرنة . الصمت .

أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه النوائج يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبج الكلاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائج عاين سرائيل من قطران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرائيل من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تنب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله (١) بن زحر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح . رواه البزار وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط (٢) وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لم ينح عليه . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلمة وهو وجع فسمع قول أم سلمة وهي تبكي فتكل بنبي الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فدخل ثم سلم ثم قال أخاف الله عليك يا أم سلمة فلما خرج ومعه أبو بكر قال رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون قال لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهميك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطئ . وعن عبد الله بن عمرو قال بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ سمعت الواعية (٣) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر ما هذا قالوا عبد الله بن رواحة مات قال لم يمت فأفاق وكان أغشى عليه فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه فتلقاه قال يا رسول الله أغشى على فصاحت النساء واعرآه واجبلاه فقال مالك معه مرزبة فجعلها بين رجلى كما تقول تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها . رواه الطبراني في الكبير والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام . وعن الحسن أن معاذ بن جبل

(١) في الأصل « عبد الله » والتصحيح مما تقدم ، ومما ورد في الميزان وغيره .

(٢) وهو الخياط والخباط ، عمل الحرف الثلاث في الميزان . (٣) أى الصراخ .

أغشى عليه فجعلت أخته تقول واجبلأه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال ما زلت مؤذية لي منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي أن أؤذيك قال ما زال ملكك شديد الاتهار كلما قلت واكذا قال وكذا أنت فأقول لا . رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذاً . وعن مصعب بن نوح قال أدركت عجزاً لنا كانت فيمن بايعت النبي ﷺ قالت فأتيته يوماً فأخذ علينا أن لا نتحن فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب بما نبح عليه . رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدي وفيه كلام وهو ثقة . وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ كان الكافر من كذا قريش يموت فيسقيه أهله فيقولون المطعم الجفان المقاتل الذي فيزيده الله عذاباً بما يقولون . رواه أحمد وفيه ابن طبيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما يقال في الميت مما فيه ﴾

عن أم عباس قال سمعت أم سعد تقول « ويل أم سعد سعاداً صرامة وجداً » فقال النبي ﷺ لا تزيدني على هذا لا تزيدني على هذا وكان والله ما علمت سعاداً في أمر الله قويا في أمر الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم المسائلي وهو ضعيف . ورواه أيضاً عن محمد بن إسحق قالت أم سعد - عين حمل نهمته وهي تسكيه « ويل أم سعد سعاداً صرامة وجداً وسيداً سداً به » فقال النبي ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ . وعن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله إن نساء بني مخزوم قد أقن ما تمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهي تسكيه « أبكي الوليد بن المغيرة أبكي الوليد بن الوليد أخا العشيرة » . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حنيفة الثمالي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ضرب الحدود وغير ذلك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا ساق (١) ولا حرق . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(١) أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة ورفع صوته عندها .

﴿ باب ما جاء في البكاء ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فقال يا معاذ انك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي فبكي معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ فقال لا تبك يا معاذ فإن البكاء من الشيطان . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير . وعن عائشة قالت لما توفي عبد الله بن أبي بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال إني أعتذر إليكم من شأن أولاء أنهن حديث عهد بجاهلية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت تنضح (١) عليه الحميم ببكاء الحى . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحى ، رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصارى وفيه كلام وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الميت ليعذب ببكاء الحى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أجد من ذكره . وعن حاجب بن عمر قال دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزنى فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر فقال ثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه في ذلك فقال قال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل محارباً في سبيل الله ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته سفهاً أو جهلاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد ببكاء هذه السفينة عليه فقال رجل صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هريرة . رواه أبو هريرة وفيه من لا يعرف . وعن أبي الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت يا أبا عبد الرحمن لم أسكته قال إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهم يبكين مادام حياً فإذا وجب فليسككن ، قلت ويأتى بتمامه في الجهاد إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر أئى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال تسلي ثلاثاً ثم اصنعى ماشئت . وفي رواية عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لا تحدى (١) بعد يومك هذا . رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضي الله عنها أن أسماء بكّت على حمزة وجعفر ثلاثاً فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقا وتكتحل . رواه الطبراني في الكبير ، وفي الحجاج بن أرطاة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون فنظر اليها رسول الله ﷺ غضبان فقال وما يدريك قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكّت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلاً يا عمر ثم قال ابكين وإيا كن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهمل كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من القلب ومن اللسان فمن الشيطان . رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد في رواية وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها . وعن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبي ﷺ بيدي فانطلقت معه إلى ابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه قال فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في حجره حتى خرجت نفسه قال فوضعه ثم بكى فقلت تبكى يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال اني لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحقهما فاجر من صوت عند نعمة فهو لعب ومزمار شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا إبراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا وأنا عليك يا إبراهيم لمحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال جاء رجل إلى نبي الله ﷺ حين توفي إبراهيم وعينه تدمعان فقال يا نبي الله تبكى على هذا السخل (٢) والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدمهم في التراب أحياء

(١) حدثت المرأة : حزننت ولبست ثياب الحزن . (٢) السخل : المولود المحبب إلى أبويه

فقال نبي الله ﷺ فما هذا إن كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يخطئ الرب وأنا على إبراهيم لمحزونون . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن زيد الألهاني وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبي ﷺ فقيل يا رسول الله بكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصى الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعثت ابنة لرسول الله ﷺ أن ابنتي مغلوبة فقال الرسول قل لها إن لله ما أخذ وله ما أعطى ثم بعثت إليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت إليه الثالثة فجاءها في ناس من أصحابه فأخرجت إليه الصبية ونفسها تقعقع (١) في صدرها ففرق عليها فذرفت عيناه فقطن به بعض أصحابه وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه فقال ما لكم تنظرون رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال استعن بامامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله ﷺ أرجع فإن له ما أخذ وله ما أبقى وكل لأجل بمقدار فلما احتضر بعثت إليه وقال لنا قوموا فلما جلس جعل يقرأ (قلولا إذا بلغت الحلقوم وأقم حيثما تنظرون) حتى قبض فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال سعد يا رسول الله أتبكي وتنهي عن البكاء قال إنما هي رحمة وأنا يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار وفيه اسماعيل بن موسى المكي وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأثاها فضمها إليه وجعلها بين ثديه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت مالي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال النبي ﷺ إني لست أبكي ولكنها رحمة نظرت إليها على هذه الحال ونفسها تنزع . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه (٢) . وعن سالم أبي النضر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو

يموت فامر رسول الله ﷺ بشوب فسجى (١) عليه وكان عثمان نازلاً على امرأة من
 الأنصار يقال لها أم معاذ قالت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكباً عليه
 طويلاً وأصحابه معه ثم تنجى رسول الله ﷺ فبكى فلما بكى بكى أهل البيت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا السائب وكان السائب قد شهد معه بدرأ
 قال فتقول أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدريك يا أم معاذ أدا هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لا أقولها
 لأحد بعده أبداً. رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جابر بن
 عبد الله أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم ملأوا به فجدعوا أنفه وأذنيه قال جابر فجاءت
 أنظر إليه وإلى ما صنعوا به وصحت فجاءت الأنصار فسجوه بشوب ثم انى كشفت الثوب
 فلما رأيت ما صنع به صحت فجاءت الأنصار فسجوه بالشوب قال وذلك بعين رسول
 الله ﷺ فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
 الله ألا ترى ما يصنع جابر قال دعوه - قلت فذكر الحديث وفي الصحيح بعض هذا - رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائذ بن عمرو قال كنت مع النبي ﷺ في
 غزاة فلما أقبلنا راجعين بكى امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما هذه الباكية قيل فاطمة بنت علي فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها إياه وأوصاه
 بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل . وعن عبد الله بن يزيد قال رخص في البكاء
 من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عامر بن سعد قال دخلت
 عريشاً وفيه قرظة (٢) بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال فذكر حديثاً لها قال فيه أنه رخص
 لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أم إسحق قالت هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت في بعض
 الطريق قال لي أخي أقعدى يا أم إسحق فاني نسيت نفقتى بمكة فقالت إني أخشى عليك
 الفاسق زوجي فقال لا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه
 فقال ما يقعدك هنا يا أم إسحق قالت أنتظر إسحق ذهب لنفقة له بمكة قال لا إسحق لك
 قد أحتمه زوجك الفاسق فقتله فقدمت فدخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ
 فقلت يا رسول الله قتل إسحق وأنا أبسكى وتنظر إلى فاذا نظرت إليه نسكس وأخذ

(١) سجى : أى غطى . (٢) فى الأصل «قرطه» والتصويب من الإصابتة .

كفأ من ماء فضضعه (١) في وجهي قال بشار قالت جسدني فلقد كانت تصينا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين . وعن عبد الله بن عتبة قال لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له تبكى فقال نعم أخى في النسب وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلى إلا ما كان من عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وزاد وما أحب مع ذلك أنى كنت مت قبله لأن يموت فأحتسبه أحب إلى من أن أموت فيحتسبني . ورجاله ثقات . وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت مرض أبو موسى فبكيت عنده فنهيت فقال ذروها تهريق من عبرتها سجلا (٢) أو سجلين فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبكى إلا على أحد رجلين فاجر مكمل فجوره أو بار مكمل بره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام . وعن عائشة قالت دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت فقلت هيج هيج من لا يزال دمه مقدماً فإنه مرة مدفون فقال لا تقولى ذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . رواه أبو يعلى وإسناده رجاله الصحيح .

﴿ باب تقبيل الميت ﴾

عن معاذ بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بكرة فلا يقين إلا في قبره ومن مات عشية فلا يقين إلا في قبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن عائشة قالت إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال أى يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فإن مت من ليلتي فلا تنتظروا أبى الغد فإن أحب الأيام والليالي إلى أقربها من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد صدوق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى

على روحه في الأرواح ومن عرى مصاباً كساه الله حلوتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيروط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فكم عليه طهره الله من ذنوبه فإن كفه كساه الله من اللين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله الشامي روى عن أبي خالد ولم أجده من ترجمه . وعن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتاً فكم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يحنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال ليله أقربكم منه إن كان يعلم فإن لا يعلم فمن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولى جنبيه رجع مغفوراً له . رواه أحمد وفيه صالح أبو عيين وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدلّه في القبر فقال ابن عمر وهو في المجلس ممن سمعت هذا قال من أبي سعيد فأنطق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجده من ترجمه . وعن محمد بن سيرين قال غسلت أنس بن مالك فلما بلغت عورته قلت لبنيه أتم أحق بغسل عورته دونكم فأغسلوها فجعل الذي يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حميد قال توفي أنس بن مالك فجعل في حنوطه سكة أو سكة ومسكة فيها من عرق النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليدوا بطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلى فإن كانت حبلى فلا يحركها فإن أردت غسلها فابدئي بسفليتها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ثم

خذى كرسفة (١) فاغسلها فأحسني غسلها ثم ادخلي يدك من تحت الثوب فامسح بها بكرسفة ثلاث مرات فأحسني مسحها قبل أن توضع عليها ثم وضئها بماء فيه سدر وليفرغ الماء امرأة وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة مسلمة فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلت نقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا بيان وضئها ثم اغسلها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فأبدئي برأسها قبل كل شيء فانقى غسله من السدر بالماء ولا تسرحي رأسها بمشط فإن حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعلها خمساً فإن حدثت في الخامسة فاجعلها سبعا وكل ذلك فليكن وترأ بماء وسدر فإن كان في الخامسة أو الثالثة فاجعلي فيه شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعلي ذلك في جر جديد ثم اقعديها فافرغي عليها وابدئي برأسها حتى تبلغى رجلها فإذا فرغت منها فألقي عليها ثوباً نظيفاً ثم ادخلي يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ثم احشي سفلتها كرسفاً ما استطعت واحشي كرسفها ثم خذى سبتية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها إلى قريب من ركبتيها فهذا شأن سفلتها ثم طيبيها وكفنيها واطوى شعرها ثلاثة أقرن قصّة وقرنين ولا تشبهيها بالرجال وليكن كفنها في خمسة أثواب أحدها الازار تلي به نخذيها ولا تنقصي من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها وما يسقط من شعرها فاغسله ثم اغرزيه في شعر رأسها وطيبي شعر رأسها فأحسني تطييبه ولا تغسلها بماء مسخن واخبريها وما تكفنيها به بسبع تبدات إن شئت واجعلي كل شيء منها وترا وإن بدا لك أن تخمرها في نعشها فاجعلي وترا هذا شأن كفنها ورأسها وإن كانت محدورة أو مخصونة أو أشباه ذلك فخذي خرقة واحدة واغسلها بالماء واجعلي تتبعي كل شيء منها ولا تحركيها أخشى أن يتنفس منها شيء لا يستطاع رده. رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ليث بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة وفي الآخر جريد وقد وثق وفيه بعض كلام. وعن المغيرة بن شعبه أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل ميتاً فليغتسل. رواه أحمد وفي إسناده من لم يسم. وعن عائشة قالت من السنة أن تتخذ أحداً كن في يديها أو عنقها شيئاً تسلبها إذا وضعت على سرير غسلها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا يعرف. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من غسل ميتاً فليغتسل . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي اسحاق السبيعي عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن غسل الميت أيفتسل قال إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فانما يكفئكم الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل ﴾

عن اسحاق بن الحارث قال رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال اغسلوني غسلة للغنابة وغسلة للموت . رواه الطبراني في الكبير وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقيته رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصيب حمزة بن عبد المطلب وحظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة تغسلهما . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ﴾

عن سنان بن عرفة وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لها محرم قال ييما . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحاق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف .

﴿ باب في الشهيد ﴾

عن سعيد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي ﷺ القاري وكان له عدو فأنزم منهم فقال له عمر هل لك في الشام لعل الله أن يمن عليك قال لا إلا العدو الذي فررت منهم قال فخطبهم بالفارسية فقال إنا لاقوا العدو إن شاء الله غداً وإننا مستثمرون فلا تغسلوا عناداً ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكفن ﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الكفن من جميع المال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون القروي وهو ضعيف . وعن علي قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب . رواه أحمد وإسناده حسن والبخاري . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ كفن في ريطتين وترأ بحراني . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض وازار ولفافة وكفن عمر في ثوبين . رواه البخاري وفيه ناصح المحلي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال إذا مات فلا

تتضمنوني فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب برد صنعاني وبرد حبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قعيب بن المحرز ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مغفل قال إذا أنامت فاجعلوا في غسلي كافوراً وكفنوني في بردين وقميص فان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام . وعن أبي إسحاق قال سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل في أي شيء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل في قبره شق قطيفة كانت لهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله عند الطبراني في رواية أخرى قال أتيت حلقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نتوه . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نمرة (١) فكان على هو الذي أدخله قبره فكان إذا غطى بهارأسه خرجت قدماه وإذا غطى قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يغطي رأسه وأن يأخذ شجراً من هذا العليان فيجعله على رجليه . رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عيينة وأيوب لم أعرف من هو وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصاري كفن فأسمهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما في ثوب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان الجزري الشاهد ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لما كان يوم أحد مر النبي صلى الله عليه وسلم ببطون السباع والطير فكفن في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه فخرروا رأسه . رواه أبو يعلى وروى أبو داود وبعضه من غير ذكر الكفن ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تقدم أن كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة .

خمرها وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن شيخ من قيس عن أبيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة
لا تقدر عليها قال فدنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فحلب قال
فلما مات أبي جاء وقد شدته في كنفه وأخذت سلاه فشددت بها الكفن فقال
لا تعذب أباك بالسلي ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره . رواه
أحمد وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله ثقات . وعن ابنة أهبان أن أباهما امرأته أن
يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قالت فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب . رواه أحمد
هكذا . وروى الطبراني في الكبير فقال عن عديسة بنت أهبان قالت حيث حضر أبي
الوفاة قال لا تكفنوني في ثوب مخيط فحيث قبض وغسل أرسلوا إلى أن أرسلوا
بالكفن فأرسل إليهم بالكفن قالوا قميص قلت إن أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص
مخيط قالت فأرسلت إلى القصار ولا بى قميص في القصار فأتى به فألبس وذهب به
فأغلقت بابى وتبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت إلى الذين غسلوا أبى
فقلت كفنتموه في قميص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم . وفيه أبو عمر القسمل قال
الحسينى لا يعرف . وعن الزهرى أن سعد بن أبى وقاص لما حضره الموت دعا
بخلق جبة صوف فقال كفنوني فيها فأتى لقيت فيها المشركين يوم بدر وأنا إنما
كنت أخبئها لهذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الزهرى لم يدرك
سعداً . وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن في ثوبين بعثى وأباً مسعود
فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلاثمائة درهم قال أريانى ما ابتعثنا إلى فأريناه فقال ما
هذا لي بكفن إنما يكفني ريطان بيضاوان ليس منها قميص أنى لا أترك إلا قليلا حتى
أنال خيراً منهما أو شرأهما فابتعنا ريطتين بيضاوين . رواه الطبراني في الكبير وزاد
في رواية أخرى سألنا أبا مسعود ما قال حذيفة عند الموت قال قال أعوذ بالله من صياح
إلى النار واشتروا لي ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن علي بن أبى طلحة أن
ميمونة كفنت في درع معصفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام .

﴿باب الايدان بالميت﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل يؤذن بمنازة الناس فقال رسول الله
(٤٠٣ ثالث مجمع الزوائد)

ﷺ أيها الناس سلوا إلى الله موتاكم ولا تؤذون بهم الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نؤذنه بمن حضر من موتانا فبأية قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال فقلنا إنه أرفق برسول الله ﷺ أن لا تؤذنه بالميت حتى يموت قال فكنا إذا مات الميت آذناه به فجاء في أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بداله أن يشهده انتظر شهوده وإن بداله أن ينصرف انصرف قال فكنا على ذلك طبقة أخرى قال فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا نتعبه قال ففعلنا ذلك فكان الأمر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب إخمار الميت﴾

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خمرتم الميت فأخروه ثلاثاً . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهم إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع ابن نافع وهو ضعيف . وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها .

﴿باب ستر سرير المرأة﴾

عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأُسرة سواء فقالت يا رسول الله إني كنت بالحبشة وهم نصارى أهل كتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شيء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله فقال اجعليه فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقية ابنة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول .

﴿باب حمل السرير﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

﴿باب القيام للجنابة﴾

عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها . رواه أحمد والبخاري وفيه موسى بن عمران بن مباح ولم أجد من ترجمه بما يشفي . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للأسدى يقبض الأرواح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام . رواه البخاري وقال لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه وقال بعضهم عن أبي سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودى فقام فقيل له يا رسول الله إنها جنازة يهودى فقال إن للموت فزعا . رواه أحمد وإسناده حسن . قلت ولا بأس بهريرة عند النسائي للقيام في الجنابة غير هذا . وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس لها تقوم ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . قال ليث فحدثت هذا الحديث لمجاهد فقال حدثني عبد الله بن سحيرة الأزدي فقال إنا لجلوس مع على تنتظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال على ما يقيمكم فقلنا هذا ما تأتوننا به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وما ذلك قلت زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس تقوم لها ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . فقال على ما فعلها رسول الله ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان ينسبهم فإذ انتهى انتهى فما عاد يجد . قلت حديث على رواه النسائي باختصار . رواه أحمد وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له فقال إن للموت فزعا . رواه البخاري وفيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول

الله ﷺ قام لجنازة يهودى مرت عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحيى القتات وفيه كلام . وعن زيد بن وهب قال اذا كرنا القيام عند الجنازة عند على فقال أبو مسعود مازلنا نفعله فقال على صدقت ذاك وأنتم يهود . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة قالت إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة يهودى مر بها عليه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه مر بهم جنازة فقام القوم ولم يقم فقال ماذا صنعتما إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود . قلت رواه النسائى باختصار - رواه أحمد وفيه الحجاج ابن أرطاة وفيه كلام . وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودى مر بها عليه فقال آذانى ريحها - قلت حديث ابن عباس رواه النسائى خلا قوله آذانى ريحها وحديث حسين ليس عند أحد منهم - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة قال ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فاذا هى ريح بخورها فقام حتى جازته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عمرو السدوسى ولم يرو عنه غير أبى عامر العقدى وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب اتباع النساء الجنائز﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهد . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فرأى نساء فقال اتحملنه فان لا قال أتدفعه فان لا قال فارجمن مازورات غير مأجورات . رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبى ضعيف . وعن المفضل بن فضالة قال سألت ربيعة المعافى عن الكدى فقال أحسبها المقابر قال فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبى حبيب وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل هى أخت الميت يا رسول الله فقال لها ارجعى ولم يصل عليها حتى توارت . قال يزيد وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة . رواه أبو يعلى فى آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد . وعن أسامة بن شريك قال إني لمع رسول الله ﷺ إذ قربت اليه جنازة ليصلى عليها فالتفت فنظر الى امرأة مقبلة فقال ردوها فردوها مرارا

حتى توارت فلما رأها توارت كبر عليها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن حليس بن المصنم عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت في اجام المدينة . رواه الطبراني في الكبير وحليس لم أجد من ذكره . وعن عبد الرحمن بن أبي شدة قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فلما أراد أن يصلي عليها التفت فإذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف .

﴿ باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة ﴾

عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كما بقوا أكثر حديث النفس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتي آثار في هذا في المناقب وفي باب ما يقول عند ادخال الميت القبر .

﴿ باب لا يتبع الميت صوت ولا نار ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن المحدر ولم أجد من ذكره .

﴿ باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وامشوا مع الجنازة تذكركم الآخرة . رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان قال إننا قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فكان يعود مرضى المسلمين ويشهد جنازتهم أو قال يتبع جنازتهم . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته . رواه البخاري وفيه مروان بن سالم السامي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يحنق فله قيراطان والقيراط مثل أحد . رواه البخاري وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تبع جنازة

لحمل من علوها وحن في قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بغيراطين من الأجر كل
 قيراط مثل أحد - قالت لابي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا - رواه أحمد
 وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر رحمه الله عن النبي ﷺ قال من تبع جنازة
 حتى يصل عليها فان له قيراطاً فسئل النبي ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد . وفي
 رواية قالوا يا رسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الكبير عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصل عليها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها
 ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان قيل يا رسول الله وما القيراطان قال مثل
 أحد . والبزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أنس قال ما من مسلم يشهد جنازة امرئ
 مسلم الا كان له قيراط من الأجر فان قعد حتى يسوي عليها كان له قيراطان من الأجر
 كل قيراط مثل أحد ، وفي رواية من صلى على جنازة كتب له قيراط . رواه
 أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ من تبع جنازة فصلى عليها وقالوا وما القيراط
 يا رسول الله قال مثل أحد . وفي إسناد أحدهما محسب وفي الآخر روح بن عطاء وكلاهما
 ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى جنازة في أهلها
 فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى
 تدفن فله قيراط - قلت له حديث غير هذا في الصحيح - رواه البزار وفيه
 معدي بن سليمان صحيح له الترمذي ووثقه ابوحاتم وغيره وضعفه أبو زرعة
 والنسائي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع في ميزانه قيراطان مثل أحد ، يعني من
 تبع جنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك . وعن
 عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له علي تعود الحسن
 وفي نفسك ما فيها فقال له عمرو إنك لست ترى بصرف قلبي حيث شئت قال علي
 أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدى إليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
 مسلم عاد أخاه إلا ابتعث له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أى ساعات النهار
 كان حتى يمسي ومن أى ساعات الليل كان حتى يصبح قال له عمرو كيف تقول
 في المشى مع الجنازة بين يديها أو من خلفها فقال له علي إن فضل المشى خلفها على

بين يديهما كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة قال عمرو فاني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة قال علي إنهما كرها أن يخرجوا الناس - قلت روى أبو داود منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حريث - رواه أحمد والبخاري باختصار ورجال أحمد ثقات . ويأتي أثر عن علي أبين من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر . وعن إبراهيم بن مسلم الهجري قال خرجت في جنازة ابن عبد الله ابن أبي أوفى وهو علي بغلة له حوى يعنى سوداء فجعل النساء يقلن لقائده قدمه أمام الجنازة ففعل فسمعته يقول له أين الجنازة قال فقال خلفك قال ألم أنك أن تقدمني أمام الجنازة قال فسمع صوت امرأة تتقدم (١) وقال مرة ترثي فقال مه ألم أنك عن هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثي لتفرض أحدا كن من عبرتها ما شاءت - قلت روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي فقط - رواه أحمد وإبراهيم الهجري فيه كلام . وعن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله ﷺ يمشي خلف الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي (٢) وهو ضعيف . وعن دراج قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدي الجنازة حتى أتى المقبرة فنزل فجلس قبل أن تأتي الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب الصلاة على الجنازة﴾

عن أبي حازم قال شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا أنها السنة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ . رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورجالهم موثقون . وعن أبي الحويرث قال هلك جابر ابن عبد الله فحضرنا بابه في بني سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن ابن حسن بين عمودي السرير فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأبى عليهم حتى تعاطوه فسألوه بنو جابر إلا أخرج فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فضلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل في قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فتأبى فقال بنو جابر بالله فخرج فافتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . رواه الطبراني في الكبير وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره . وعن أبي أمامة بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج إلى بدر وأجمع الخروج

(١) الالتئام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . (٢) في الأصل غير منقوطة .

مسند فقال له بخاله أبو بردة بن نيار أقم على أمك يا ابن أخت فقال له أبو امامة بل انت
 فأقم على أختك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أبا امامة بالمقام على أمه
 وخرج بأبي بردة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فصلى عليها . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة بن سلم قال توفي جابر بن سمرة فصلى عليه عمرو
 ابن حريث . رواه الطبراني في الكبير وجنادة وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو
 حاتم . وعن قيس بن أبي حازم قال اجتمع جرير والأشعث في جنازة فقدم الأشعث
 جريراً فصلى عليها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت البناني
 أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلى عليه أبو بردة فركب راجعاً . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن وهب قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي
 في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عبد الله بن مسعود قال لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر
 الامام وأكثر من طيب الكلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول
 الله ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير في كل صلاة وعلى الجنائز - قلت هو في الصحيح
 خلا قوله وعلى الجنائز - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محرز وهو مجهول .
 وعن أبي امامة قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفواً
 واثنين صفواً واثنين صفواً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طيبة وفيه كلام . وعن
 أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ إذا صليتم على الجنازة فاقرؤا بفتح الكتاب .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن حران ولم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون
 وفي بعضهم كلام . وعن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ عليهن
 أن لا يجدن الرجل إلا محرماً وأدبرنا أن نقرأ على ميتنا بفتح الكتاب . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأ على الجنازة أربع مرات الحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى بجنازة
 جابر بن عتيك أو قال سهل بن عتيك وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز فقدم
 رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأم القرآن فجهر بها ثم كبر الثانية فدعى للميت فقال
 اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن أبي قتادة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم على ميت قال فسمعته يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأئتنا . وزاد أبو سلمة من أحبيته منا فاحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأئتنا وصغيرنا وكبيرنا من أحبيته منا فاحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد وبارك فيه . وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على الجنازة قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأنت محمدٌ عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح . وعن أبي الصديق الناجي قال سألت أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال كنا نقول اللهم أنت ربنا ورب خلقته ورزقته وأحبيته وكفيلته فاغفر لنا وله ولا تحرمنا أجره ولا تفضلنا بعده . رواه البزار ورجال رجال الصحيح خلا شيخ البزار . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وأئتنا وذكرنا من أحبيته منا فاحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم عفوك عفوك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث أن النبي ﷺ عليهم الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا وأصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم فإن لم أعلم خيراً قال لا تقل إلا ما تعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن يزيد بن ركانة أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبير أربعاً ثم قال اللهم عبدك وابن أمك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن

عذابه فان كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ثم يدعو ماشاء الله أن يدعو . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال مات ابن أبي طلحة فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبي طلحة كأنهم عرف ديك . رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها . وعن عبدالله ابن أبي طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاهم رسول الله ﷺ فصلى عليه في منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة . وعن ابن مسعود قال خلال كان يفعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن الناس إحداهن تسليم الامام في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب صلاة النساء على الجنازة ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب التكبير على الجنازة ﴾

عن يحيى بن عبد الله الحارثي قال صليت خلف عيسى مولى الحذيفة بالمداين على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما كبر مولاى وولى نعمتى حذيفة بن ايمان قال صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً . رواه أحمد ويحيى الحارثي فيه كلام . وعن عبد الله بن مغفل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلينا فقال إيه تدري . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعنى التكبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قد كبر

(١) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل بخط المؤلف في السادس والعشرين - كما في هامش الأصل .

رسول الله ﷺ سبعا وخمسا وأربعا فكبروا ما كبر الامام إذا قدمتموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعا تسعا ثم سبعا سبعا ثم أربعا أربعا حتى لحق بالله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بنى هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده فيه نافع أبو هريرة وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث في الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشي خمس تكبيرات إن شاء الله . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنهم وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات في الليل والنهار سواء . قلت أخرجه لقوله أربع تكبيرات وبقية في الصحيح بعضه . وعند ابن ماجه بعضه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أن الملائكة غسأت آدم وكبرت عليه أربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة . وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي ﷺ صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعا وقام على قبره وحثا فيه ثلاث حثيات . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن عمران بن أبي عطاء قال شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطا (١) ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصلاة على الجنازة بعد العصر﴾

عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على الجنازة بين القبور﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يصلى على الجنازة بين القبور . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على أكثر من ميت﴾

عن الشعبي قال صلى على يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فسكان عمار أقربهما إلى على وكان هاشم أقربهما إلى القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سنان بن هرون وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فيمن صلى عليه جماعة﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره . وعن أبي المليح الهذلي أنه خرج في جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال سبوا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح حدثني سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى عليه مائة شفّعوا في أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن مطيب وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على القبر﴾

عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلاً فأتى النبي ﷺ فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال إن هذه القبور مملئة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه قال فأين قبره فأخبره فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأنصاري فصلى - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود

فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم إذا ماتوا فتوفيت امرأة من أهل العوالي فقال رسول الله ﷺ إذا حضرت فأذنوني فاتوه ليؤذنوه فوجدوه نائمًا وقد ذهب من الليل فمكروا أن يوقظوه ونحو فواعليه ظلمة الليل وهوام الأرض فذهبوا بها فلما أصبح سألوا عنها قالوا يا رسول الله أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائمًا فمكروا أن نوقظك وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حصين بن وحوخ أن طلحة بن البراء لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله مرني بأمرك ولا أعصى لك أمراً قال فعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك قال فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال أقبل فأني لم أبعث بقطيعة الرحم فرض طلحة بعد ذلك فأنا النبي ﷺ يعودني الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إني لأرى طلحة إلا يحدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه وعجلوا فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفنوني وألحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف اليهود أن يضاف في سبتي وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم اللق طلحة تضحك اليه ويضحك إليك - قلت عز صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود ولم أره - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على الغائب﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال مات معاوية بن معاوية اللبني فتعجب أن يصلي عليه قال نعم قال فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تصعصعت (١) قال فرفع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلقه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك فقال النبي ﷺ يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله أحد وقرأته ذاهباً إليها وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى

كل حال . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء . وهو ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبراني محبوب بن هلال قال الذهبي لا يعرف وحديثه منكر . وعن أبي أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو يتبوك فقال يا محمد أشهد جنازة معاوية بن معاوية المازني فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المازني هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً ورأياً وكأوماً شيئاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان يقال إنه سرق هذا الحديث . قلت ليس هذا بضعف في الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً يتبوك فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية فقال نعم فقال جبريل بيده هكذا فخرج له عن الجبال والآكام فجاء رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألفاً فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم بم بلغ معاوية هذا قال بكثرة قراءة قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراقداً فهذا بلغ ما بلغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعى فقبل يا رسول الله تصلى على عبد حبشي فأنزل الله عز وجل (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وعن كبير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي فكبر عليه خمساً . قلت رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشي . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفاء النجاشي قال اخرجوا فصاؤا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبي ﷺ و صفنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون انظروا الى هذا خرج

فصلى على عالج نصراني لم يره قطه فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشي قد مات فصلوا عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن خزيمة قال لما بلغ النبي ﷺ وفاة النجاشي قال إن أخاكم قد توفي فخرجنا فصفنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه حران بن أعين وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره فقال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشي فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الجثة فمكبر عليه أربعاً قلت رواه ابن ماجه خلا الكبير - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على من عليه دين ﴾

عن جابر قال توفي رجل فغسلناه وكنناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلي عليه فقلنا تصلي عليه خطأ خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوفى الله حق الغريم وبرى منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قلت إتمامات من الناس قال فعاداليه من الغد قال قد قضيتهما فقال رسول الله ﷺ الآن بردت عليه جلده - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن . وعن عيسى بن صدقة بن عباد اليشكر قال دخلت مع أبي عيسى على أنس بن مالك فقلنا حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا عليه دين فليفعل فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل وعليه دين فقال لأصلي عليه حتى تضمنوا دينه فان صلاتي عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال إنه مرتين في قبره . رواه أبو يعلى وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أنس أن النبي صلى الله

عليه وسلم أتى بجنازة ليصلي عليها قال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ إن جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين فقال إن صاحب الدين مرتين في قبره حتى يقضى دينه عنه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فقام ليصلي عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل على دينه فصلى عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كنا عند النبي ﷺ وأتى برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتين في قبره لا تصعد روحه إلى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال أتى بجنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فقال رجل هو على فصلى عليه رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله العمري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال مات ميت فمروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال رجل من قرابته هو على يا رسول الله قال هو عليك وهو برئ منه قال نعم فصلى عليه رسول الله ﷺ فلقية بعد فقال ما صنعت قال ما فرغت قال برد على صاحبك ثم عجل قضاءه ثم لقية فقال قد قضيت يا رسول الله قال الآن حين بردت على صاحبك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين دينا عليه ليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام إليه أبو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عتبة الكندي ولم أعرفه . وعن أسماء بنت يزيد قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله ﷺ ليصلي عليه ثم التفت فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة أنا بدينه (١) يابى الله فصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن أبي أمامة قال توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي ﷺ فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كشيان صلوا على صاحبكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ويأتي في الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله .

﴿ باب الصلاة على أهل المعاصي ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له إنا مدجلون فلا تدلجن مصعب ولا مضعف فأدج رجل على ناقه له صعبة فسقط فاندقت نخذه فأتى النبي ﷺ بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادي في الناس إن الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجرة غزاها فأمر المنادي فنادى من كان مضعفاً معاً فليرجع فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقفت برجل ناقته فقتلته فرآه رسول الله ﷺ قال ما شأنكم أو ما حبسكم قالوا يا رسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقسته (١) ناقته فقتلته فدعوه نصلي عليه فأتى منادياً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص ألا وإن الحر الأهلية حرام وكل ذي ناب أو قال ظفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رجلاً أعتق عند موته ستة رجله له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو فعل ذلك وقال لو أعلمتنا إن شاء الله ما صلبنا عليه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت في نفاستها وولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجدهم ترجمه . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال مر النبي ﷺ على بئر فيها أسود ميت قال فأشرف في البئر فإذا هو ملقى في البئر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماله ملقى في البئر قالوا يا رسول الله إنه كان جافى الدين يصلي أحياناً وأحياناً لا يصلي قال ويحكم

(١) الوقص : كسر العنق .

أخرجوه فامر به النبي ﷺ فغسل وكفن وقال احملوه وقال إن كادت الملائكة لشبهتنا قال وصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام ورواه لا يعرف . وعن أنس قال كان غلام شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي ﷺ يعودده فقال تشهد أنه لا إله إلا الله وأن رسول الله قال فجعل ينظر إلى أبيه فقال له قل كما يقول لك محمد قال فقبل ثم مات فقال النبي ﷺ صلوا على أخيكم . رواه أبو يعلى ورجال الصالحين .

﴿ باب النهي عن الصلاة على المنافقين ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلى على عبد الله بن أبي فأخذ جبريل بشوبه فقال لا تصلى على أحد منهم ولا تقم على قبره . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقائي وفيه كلام وقد وثق . وعن حذيفة قال دعى عمر لجنزة فخرج فيها أو يريد لها فتعلقت به فقلت إجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك فقال نشدتك بالله أنا منهم قال لا ولا أبرئ أحداً بعدك . رواه البزار ورجال ثقات .

﴿ باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها ﴾

عن أبي سعيد أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات فقال النبي ﷺ لا إله إلا الله سيق من أرضه وسماه إلى التربة التي خلق منها . رواه البزار وفيه عبد الله والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال مر بنا النبي ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ دفن بالطينة التي خاق منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب في اللحد ﴾

عن عائشة وابن عمر أن النبي ﷺ ألحد له لحد . رواه أحمد ورجال الصالحين . وعن بريدة قال ألحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الحماني وفيه كلام . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأوا لحد له وقالت

هذه سنة آدم وولده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

﴿ باب في دفن الميت ﴾

عن أنس أن رقية رحمها الله لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت من قبل القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن صفوان بن عمرو السكسكي قال خرجنا في جنازة فإذا أهلها يدخلونها القبر من قبل القبلة فقال كرب اليحصبي قال النعمان بن بشير إن رسول الله ﷺ قال إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجله . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا . وعن محمد قال كنت مع أنس بن مالك في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال من السنة أن يبدؤا بدفن الميت وأن يلقى التراب من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف .

﴿ باب الدفن بالليل ﴾

عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبد الله ذي النجادين الذي هلك في غزوة تبوك في جوف الليل فزل رسول الله ﷺ في حفرة وقال لأبي بكر وعمر دليا إلى أخاك فلما وضعه رسول الله ﷺ في الحفرة قال اللهم إني راض عنه فارض عنه فقال أبو بكر والله لوددت أني صاحب الحفرة . رواه الطبراني في الأوسط وكثير ضعيف .

﴿ باب دفن الشهداء في مصارعهم ﴾

عن أبي سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادى رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مصارعهم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب ما يقول عند ادخال الميت القبر ﴾

عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خالقنا كم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ثم قال لا أدرى أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الجيوب ويقول سدوا خلل اللين ثم قال أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحى . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن ابن

سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال فاظمروا الاستغفار فلم ينسرك ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سألت علي بن أبي طالب فقالت يا أبا الحسن أيهما أفضل المشي خلف الجنازة أو أمامها فقال لي يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا إلى مثلي إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعنا كما سمعنا ولا كنهما كانا سبهين يجهان السهولة يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سلبيا ليس له إلا ما تزود من عمل صالح فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس واسكن قم على شفيع قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك قالت (وما عند الله خير للأبرار) ثم احث عليه ثلاث حثيات . رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه واسرعوا به إلى قبره . وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجله بخاتمة سورة البقرة في قبره .

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البلقلي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن العلاء بن الجلاح (١) قال قال لي أبي يابني إذا أنامت فالحد لي لحداً فإذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن التراب على سنأ (٢) ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن وائلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة وبين ركبتيه مدرة ومن ورائه أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول . وعن الحكم بن الحارث السلمي أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا إذا دفتمونى ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطية الدعاء ولم أعرفه . وعن قتادة أن أنسا دفن ابناً له فقال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وافتح أبواب السماء لروحه وابدله داراً خير أمن داره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) في الأصل « الكحلح » . (٢) أى ضعه وضعاً سهلاً .

﴿ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ﴾

عن أنس رضي الله عنه أنه كانت عنده عصبة لرسول الله ﷺ فدفنت معه بين جبيهة وقيصه . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب تلقين الميت بعد دفنه ﴾

عن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يستوى قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله واسكن لا تشعرون فليقل إذا كر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فإن منكراً أو نكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعده عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فإن لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب رش الماء على القبر ﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿ باب خطاب القبر ﴾

عن أبي الحجاج اليماني قال قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ما غرك إذ كنت تمر بي فداداً فإن كان مصابحاً أجاب عنه مجيب القبر أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر إني إذا أعود عليه خضر أو يعود جسده نوراً أو تصعد روحه إلى رب العالمين؛ فقال له ابن عايد يا أبا الحجاج وما الفداد قال الذي يقدم رجلاً

ويؤخر أخرى كشيئك (١) يا ابن أخي أحيانا قال وهو يومئذ يلبس ويتبأ . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مرجم وفيه ضعف لاختلاطه . وعن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادى بصوت ذلق طلق (٢) يا ابن آدم كيف نسيتني ألم تعلم أني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر إماروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف .

﴿ باب في ضغطة القبر ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبي ﷺ في جنازة فلما انتهينا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله (٣) ويملا على الكافر ناراً . فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلاً ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمود بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح قال الحسيني فيه نظر قلت ولم أجد من ذكره غيره . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لنجا منها سعد بن معاذ . رواه أحمد عن نافع عن عائشة ، وعن نافع عن إنسان عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت دخلت على يهودية فحدثتني عن عذاب القبر قالت فلما دخل على رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة . قالت ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لميعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من فنتة القبر أو مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه . رواه الطبراني

(١) في الأصل غير منقوطة . (٢) أي فصبح بليغ . (٣) أي عوائقه وصادره .

في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديداً الحزن فجعلنا لانكلمه حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحدده ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله فحدث نفسه هنيئة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله ﷺ فيه فرأيت يزداد حزنه ثم انه فرغ فخرج فرأيت سرى عنه وتبسم صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله رأيناك مهتماً حزيناً فلم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سرى عنك فلم ذلك قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضيق زينب فكان ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطاً سمياً من بين الخافقين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف . وعن أبي أيوب أن صديقاً دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي أو صبية فقال لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن نافع قال أتينا ضفة بنت أبي عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كنت لأرى لو أن أحداً أعنى من ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة . رواه الطبراني في الأوسط وهو مرسل وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب السؤال في القبر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فتان القبر فقال عمر أترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الأمة تبلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتنفر عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده قال ما تقول في هذا الرجل فإن كان مؤمناً قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض اليه فيقول له أسكن ويفسح له في قبره وإن كان كافراً أو منافقاً يقول

له ماتقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك فقال رسول الله ﷺ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . رواه أحمد وأحمد والبخاري وزاد في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . ورجاله رجال الصريح . وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الاتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول إنني رسول الله وعبدته فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار قد أنجأك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له أسكن وأما المنافق فيقعده إذا تولى عنه أهله فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول كما تقول الناس فيقال لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد أبدلك الله مقعدك من النار قال جابر فيراهما جميعاً فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على مامات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه - قلت في الصحيح منه يبعث كل عبد على مامات عليه فقط - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن طهية وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ماتقول هذه اليهودية قال وماتقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدداً يستعيز بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذرته أمته وسأحدثكموه بحديث لم يحذرته نبي أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر ففي تفتنون وعنى تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال

ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشموفاً^(١) فيقال له ما كنت تقول فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل الذي كان قبلكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب . رواه أحمد . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فاتمينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استمذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويحيى ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة في السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستقنحون لهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه الى الارض في

(١) الشمف: شدة الخوف حتى يذهب بالقلب .

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان مادينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول رسول الله فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي بشرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يحىء بالخير فيقول انا عمالك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وأقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحىء ملك الموت حتى يجلس عنده فيقول أيتها النفس الحبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنهن جيفة وجدت علي وجه الأرض فيصعدون بها فلا يبرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا ما هذه الريح الحبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سبعين في الأرض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم تلا (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) فيعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب مثني الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الذي يأتي بالشر فيقول أنا عمالك الحبيث فيقول رب لا تقم الساعة - قالت هو في الصحيح وغيره باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وعند أحمد في رواية عنه أيضاً نحو هذا وزاد فيه فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب

منثن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فبشرك الله بالشر من أنت
 فيقول أنا عمالك الخيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سرباً في معصيته فجزاك الله
 شراً ثم يقبض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً
 فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يميد الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح
 صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين. قال البراء ثم يفتح له باب إلى النار ويمدله من فرش
 النار. وعن أسماء أنها كانت تحدث عن النبي ﷺ قالت إذا دخل الإنسان قبره
 فإن كان مؤمناً أحف به عمله الصلاة والصيام قال فيأتيه الملك من نحو الصلاة
 فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس قال فيجلس فيقول له ما تقول في
 هذا الرجل يعني النبي ﷺ قال من قال محمد قال أشهد أنه رسول الله قال يقول
 على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وإن كان فاجراً أو كافراً قال جاءه
 ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال فاجلسه قال اجلس ماذا تقول في هذا الرجل
 قال أي رجل قال محمد يقول ما أدرى والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال
 له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة في قبره معها
 سوط تمر به جرة مثل البعير تضربه ما شاء الله صماء لا تسمع صوته وترحمه -
 قلت لها في الصحيح حديث غير هذا رواه أحد وروى الطبراني منه طرفاً في
 الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن هزيمة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه -
 فإذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله
 وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبل رجله فيؤتى من قبل رأسه
 فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل
 ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله
 فيقول فعل الخيرات إلى الناس ليس من قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد
 مثلت له الشمس للغروب فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان قبلك
 يعني النبي ﷺ فقال أشهد أنه رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند ربنا
 فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت وعلى هذا حيت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن

شاء الله ويفسح له قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ويقال افتحوا له باباً الى النار فيقال هذا كان منزل لك لو عصيت الله عز وجل فيزداد غبطة وسروراً ويقال افتحوا له باباً الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزل لك وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسروراً فيعاد الجسد الى ما بدا منه ويجعل روحه ^(١) في نسم طير يعلق في شجر الجنة واما الكافر فيؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجاس خائفاً مرعوباً فيقال له ما تقول في هذا الرجل كان فيكم وما تشهد به فلا يتدبى لاسمه فيقال محمد ﷺ فيقولون سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حيث وعليه ميت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه فذلك قول الله عز وجل (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً) فيقال افتحوا له باباً الى الجنة فيقال له هذا كان منزل وما أعد الله لك لو اطعته فيزداد حسرة وثوراً ثم يقال افتحوا له باباً الى النار فيفتح له اليها فيقال هذا منزل وما أعد الله لك فيزداد حسرة وثوراً قال أبو عمر يعنى الضرب قلت لحمد بن سامة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال أبو عمر كأنه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . ولابي هريرة في الاوسط أيضاً رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد والصبر حجرة فقال أما انى لو رأيت خليلاً كنت صاحبه . وروى البزار طرفاً منه . وعن ابى حازم عن ابى هريرة أحسبه رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت بمعنى نفسه والله يحب لقاءه فان المؤمن يصعد بروحه الى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الارض فاذا قال تركت فلاناً في الدنيا أعجبهم ذلك واذا قال ان فلاناً قد مات قالوا ما حيى به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه فيقول ربى الله فيقول من نبيك فيقول نبي محمد ﷺ قال فما دينك قال دينى الاسلام فيفتح له

باب في قبره فيقول أو يقال انظر الى مجلسك ثم يرى القبر فاما كانت رقدة فاذا كان عدو الله نزل به الموت وعان ما عان فانه يحب أن لا يخرج روحه أبداً والله يبغض لقاء فاذا جلس في قبره أو اجلس فيقال من ربك فيقول لا أدري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نعم كما يذام المنهوش ، فقلت لابي هريرة ما المنهوش قال الذي تنهشه الدواب والجنادب ثم يضيق عليه قبره - قلت في الصحيح طرف منه - رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فان لم أعرفه . وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبلي هذه الامة في قبورها فكيف بي وأنا امرأة ضيفة قال يثبت الله الذين آمنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة - قلت لها حديث غير هذا في الصحيح - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابي رافع رضي الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع النرقد وأنا أمشي خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت قال أبو رافع مالي يا رسول الله قال لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عنى فزعم أنه لا يعرف فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه ، رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أيوب بن بشير عن أبيه قال كانت نائرة (١) في بني معاوية فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لا أدري . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابي رافع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالقيغ ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلاً فر على قبر فقال اف اف اف فقال له أبو رافع يا رسول الله باني انت وامى ما معك غيرى فنى اففت فقال رسول الله ﷺ لا ولكنى اففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنى فشك فى . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله ﷺ انه الآن يسمع خفق نعالكم اناء نكير ومنكر اعينهما مثل قدور النحاس وانياهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقال له على اليقين حيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدكم في الدنيا ما نبت شيئاً تنهشه وتؤمر الارض فتضمه حتى تختلف أضلاعه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة قلت وفيه كلام . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا دفن الميت سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله قال اذا حدثتكم بحديث انبئكم بتصديق ذلك ان المؤمن اذا مات جلس في قبره فيقال من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد ﷺ فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبدالله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه يعنى مدبرين . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسم الملكين اللذين يأتیان فى القبر منكر ونكير وكان اسم هاروت وماروت وهما فى السماء عزرا وعزرا . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فى العذاب فى القبر ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقل الله عذاب القبر قالت فدخل رسول

الله ﷺ على فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة قال لا وعم
 ذلك قالت هذه يهودية لا تصنع إلیها شيئاً من المعروف إلا قالت وقاك الله عذاب
 القبر قال كذبت يهود هم على الله كذب لا عذاب دون يوم القيامة قالت ثم
 مكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم بنصف النهار مشتملاً بثوبه
 حمرة عيناه وهو ينادى بأعلى صوته أيها الناس أظلمتكم الفتن كقطع الليل المظلم
 أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أيها الناس استغيثوا بالله من
 عذاب القبر فان عذاب القبر حق - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل رسول الله
 ﷺ محلاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية
 يعذبون في قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعا فأمر أصحابه أن يتعوذوا من
 عذاب القبر . رواه أحمد والبخاري . وقال الطبراني في الأوسط عن جابر قال مر
 رسول الله ﷺ على قبور نساء من بني النجار هلكوا في الجاهلية فسمعهم
 يعذبون في القبور في النيمة . ورجال أحمد رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني
 ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال
 يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه والاخرى من قبل رجله
 يقرصانه قرصاً كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده حسن .
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يسلط على
 الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم القيامة ولو أن تنينا منها
 نفخ في الأرض ما أنبت خضرا . رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً وفيه دراج وفيه
 كلام وقد وثق . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال
 المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر
 ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية (فان له معيشة ضنكا ونحمره يوم
 القيامة أعمى) قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي
 بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنيناً أتدرون ما التنين قال تسع وتسعون
 حية لكل حية سبعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم
 القيامة . رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه . وعن أنس

رضي الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ في نخل لابي طلحة يبرز لحاجته قال
وبلال يمشي وراءه يكرم نبي الله ﷺ أن يمشي إلى جنبه فرأي الله ﷺ
بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع قال ما أسمع شيئاً
قال صاحب القبر يعذب فسأل عنه فوجد يهودياً . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أنس رضي الله عنه قال أخبرني من لأتهم من أصحاب
النبي ﷺ قال بينما رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع إذ قال رسول
الله ﷺ يا بلال هل تسمع ما أسمع قال والله يا رسول الله ما أسمع قال ألا تسمع
أهل هذه القبور يعذبون يعني قبور أهل الجاهلية . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أم ميسر قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا في حائط من
حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون
نخرج وهو يقول استعينوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يا رسول الله وإني
ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ
في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت قلت يا رسول الله ما شأن راحلتك نفرت
قال إنها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله يعني ابن
مسعود عن النبي ﷺ قال إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم تسمع
أصواتهم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلمّا مر ببقيع
الغرقد قال إذا بقرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله ﷺ من دفنت ههنا
اليوم قالوا يا رسول الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر
فكان لا يتزهد من البول وأخذ جريدة فشقهها ثم جعلها على القبرين قالوا
يا نبي الله ولم فعلت ذلك قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله وحتى متى يعذبان قال غيب لا يعلمه
إلا الله ولولا تحافى قلوبكم وتزبدكم في الحديث سمعتم ما أسمع . رواه الطبراني
في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول

الله ﷺ مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنين ووضع واحدة على قبر والاخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النسيمة وأما الآخر فكان لا يتقي البول ولن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما أسير بجنابت بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل في ذلك الحفير في يده سوط فناداني لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرة فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته فقال لي أوقد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل بن هشام وذاك عذابه إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قبر فقال اتوني بجريدين فجعل إحداهما عند رأسه والاخرى عند رجله فقيل يارسول الله أينفذه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيها ندو . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن سيار أن النبي ﷺ مر بقبر فقال إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير ثم دعا بجريدة فوضعا على قبره فقال لعله يخفف عنه مادامت رطبة . رواه احمد وفيه حبيب بن أبي حيرة قال الحسيني مجهول . وعن معاوية قال إن تسوية القبر من السنة قد رفعت اليهود (١) والنصارى فلا تشبهوا بهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الرحمن قال أخبرني أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره اثلاً يرى أثره . رواه الطبراني في الكبير، وعثمان ضعفه الدارقطني .

﴿ باب زيارة القبور ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أني

(١) « اليهود » غير موجودة في الاصل .

نهيكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سامة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن المتوكل وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا ونهيكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب ونهيكم عن الاوعية فانتبدوا وكل مسكر حرام . رواه البزار واسناده رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها أحسبه قال فانها تذكر الآخرة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر فقعده رسول الله ﷺ نحو قبر فرأيناه كأنه يناجي فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من عينيه فلقاه عمر وكان أولنا فقال بأبي أنت وأمي ما يبكيك قال اني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي وكانت والدته ولها قبلي حق فأردت أن استغفر لها فنهاني قال ثم اوماً لينا أن اجلسوا فجلسنا فقال لى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فليزر وإن نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ما بدالكم وإن نهيتكم عن ظروف ونهيكم عن ظروف فانتبدوا فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده من لم اعرفه . قلت وتأتى احاديث من هذا النوع في الاشربة ان شاء الله . وعن علي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور وعن الاوعية وان تحبس لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ونهيكم عن الاوعية فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر ونهيكم عن لحوم الاضاحي أن تحتبسوا فوق ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم . قلت في الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى واحد وفيه ربيعة بن التابعة قال البخاري لم يصح حديثه عن علي في الاضاحي . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ زوروا القبور ولا تقولوا هجرا .

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوها وامسكوا ونهيتكم عن الذبيذ فاشربوا ولا تشربوا مسكراً . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . قلت وتأتي بقية هذه الاحاديث في الاضاحي والاشربة ان شاء الله . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا ونهيتكم عما يذنب في الدباء والحنم والنقير^(١) فانهذروا واتقوا بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث نهيتكم عنها زيارة القبور ولحوم الاضاحي فوق ثلاث ونبذ في المزفت والحنم والنقير الا فزوروها اخوانكم وسلموا عليهم فان فيهم عبرة الا ولحوم الاضاحي فكلوا منها وادخروا الا وكل مسكر خمر الا وكل خمر حرام . قلت في الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عبد الحيار الاحمد بن أبي الخصيب قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي مزيه مولى رسول الله ﷺ قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلاً ثلاث مرات . رواه أحمد مطولاً ويأتي ان شاء الله في الوفاء في علامات النبوة . ولفظه عند البزار ان رسول الله ﷺ طرقه ذات ليلة فقال يا أبا مويهبة أمرت أن استغفر لأهل البقيع فانطلقت فلما أتى البقيع قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهن لكم ما أصبحتم فيه بما أصبح الناس فيه لو تدرون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن . واسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يذهب الى الحبان ماشياً وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والاولى وزاد فيه ويرجع ماشياً . وفي اسناده من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر ابويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا . رواه

(١) الحنم : جزار مدهونة خضراء ، والنقير : وعاء يصنع من أصل النخلة .

الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن علي رضي الله عنه قال الخروج الى الجبان في العيد من السنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال توفي يعني عبد الرحمن ابن أبي بكر بالجيش فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت :

وكنّا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكنا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفتك حيث مت . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما يقول اذا زار القبور﴾

عن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج الى البقيع بقيق الغرقد فقال السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وانا ان شاء الله لاحقون يعني بكم . رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال مر النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فوزوهم وسامروا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني . وعن مجمع بن حارثة قال خرج النبي ﷺ في جنازة من بنى عمرو بن عوف حتى انتهى الى المقبرة فقال السلام على أهل القبور ثلاث مرات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم . رواه الطبراني في الكبير والاضط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق . وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي ﷺ فلهفته بالبقيع فسمعتة يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين وانقطع شسعي فقال أنعش قدمك فقالت يا رسول الله طالت عزوبي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الارض بمن عليها . رواه الطبراني في الكبير والاضط ورجالهم ثقات . وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب ان شاء الله .

﴿باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك﴾

عن أم سلمة رضي الله عنها - قالت نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص. رواه أحمد وزاد في رواية مرسله أو يجلس عليه . وفي الاسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلي عليها - قلت روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمار بن حزم قال رأى رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب المشي على القبور﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال لأن أظأ على جمرة أحب الي من أن أظأ على قبر مسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام .

﴿باب المشي بين القبور في النعال﴾

عن عجمة قال نظر رسول الله ﷺ الى رجل يمشي في نعليه بين المقابر فقال يا صاحب السبيبة اخلع نعليك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فرض الزكاة﴾

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم وإن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنيائهم ألا وإن الله يحاسبهم حساباً شديداً ويعذبهم عذاباً أليماً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد . قلت ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزني وجلالي لا دينكم ولا باعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحارث بن النعمان وهو ضعيف . وعن علقمة رضي الله عنه أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبي ﷺ إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم . رواه البزار والطبراني في الكبير ولفظ الكبير أن من تمام وفيه من لا يعرف . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الزكاة فطرة الإسلام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون إلا أن بقية مدلس وهو ثقة . وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وضعفه جماعة . قلت وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا بأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ومن لم يترك فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير وله أسناد صحيح . وعن أبي ذر رضي

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي
البر صدقته . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
قال أمرني رسول الله ﷺ أن آتية بطريق يكتب فيه ما لا يضل أمته من بعده فخشيت
أن تفوتني نفسه قال قلت أنى أحفظ وأعني قال أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم
- قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير
عمر بن الفضل . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى رجل من بني تميم رسول
الله ﷺ فقال يا رسول الله أنى ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرني
كيف أصنع وكيف أنفق فقال رسول الله ﷺ تخرج الزكاة من مالك
فإنها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل فقال
يا رسول الله أقلل لى فقال آت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
تبذيرا فقال يا رسول الله إذا أديت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى
الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ نعم إذا أديتها الى رسولى فقد برئت منها ولك
أجرها وإثمها على من بدلها . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لهم ما أسلموا
عليه من أرضهم ورفيقهم وماشيئهم وليس عليهم فيه الا الصدقة . رواه أحمد والبخاري
والطبرانى فى الاوسط الا انهما قالوا قال رسول الله ﷺ فى أهل الذمة لهم ما
أسلموا عليه . وفيه لبث بن أبي سليم وقد وثق ولكنه مدلس . وعن جابر رضى
الله عنه قال قال رجل من القوم يا رسول الله أرايت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول
الله ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . رواه الطبرانى فى الاوسط
واسناده حسن وإن كان فى بعض رجاله كلام . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال
سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه وكنت
أكثرهم لزوما لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ ما تلقى مال فى
بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن هارون
وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء . رواه

الطبراني في الاوسط والكبير وفيه موسى بن عمير الكوفي وهو متروك . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه سنان بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدوا زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدوا زكاته وان كان ظاهراً فهو كنز - قلت هو في الصحيح بنحوه ولكنه موقوف على ابن عمر - رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي شداد رجل من أهل عمان قال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ أما بعد فأقرأوا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم . قال أبو شداد فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً يقرأ فقرأ علينا قال عبد العزيز فقلت لأبي شداد من كان على عمان يومئذ قال سوار من أساور كمرى . رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف . وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه يقول ويلك ما أنت يقول أما كنزك الذي كنزت فلا يزال حتى يلغم يده ثم يتبعه سائر جسده . رواه البزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الكبير . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خالطت الصدقة أو قال مالا الا أفسدته . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجحفي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ظهرت لهم الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكروها أولئك هم المنافقون . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب بل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها^(١) الا جيء يوم القيامة حتى تبطح لها بقاع قرقر^(٢) تطؤه بأخفافها كلما نفدت أولاهها اعتدت عليه أخراها^(٣) حتى

(١) أي في الشدة والرخاء (٢) أي مكان مسقوى (٣) في الاصل هنا

« نفدت أخراها اعتدت عليه أخراها » والتصحيح مما سيأتي .

يقضى بين الناس ويرعى سبيله . رواه الزار ورجاله ثقات . وعن ابن الزبير رضى الله عنهما قال إن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب بل إلا يؤتى بها يوم القيامة إذا لم يكن يؤدى حقتها فتمشى عليه بقاع تطؤه بأخفافها ويؤتى بصاحب البقر إذا لم يكن يؤدى حقتها فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جماء^(١) ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الغنم إذا لم يكن يؤدى حقتها فتمشى عليه بقاع فتنتطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الكرز فيمثل له شجاعاً أقرع فلا يجد شيئاً فيدخل يده فيه . رواه الطبراني بطوله وروى الزار طرفاً منه ورجاله موثقون . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البالبلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ خمس بخمس قيل يا رسول الله وما خمس بخمس قال ما تقض قوم المهد إلا ساط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا افشا فيهم الموت ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم النظر ولا طفقوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين^(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله ابن كيسان المروزي لينة الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلب العجم قلت وما قلب العجم قال حب الدنيا قلوبهم قلوب العجم قلت وما قلوب العجم قال سنتهم سنة الاعراب ما أناهم من رزق جملوه في الحيوان يرون الجهاد ضرراً والزكاة مغرماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال من كسب طيباً خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع . وعنه قال لا يكون رجل يكرز فيمس درهم درهما ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منع

(١) الجماء : التي لا قرن لها . (٢) أى أفحطوا وأجدبوا .

قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فر
على بر يستقى عليها فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها
وأنى على غنم فقال إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها
وأنى على ابل فقال مثل ذلك فقلت يارسول الله أي المال خير قال ليس في المال
خير قلت مما تعبنا قال الخادم يخدمك فاذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد
عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك . وعن أبي
ذر أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يحجى بقدر ماله
وبصدقه فيكتب فقال يا أبا ذر ما تبكي قلت ذهب المكثرون بالأجر قال كيف
قلت يصلون كما نضلى ويصومون كما نصوم ويجدون ما يتصدقون ولا نجد فقال بل
المكثرون هم الاسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم قلت كيف
يارسول الله قال انه ما من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها في رسلها ونجدتها إلا أتت
يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه أخفافها كما نفذ أولاهها عاد عليه أخراها حتى يقضى
بين الناس قلت فالحيل يارسول الله قال الحيل لثلاثة رهط من اتخذها نجدة في
سبيل الله كان له عسرها ويسرها وإيم الله لو قطعت رحاما فأسندت شرفاً وشرفين
هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشراكا كانت عليه وبالاً يوم القيامة قالوا
فالحر يا نبي الله قال ما أنزل الله فيها شيئاً إلا آية الفائزة (فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) . قلت رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم
أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال قيل لابن عمر إن زيد بن حارثة قد مات
فقال رحمه الله فقيل يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة ألف فقال لكنها لم تتركه .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿باب زكاة الحلى﴾

عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي قال أنى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حنبل
من نسخة الاصل بخط المصنف في السابع والعشرين - كما في هامش الاصل .

ذهب عظيم فقال له النبي ﷺ أتزكي هذا قال يارسول الله فما زكاة هذا قال جرة عظيمة عليه. رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال أتيت النبي ﷺ وفي يدي خاتم من ذهب - فذكر نحوه وفيه عثمان بن يعلى ولم يرو عنه غير أبيه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعليها أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا قال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته - قلت لأسماء حديث رواه أبو داود في الخاتم من غير ذكر زكاة - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عمران الثقفي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهب فقال أتزكيه فقال وما زكاته قال جرة عظيمة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم هي من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما إن ما أحدثكم إلا ما سمعت . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود أنه قال وسألت امرأة عن حل لها فيه زكاة قال إذا بلغ مائتي درهم فزكيه قالت إن في حجري أيتاماً أفأدفعه إليهم قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب زكاة أموال الأيتام﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة. رواه الطبراني في الأوسط وأخبرني سيدي وشيخي أن إسناده صحيح . وعن ابن مسعود وسئل عن أموال اليتامى فقال إذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فإن شأوا زكروا وإن لم يشأوا لم يزكروا . رواه الطبراني في الكبير ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ولي اليتيم يحصى السنين فإذا احتلم قال إن عليك كذا وكذا سنة . ومجاهد لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب أخذ الزكاة من المطاء ﴾

عن هيرة بن يريم عن ابن مسعود قال كان يعطينا المطاء ثم يأخذ زكاته.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هيرة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف ﴾

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فمقد بريء
من الشح من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى في النوائب.
رواه الطبراني في الصغير وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن خالد
ابن زيد بن جارية أن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وفي شح نفسه من أدى
الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائية . وفي رواية له بريء من الشح من أدى
الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائية . رواهما الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم
ابن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتصدق بثلاث ما يخرج من زرعه ﴾

عن ابن مسعود أن رجلا يئنا هو يستقى زرعاً إذ رأى غيابة برها فسمع فيها
صوتاً أن أسقى أرض فلان فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الأرض التي سميت
فسأل صاحبها ما علمك فيها قال أني أعيد فيها ثلثاً وأتصدق بثلاث وأحبس لأهلي
ثلثاً . وعن مسروق أن ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك .
رواهما الطبراني في الكبير ورجاهما رجال الصحيح .

﴿ باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة ﴾

عن زر بن حبیش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده
أصحابه فجاء رجل يقال له حصرمة فقال يا أبا عبد الرحمن أي درجات الاسلام
أفضل قال الصلاة قال ثم أي قال الزكاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ألا زكاة فيه ﴾

عن طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في

الخضروات صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبرار وفيه الحارث بن نهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدى .

﴿باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال في الخيل السائمة في كل فرس دينار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الايث بن حماد وعورك وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال قد غفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابى ليلي وفيه كلام . وعن حارثة بن مضرب قال جاء ناس الى عمر فقالوا انا أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهر بر فقال ما فهم أصحابي فأفعلوا واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم على فقال على هو حسن ان لم يكن جزية دائبة يؤخذون بهامن بعدك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة . رواه احمد وفيه ابو بكر بن أبى مریم وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا صدقة في الكسعة والجهة والنخعة وفسره ابو عمر قال الكسعة الحمير والجهة الخيل والنخعة العبيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن ابى ثعلبة قال سئل رسول الله ﷺ أفى الحمير زكاة قال لا الا الآية الفاذا الشاذة (فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لا نخرج الصدقة عن الرقيق . رواه البرار وفي اسناده ضعف . وعنه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلامذه وهم غلمته لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذي بعد البيع . رواه الطبراني في الكبير وروى ابو داود عنه كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ، وفي اسناده ضعف .

﴿ باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله ﷺ في صداق النساء اثنا عشر اوقية والوقية اربعون درهما فذلك ثمانون واربعمائة وجرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية ارطال وجرت السنة فيما أخرجت الارض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذي جرت به السنة وجرت السنة منه يعني النبي ﷺ انه ليس فيما دون خمسة اوسق زكاة والوسق ستون صاعا بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح ابو موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن ابي رافع ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمسة اوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب فيما تجب فيه الزكاة ﴾

عن معاوية بن حيدة القشيري ان النبي ﷺ قال في كل خمس ذود سائمة صدقة قلت له حديث رواه ابو داود غير هذا رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم موثقون غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام فاني لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المساكين في كل أربعين درهما درهم وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهما درهم وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات الا أنه قال تفرد به زنيج^(١) . ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب .

(١) اهل صوابه « ربيع » .

﴿باب منه في بيان الزكاة﴾

عن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى شرحبيل بن عبدكلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبدكلال قيل ذي رعين ومغافر وهمدان أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتكم من المغنم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار وما سقت السماء أو كان سبخا أو كان بعلافه العشر إذا بلغ خمسة أو سق وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين ففيها بنت مخاض فإن لم توجد بنت مخاض فإن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى أن تبلغ خمسا وأربعين فإن زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل إلى أن تبلغ ستين فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسا وسبعين فإن زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان طروقة الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين ياقورة بقرة جذعة وفي كل أربعين ياقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان إلى تبلغ مائتين فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإن زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة محمفاً جفاه هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما أخذ من خليطين فإنها مراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين ديناراً دينار والصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم والفقراء المؤمنين وفي سبيل الله ولا في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وأنه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء وكان في الكتاب أني

أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعمقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن الممرة الحج الاصغر^(١) ولا يمس القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عتاق حتى يتباع ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره - قلت فذكر الحديث وبقيته رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسى وثقه احمد وتكلم فيه ابن معين وقال احمد ان الحديث صحيح . قلت وبقيته رجاله ثقات . وعن ملك بن أرس قال كنت في المسجد فدخل أبو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان كيف أنت ثم ولى واستفتح (ألهاكم التكاثر) وكان رجلا صلب الصوت فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت يا أبا ذر أو قال له الناس حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها قال أبو عامر وأظنه قال في البقر صدقتها وفي البر صدقتها وفي الذهب والفضة والبر صدقته ومن جمع ما لا فم ينفعه في سبيل الله وفي الغارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فان الناس قد كثرت في أيديهم - قال يا ابن اخي انتسب لى فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الا كبر قال أفقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ (الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها) إلى آخر الآية قال فافقه إذا . رواه البزار بطوله وروى احمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقى بالنواضح نصف العشر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قزعة قال أتيت أبا سعيد وهو مكثور^(٢) عليه فلما تفرق الناس قلت إني لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء قال وسأله عن الزكاة فقال لا أدري أرفعه إلى النبي ﷺ أم لا في مائة درهم خمسة الدراهم وفي أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان

(١) سقط من الاصل « الاصغر » . (٢) أي كثرت عليه الحقوق والناس

إلى مائتين فاذا زادت ففئ كل مائة شاء إلى ثلاثمائة فاذا زادت ففئ كل مائة شاء وفي الإبل في خمس شاء وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففئ كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله في سنة الصدقات في أربعين شاء إلى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين وان زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاثمائة فان كثرت النعم ففئ كل مائة شاء شاء وكتب في صدقة البقر في كل ثلاثين بقرة جذعة وفي كل أربعين بقرة مسنة وكتب في صدقة الإبل في خمس شاء وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فان زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فان زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة فان كثرت الإبل ففئ كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون . رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله عن أبيه ولم أعرفها وبقيت رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال لم يأمرني رسول الله ﷺ في أوقاص البقر شيئاً . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ في كل ثلاثين من البقر تبعا أو تبعة جذعا أو جذعة ومن كل أربعين بقرة مسنة قالوا فالأوقاص قال ما أمرني فيها بشيء وسألت رسول الله ﷺ إذا قدمت فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال ليس فيها شيء قال قال المسعودي والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين . رواه البزار وقال لم يتابع بقية أحد على رفعه إلا الحسن بن عمارة والحسن ضعيف

(١٠ استنات مجمع الزوائد)

وقد روى عن طاووس، مرسلاً . وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمس من الابل شيء فإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع فإذا كانت عشراً فشأتان إلى أربع عشرة فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة فإذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت ففيها حقتان إلى الستين فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين فإذا زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومائة فإذا زادت ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون وليس في الغنم شيء فيما دون الأربعين فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومائة فإذا زادت فشأتان إلى المائتين فإذا زادت على المائتين فثلاث شياه إلى الثلاثمائة فإذا زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة شاة . رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً وفدنا على رسول الله ﷺ فوجدني أفضاهم اخذاً للقرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبي ﷺ قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم فإذا أمت قوما فأمرهم بأضعفهم فإن وراءك الكبير والصغير وذا الحاجة وإذا كنت مصدقاً فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربى ولا فحل الغنم وجزرة الرجل هو أحق بها منك ولا تمس القرآن إلا وانت طاهر واعلم أن العمرة هي الحج الأصغر وإن عمرة هي خير من الدنيا وما فيها وحجة خير من عمرة - قلت في الصحيح منه قصة الإمامة - رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخاري . وعن سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ أنه قال نعم الابل الثلاثون يخرج في زكاتها واحدة ويرحل منها في سبيل الله واحدة ويمنح منها واحدة هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن يعلى ابن الأشدق قال أدركت عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم رقاد بن ربيعة قال أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من أئمة شاة فإذا زادت فشأتان . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن كثير البجلي ولم أجده من ذكره . وعن سفيان

ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعث مصدقا فقال تمتد عليهم بالسخل فقالوا يعتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب نعم يعتد عليهم بالسخله يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذ الا كولة ولا الربى^(١) ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والننية فذلك عدل بين عدى المال وخياره . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود انه قال في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض فان لم يكن فان لبون ذكر . رواه الطبراني في الكبير . وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن الضحاك بن الزمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم على رسول الله ﷺ المدينة بالهقيق فاسلم وحسن إسلامه وقال يا رسول الله إني أحب أن تبعث الى قومي تدعوهم الى الاسلام وان تكذب لي كذابا الى قومي عسى الله أن يهديهم فقال معاوية اكتب له فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الى الاقيال من حضر موت باتام الصلاة واتيء الزكاة والصدقة على البيعة والسمة وفي السوق الخمس وفي البعل العشر لا خللاط ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جنب ولا حمل به ولا يجمع بين بعيرين في عقال من اجبا فقد اربى وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن ليلى الانصارى . أما الخللاط فلا يجمع بين الماشية وأما الوراق فلا يقومها بالقيمة وأما الشغار فيزوج الرجل ابنته ويشكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق أن يعقلها في مباركتها والاجباء أن تباع قبل أن تؤمن عليها العاهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه مدلس وهو ثقة .

﴿ باب زكاة الحبوب ﴾

عن ابي مرس ومعاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثهما الى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم وقال لا تأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة الشير والحنطة والزبيب والتمر . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح .

(١) أى التى تربى فى البيت للارتفاع بلبنها .

﴿ باب الخرص ﴾

عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خيركان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة الى اليهود فيخرص عليهم النخل حين تطيب قبل ان تأكل منه ثم يخبرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه اليهم بذلك وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكي لا تحصى الزكاة قبل أن توجد الثمرة وتفرق - قلت رواه ابو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها - رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح الا أنه قال في رواية عن ابن جريج عن ابن شهاب ، وفي رواية عن ابن جريج أخبرني عن ابن شهاب . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ بعث ابن رواحة الى خير يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا هو الحق بهذا قامت السموات والارض . رواه احمد وفيه العمري وفيه كلام . وعن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال أما خرص ابن رواحة على أهل خير عاما واحدا فاصيب يوم مؤنة ثم ان حيار بن صخر بن خنسا كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرص عليهم . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل واسناده صحيح . وعن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فاذا دخل الحائط حسب ما فيه ، ان الاقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطيء . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلا من الانصار يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا حنمة خارصا فجاءه رجل فقال يا رسول الله إن أبا حنمة زاد على فدعا أبا حنمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه فقال يا رسول الله قد تركت عرية أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح فقال قد زادك ابن عمك وأنصف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف .

﴿باب الذهب عن جدد^(١) النخل بالليل﴾

عن عائشة رفعت أنه نهى عن جدد النخل بالليل . رواه البزار وفيه عذبة
ابن سعيد البصري وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب وضع الأقناء في المسجد﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء المسجد .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب زكاة العسل﴾

عن سعد بن أبي دباب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اجعل لي قومي ما أسألكم عليه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمعني عليهم ثم استمعني أبو بكر من بعده قال فقدمت على قومي فقلت
في العسل زكاة فانه لا خير في ما لا يزكى قال فقالوا لي كم ترى قال فقلت المشرق قال
فأخذ منهم المشرق فقدم به عمر فأخبره بما فيه وأخذ عمر فباعه وجعل في صدقات
المسلمين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف .
وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في العسل العشر في كل ثنتي عشرة قربة
قربة وليس فيما دون ذلك شيء . رواه الطبراني في الأوسط وقد رواه الترمذي
باختصار وفيه صدقة بن عبد الله وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو حاتم وغيره .

﴿باب في الركاز والمعادن﴾

عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فدخل
صاحب لنا إلى خربة فمضى حاجته فتناول لبنه يستطيب بها فأنهت عليه تبرأ
فأخذها فأتى بها النبي ﷺ فأخبره بها فقال زنها فوزنها فإذا هي مائتا درهم
فقال النبي ﷺ هذا ركاز وفيه الخمس . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدي . وعن جابر قال قال رسول الله

(١) أي قطع ثمرها ، والذهب لشيء يحضر المساكين بالنهار فيصدق عليهم منها .

ﷺ السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال الشعبي
 الركاز السكز العادي . رواه احمد والبرار والطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .
 وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال المعجاء جبار والمدن
 جبار والسائبة جبار وفي الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفي الاوسط
 بعضه وفيه عبد الله بن بزيع وهو ضعيف . وعن ابى ثعلبة الخشني رضى الله عنه
 أن رسول الله ﷺ قال في الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد
 ابن سنان وفيه كلام وقد وثق . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث
 رسول الله ﷺ علياً عاملاً على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته الى
 صاحبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فاعجبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم
 يعم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الركاز الذهب الذي ينبت من
 الارض . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف .
 وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يظهر معدن في أرض بنى سليم يقال له
 فرعون وفرعان وذلك بلسان أبى جهم قريب من السوء يخرج اليه شرار الناس أو
 يحشر اليه شرار الناس . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن سراء بنت
 نهبان الغنوية قالت احتقر الحي في دار كلاب فاصابوا بها كنزاً عادياً فقالت
 كلاب دارنا وقال الحي احتقرنا فذاقروهم في ذلك الى رسول الله ﷺ
 فقضى به للحى وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من النعم فأتينا
 به الحى فاراد المصدق ان يصدقنا فأتينا عليه وأتينا النبي ﷺ فقال ان كنتم
 جعلتموها في غيرها والا فلا شيء عليكم في هذا العام وقال ان المصدق اذا انصرف
 عن القوم وهو عنهم راض رضى الله عنهم واذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط
 الله عليهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن الحارث النسائي وهو ضعيف .
 وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال المعدن جبار والبر جبار وفي
 الركاز الخمس . رواه أحمد مراسلاً واسناده صحيح . وعن ابن عمر قال أتى النبي
 ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال انها ستكون معادن
 وسيكون فيها شر الخلق . رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب متى تجب الزكاة﴾

عن أم سعد الانصارية امرأة زيد بن ثابت قالت قال رسول الله ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول . رواه الطبراني في الكبير وفيه نبذة بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

﴿باب تمجيل الزكاة﴾

عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله ﷺ كان يجعل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن عمار وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ جعل من العباس صدقة سنتين . رواه البخاري والطبراني في الكبير والوسط وزاد أن عم الرجل صنو أبيه . وفيه محمد ابن ذكوان وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فاغلمظ له العباس فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له ﷺ يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ان العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل المكي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿باب أين تؤخذ الصدقة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تؤخذ صدقة أهل البادية على مياهم وبأفنتهم . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿باب رضا المصدق﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يصدر المصدق الا وهو عنكم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدم حديث في رضا المصدق في باب الركاز . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤوكم فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يرغبون فان عدلوا فلا نفهم

وان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . رواه البزار
ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

﴿ باب دفع الصدقات الى الامراء ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الانصار أتى النبي ﷺ فقال أمرتنا
بالزكاة زكاة الفطر فنحن نؤديها فكيف بنا ان ادركنا ولاية لا يضعونها
مواضعها قال أدوها الى ولايتكم فانهم يحاسبون بها . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الحليم بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوها اليهم ما صلوا الخمس . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

عن أبي هريرة في زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير أو كبير
فقير أو غني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح قال معمر بلغني أن الزهري كان
يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفع لا يصح .
وعن عمار بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن
يصل صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن حصيلة بنت وائلة قالت
سمعت أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح يوم
الفطر قبل الصلاة في المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أشقر
وهو ضعيف . وعن عمار بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة
على المسلمين صاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من شعير أو صاع من أقط .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول هي حق
واجب على كل مسلم ذكر أو أنثى صغير أو كبير حر أو عبد حاضر أو باد مدان
من قمح أو صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وان الولد للفراش وللماهر الحجر

وفي رواية او نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه . رواه كله البزار وفيه يحيى بن عباد السعدي وفيه كلام . وقوله من أتى بدقيق قبل منه من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولاكنه ثقة . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يازيد اعطزكاة رأسك مع الناس وان لم تجد إلا صاعاً من حنطة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا أنه قال وان لم تجد الا خيطاً . وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن أوس بن الحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب ، وفي رواية والاقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب او تمر صاع صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الاقط . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله انا أولو ماشية وانما نخرج صدقتها فهل تجزى عننا من زكاة رمضان فقال رسول الله ﷺ لا أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد فانها طهور لكم . رواه الطبراني في الاوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج الى المصلى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم ابن يزيد الجوزي وهو ضعيف . وعن اسماء بنت أبي بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعاً من تمر بالمد الذي يقتاتون به . وفي رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم . روى أحمد الرواية الاولى فقط ورواه كله الطبراني في الكبير وفي الاوسط بعضه واسناده له طريق رجالها رجال الصحيح . وعن ابن مسعود في زكاة الفطر (١١ - ثالث محمد الزوائد)

قال مدان من قمح أو صاع من تمر أو شعير . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد
الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

﴿ باب التعدي في الصدقة ﴾

عن أم سامة قالت كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاء رجل فقال يا رسول
الله كم صدقة كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تمدي على قال فنظروا
فوجدوه قد تمدي عليه بصاع فقال النبي ﷺ كيف بكم اذا سعى عليكم من تمدي
عليكم أشد من هذا التعدي . رواه أحمد هكذا وزاد الطبراني بعد قوله
أشد من هذا التعدي نخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف
يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة
ماله فتعدي عليه فكيف يصنع وهو عنك غائب فقال رسول الله ﷺ من أدى
زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجهه الله والدار الآخرة فلم يغيب شيئا من
ماله واقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدي عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل
فهو شهيد . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن
جرير بن حازم قال جلس الينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال
حدثني مولاي عن رسول الله ﷺ فقلت له ما اسمه قال قرّة بن دعموص النيمري قال
قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم استطع
فناديته يا رسول الله استغفر للغلام النيمري قال غفر الله لك قال وبعث رسول الله
ﷺ الضحّاك بن قيس ساعيا فلما رجع رجع بابل حلة فقال رسول الله ﷺ
أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت حلة أموالهم فقال
يا رسول الله اني سمعتك تذكر الغزو فأحببت أن آتيك بابل حلة تركبها وتحمل عليها
فقال والله الذي تركت أحب الي من الذي أخذت أرددها وأخذ من حواشي
أموالهم وصدقاهم قال فسمعت المسلمين يسمون تلك الابل المسان المجاهدات .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
وعن سالم بن أبي أمية أبي النضر قال جلس الى شيخ من بني تميم في مسجد البصرة
ومعه صحيفة في يده قال وذلك في زمن الحجاج فقال لي يا عبد الله ترى هذا

الكتاب مغنياً عنا شيئاً عند هذا اللطآن قال قلت وما هذا الكتاب قال هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال قلت لا والله ما أظن أن يغني عنك شيئاً وكيف كان هذا الكتاب قال قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بابل لنا نبيهما وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمي فقال له أبي أخرج معي إلى أبي هذه قال فقال إن رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إليك فإذا رأيت من رجل وفاء وصدقا من ساومك امرتك ببيعه قال فخرجننا إلى السرق فوقفنا ظهرا وجلس طلحة قريبا فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي أبايعه قال بعه قد رضيت لكم وفاء فبايعوه فبايعناه فلما قضينا ما لنا وفرغنا من حاجتنا قال أبي لطلحة خذ لنا من رسول الله ﷺ كتابا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال فقال هذا لكم ولكل مسلم قال على ذلك أني أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب قال فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب أن لا يتعدى عليه في صدقته فقال رسول الله ﷺ هذا له ولكل مسلم قال يا رسول الله إنه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب قلت روى ابوداود منه النهي عن بيع الحاضر لباد عن طلحة فقط - رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصريح . وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتعدي في الصدقة كما نعمها . رواه الطبراني في الكبير ورجال ثقات . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إيمان لمن لا أمانة له والمتعدي في الصدقة كما نعمها . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع لم يسمع اسحاق بن يحيى من جده عبادة . وعن الصنابحي قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة في إبل الصدقة فقال قال الله صاحب هذه الناقة فقال يا رسول الله أني أرجمعتها بيعيرين من حاشية الإبل قال فذم إذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف .

﴿باب العمال على الصدقة وما لهم منها﴾

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العمال على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالفازي في سبيل الله حتى يرجع الى اهله . رواه احمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ المامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه دويب بن عمامة قال الذهبي ضعفه الدارقطني وغيره ولم يهدر . وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بمشه مصدقا الى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن عتبة بن عامر قال بثني رسول الله ﷺ ساءيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فاذن لنا . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس بن ملك الارحبي باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن ملك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فذاكم اني استعملتك على قومك عربهم وجهم - وورهم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتي صاع من زبيب خيران مائتي صاع جاري ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أحب الى اني لا رجو أن يبقى عقبى أبدا . قال يحيى عربهم أهل البادية وجهم وورهم أهل القرى . رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف .

﴿باب﴾

عن علي قال مرت على رسول الله ﷺ ابل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب ما يخاف على العمال﴾

عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحى من محارب
الصباح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيفتح عليكم
مشارك الارض ومغارها وان عمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى
الامانة . رواه أحمد وفيه مسعود وشريك بن حبان وعما بجهرلان . وعن سعد بن
عبادة ان رسول الله ﷺ قال له قم على صدقة بنى فلان وانظر لا تأتي يوم
القيامة بكرة تحمله على عاتلك أو كاعلك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله
اصرفها عني فصرفها عنه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات
الا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة . وعن هب أن رسول الله ﷺ
ذكر الصدقة فقال لا يجيئ أحدكم بشاة لها ثناء . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ انى ممسك بحجزكم عن النار هلم
عن النار هلم عن النار وتذنبوني تنافحون فيه تنافح الفراس أو الجنادب فأوشك
أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون على معا وأشتاتا فاعرفكم
بسيماكم كما يعرف الرجل النورية من الابل في ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد
فيكم رب العالمين فأقول اى رب قومى اى رب أمتى فيقول يا محمد انك لا تدري
ما أحدثوا بمدك انهم كانوا يعشون بمدك التهم قري على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم
القيامة يحمل شاة لها ثناء فينادى يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل بيرا له رغاء فينادى يا محمد يا محمد فيقول لا أملك لك
شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل فرسا لها همهمة فينادى يا محمد
يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من
أدم ينادى يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك . رواه أبو يعلى في
الكبير والبخاري الا أنه قال يحمل قشما مكان سقاء ، ورجال الجميع ثقات . وعن
عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا مصدقا يقال له ابن اللبية فصدق ثم رجع
الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقبات
الهدية فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال انى أبعث رجلا على الصدقة فيأت

أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حتماً ولقد أهدى إلى فقبلت الهدية
 إلا جلس في حفش^(١) أمه فينظر من هذا يهدى له أياكم وأن يأتي أحدكم على
 عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة ترفع ثم رفع يديه حتى نظر إلى
 بياض إبطيه . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف .
 وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً يصدق يقال له ابن اللبينة
 فصدق ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما تعديت ولا
 تركت لهم حتماً ولقد أهدى إلى فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على المنبر فقال أني أبعث رجلاً على الصدقة فيأتي أحدكم فيقول
 والله ما تعديت ولا تركت لهم حتماً ولقد أهدى إلى فقبلت الهدية ألا جلس في
 حفش أمه فينظر ما هذا الذي يهدى إليه^(٢) إياكم أن يأتي أحدكم على عاتقه ببعير له
 رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها نعاء ثم رفع يديه حتى نظر إلى بياض إبطيه ثم
 قال اللهم هل بلغت . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة
 وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادَةَ مصداً فقال
 يا سعد اتق أن تحجي . يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء قال لا أجدي أعفني فأعفاه .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادَةَ بن الصامت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا أبا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة
 ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها نعاء فقال يا رسول الله إن ذلك
 لكذلك قال أي والذي نفسي بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء
 أبداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مسعود أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه ساعياً قال انظر أبا مسعود ولا ألفينك تحجي
 يوم القيامة على ظهرك ببعير له رغاء من إبل الصدقة قال قد عللته قال ما أنا بسائر
 في وجهي هذا قال إذا لا أكرهك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن جهم بن فضالة قال دخلت مسجد دمشق فإذا فيه أبو أمامة
 الباهلي يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست إليه فسبح ثلاثاً وحمد ثلاثاً وكبر ثلاثاً ثم
 قال خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يصعدن إلى الرحمن فقلت يا أبا أمامة أنا من

(١) الحفش هو البيت الصغير كما قاله عبد الغني المقدسي كما في هامش الأصل .

(٢) في النهاية « فينظر أي يهدى إليه أم لا » .

أهل البادية وإن المصدقين أتونا فيتعدون علينا فقال الصدقة حق وتباعها في النار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر أو تعدى حيواً بالمال ولا تغيبوا منها شيئاً فتخبثوا ما غيبتكم وما جئتم به وإذا رأيتموهم فلا تسبواهم واستمعوا بالله من شمرهم . وفي رواية سألت أبا امامة وذكرت له عمال الصدقة فقال الصدقة حق وعمالها في النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير وقد وثق وجههم لا يعرف . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب تفرقة الصدقات ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يحمل في ذوى قرابة من أحد منهم الأول فالأول فإن لم يكن له قرابة فلا ولي العشيرة ثم لذى الحاجة من الجيران وغيرهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو ضعيف . وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان بالكوفة كان أميراً قال فخطب يوماً فقال إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم ترك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي الفيض قال شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الأسود حملاً فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له العرياض بن سارية فقال مالك أن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيكه كأنني أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك رأسه أسفله . رواه الطبراني في الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد والمقداد لم يدرك خلافة معاوية .

﴿ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ﴾

عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا معشر العرب احمداوا الله الذي رفع عنكم العشور . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله موثقون . وعن مالك بن عتاهية قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا رأيتم عاشراً فاقتلوه يعني بذلك الصدقة على غير حقها . رواه أحمد والطبراني في

الكبير إلا أنه قال الصدقة يأخذها على غير حقها. وفيه رجل لم يسم. وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني على هذا المكان يعني زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساخر أو عاثر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياد فاستمعاه فأعفاه. رواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً. رواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدعو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبعي بفرجها أو عشار. ورجال الحديث رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها ان شاء الله. وعن أبي الخير قال عرض مسامة بن مخلد وكان أميراً على مصر على رويفع بن ثابت أن يوليه المشور فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس في النار. رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس في النار يعني العاشر. وفيه ابن لهية وفيه كلام. وحدثني ابن عمر أنه كان رأى سهيلاً قال لعن الله سهيلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً من عشاري اليمن يظلمهم فسخه الله فجعله حيث ترون. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلاً فقال كان عشاراً ظلوماً فسخه الله شهاباً. رواهما البزار والطبراني في الكبير وال الأوسط ولفظه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً يظلمهم وينصبهم أموالهم فسخه الله شهاباً فجعله حيث ترون. وضافه البزار لأن في رواه إبراهيم بن يزيد الجوزي وهو متروك وفي الأخرى ميسر بن عيسى وهو متروك أيضاً. وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

سهيلاً ثلاث مرات فإنه كان يعثر الناس فسحقه الله شهياً . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري . وعن أنس أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقال طوبى له إن لم يكن عربياً . رواه أبو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إن في النار حجراً يقال له ويل يصمد عليه العرفاء ويبنون فيه . رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أجدهم من ذكرهم . وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية الأيربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله فقال لي رسول الله ﷺ ليس عندي ما أعطيكه ثم قال هل لك أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت لا قال أما إن العريف يدفع في النار دفعا . رواه الطبراني في الكبير ومودود وأبوه لم أجدهم من ترجمهم .

باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمواليهم

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ وجد تمر تحت جنبه من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه يا رسول الله أرقت البارحة قال إني وجدت تمره فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمير أو أبي عميرة قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله ﷺ ما هذا أصدقة أم هدية فقال صدقة فقال فقدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبي تمره فجعلها في فيه فأدخل النبي ﷺ أصبعه في في الصبي فانزع التمر ففقد بها ثم قال إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن أحمد سماه أسيد بن ملك وسماه الطبراني رشدين بن ملك وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد . وعن عطاء ابن السائب قال حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت أحد ربائبنا فان ميمون أو مهران مولاي رسول الله ﷺ أخبرني أنه مر على رسول الله ﷺ فقال له يا ميمون أو يا مهران إنا أهل بيت نهي عن الصدقة (١٢ - ثالث مجمع الزوائد)

وإن موالينا من أنفسنا فلا نأكل الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير . وفي رواية عند الطبراني حدثني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له طهمان أو ذكوان . وعنده أيضا في رواية أخرى يقال له كيسان أو هرمز ، وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أبي الحوراء قال كنا عند الحسن بن علي عليهما السلام فسل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أمشي معه فرأيت علي جرين^(١) من تمر الصدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في في فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنما آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال وعقلت منه الصلوات الخمس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ربيعة بن شيبان أبي الحوراء قال قلت للحسين ابن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صعدت عرفة فأخذت ثمرة فسلكتها في في قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقها فانا لا تحل لنا الصدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيت به بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فاني رأيتك لا تأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال ما هذه قال هذه صدقة عليك وعلى أصحابك قال يا سلمان إنما أنا كل الصدقة فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال ما هذه المائدة قال هدية فقال لأصحابه أدنوا فكلوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة فرأى رافع فاستبعمه

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم - أو من أنفسهم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس أن فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤديون فقال إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة وهى أوساخ الناس ولكن ما ظنكم إذا أخذت بخلمة باب الجنة هل أثر عليكم أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لنا ولا لموالينا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعنه قال بعث نوفل ابن الحارث ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما انطلقا إلى ابن عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئاً فتزوجان فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال أين تأخذان فخذناه حاجتهما فقال لهما أرجما فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة أرخي عليك سيفك^(١) أدخل على ابني عمي فخذنا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدي الناس إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم - أو يكفيكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بجنش وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن .

﴿باب في الفقير يهدي للغنى من الصدقة﴾

عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب فيمن لا تحل له الزكاة﴾

عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى^(٢) . رواه الطبراني في الكبير والبرزاري وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(١) السيف : الستر . (٢) أي ذي قوة صحيح .

وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لها بصره وخفضه فرآهما رجلين جادين فقال إن شئكما أغنتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من هذا النحو في الباب الآتي ان شاء الله . وعن مينا أنهم جاءوا الى عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا أعطنا أعطيتنا فقال ما لكم عندي عطاء أما عطاؤكم من فيكم ومن جزيتكم والصدقة لأهلها فلما ترددوا اليه جاء بالمفاتيح الى عثمان فرمى بها وقال إنني لست بخازن . رواه الطبراني في الكبير ومينا فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان .

﴿باب في المسكين﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده التمرة والتمرتان ولا الائمة والائمة ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له فيصدق عليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١)

﴿باب ما جاء في السؤال﴾

عن ابن أبي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق قال فيضرب بذراع ناقتة فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا فنناولك قال إن حبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئا . رواه أحمد وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا وأوثقني سبعا وأشهد الله على تسعاً أني لا أخاف في الله لومة لائم قال

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثامن والعشرين - كما في هامش الاصل .

أبوالمثنى قال أبو ذر فدعا رسول الله ﷺ فقال هل لك في البيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا أسأل الناس شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفي رواية أن النبي ﷺ قال ستة أيام ثم اغزل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة . رواه كاه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يا رسول الله قال على أن لا تسألوا أحداً شيئاً فقال ثوبان فإله به يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلتد رأيت به بمكة في أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناولله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه . وفي رواية عن أبي أمامة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في نفر من أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال من يبايعني - ثلاث مرات - فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان فذكر نحوه . رواهما الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى وأن أصل رخصي وإن جفاني وأن أكر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمالحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئاً . رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه أحمد ، وله طريق تأتي في مواضعها إن شاء الله ، ورجاله ثقات إلا أن الشامي لم أجده سماعاً من أبي ذر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل . رواه الطبراني في الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق . وعن أم سنان الاسامية وكانت من المبايعات قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني جئتكم على حياء وما جئتكم حتى ألجئت من الحاجة فقال لو استغنيت لكان خيراً لك . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف . وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا عن الناس ولو بشروص السواك^(١).
 رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبلأ ف يأخذ ويتصدق خير من أن
 يسأل الناس أعطوه أو منعوه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن
 رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال اذهبا الى هذه الشعوب
 فاحتطبا فيعاه فذهبا فاحتطبا ثم جاآ فباعا فاصابا طعاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضا فجاآ
 فلم يزلا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حمارين فقالا قد بارك الله لنا في امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ونيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق . وعن
 أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فاما
 فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعت يقول من يستغن يغنه الله ومن
 يفتقر يفتقره الله فقلت في نفسي لا جرم لأسأله شيئا ﷺ . رواه البزار وأبو سلمة
 قيل إنه لم يسمع من أبيه . وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من
 سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضى^(٢) جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء
 ليلة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الاوسط وفي اسنادهما الحسن بن
 ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت والحسن وان أخرج له البخاري فقد ضعفه غير
 واحد ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدى في
 الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد كذبه أحمد وابن معين والدارقطني .
 وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلاناً
 وفلاناً يحسان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبي ﷺ والله
 لكن فلاناً ما هو كذلك لقد أعطيته مائتين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله
 ان أحدكم ليخرج بمسأله من عندي يتأبطها يعنى يكون تحت إبطه يعني ناراً قال
 قال عمر يا رسول الله لم تعطها إياهم قال فما أصنع يا أبون إلا ذاك ويأبى الله الى
 البخل . وفي رواية لقد أعطيته مائتين العشرة إلى المائة أو قال المائتين . رواه
 أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله
 عنه قال دخل رجلان على النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه في شيء فاعانهما

(١) أي بغسله ، وقيل بما يتفتت منه عند التسوك . (٢) أي جهر جهنم .

بديار بن نحر جاً فاذاهما يثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلاناً
وفلاناً خرجا من عندك يثنيان خيراً قال لكن فلاناً ما يقول ذاك وقد أعطيته
ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذاك وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متاً بطها
وانما هي له نار، قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار قال فما أصنع
يأتوني يسألوني ويأبى الله عز وجل لي البخل - قلت في الصحيح بعضه - رواه ابو
يعلى في الكبير ورجاله ثقات . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن
رجل من مزينة أنه قالت له أمه ألا تطلق فنسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يسأله الناس فانظلمت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول من استغف أعفه
الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلخافاً
قال فقلت بيني وبين نفسي لثاقه لها خير من خمس أواق ولفلانة ناقة أخرى خير
من خمس أواق فرجعت ولم أسأله . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحدكم
على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر . رواه أبو يعلى من رواية محمد
ابن عبد الرحمن عن سهيل والعلاء ولم أعرفه . وعن ابن عمر يرفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تلحوا في المسألة فانه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك
له فيه . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن الحنظلية الانصاري
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عينة والافرع سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامر معاوية أن يكتب به لهما وختمهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما قال فأما عينة فقال ما فيه فقال فيه
الذي أمرت به قبله وعقده في عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الافرع فقال احمل
صحيفة لأدري ما فيها كصحيفة المتامس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فر بيعير مناخ على باب
المسجد من أول النهار ثم مر به في آخر النهار فقال اين صاحب هذا البعير فابتغي فلم
يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم اركبوها
صباحاً واركبوها مساءً كما لم تسمعوا أني لانه من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر

من جهر جهنم قالوا يا رسول الله ما يغنيه قال ما يغنيه أو يعشيه - قلت رواه أبو داود باختصار وجعل أن الذي قال أحمل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عينة على العكس من هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً فخطب فقال إن في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة ولذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم نزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيئاً في وجهه يوم القيامة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وأحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغنى شين في وجهه يوم القيامة . رواه أحمد والبخاري وزاد ومسألة الغنى نار إن أعطى قليلاً فقليل وإن أعطي كثيراً فكثير . والطبراني في الكبير والوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح^(١) في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي الرحم يسأله في حاجة وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى وأبدأ بمن تقول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غنى عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر . وفي رواية أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس في غير مصيبة جاحته^(٢) فكأنما يلقم الرضفة^(٣) . رواهما الطبراني في الكبير ورجال الأولى رجال الصحيح ، وفي اسناد الرواية الأخرى جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة . وعن مسعود بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

(١) أي خدوش . (٢) الجروح : الهلاك والاستئصال . (٣) أي جمر النار .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح المسألة لغنى إلا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وله عند أبى داود والترمذى والنسائى من رواية زيد بن عتبة عنه أن المسألة كد يكدها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو فى أمر لا بد منه . وعن أم الدرداء عن أبى الدرداء قالت قلت له مالك لا تطلبه كما يطلب فلان وفلان قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن وراءكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال جاء مال من البحرين فدعا النبي ﷺ العباس فحفن له قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم قال أبق لمن بعدك ثم دعاني فحفن لى فقلت يا رسول الله خير لى أو شر لى قال بل شر لك فرددت عليه ما أعطاني ثم قلت لا والذي نفسى بيده لا أقبل من أحد عطية بعدك قال محمد بن سيار قال حكيم فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لى قال اللهم بارك له فى صفقة يده . قلت لحكيم حديث غير هذا فى الصحيح - رواه الطبرانى فى الكبير وله عنده فى رواية أخرى أنه أغان بفرسين يوم حنين فأصيبنا فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن فرسى أصيبنا فعوضنى فأعطاه فاستزاده . وفى الاول اسماعيل بن مسلم وفيه كلام كثير وقد قيل فيه انه صدوق .

﴿ باب فى اليد العليا ومن أحق بالصلة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اليدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت فان أعطيت شيئاً أو قال خيراً فكثرت عليك وأبدأ بمن تعول وأرضخ من الفضل ولا تلام على العفاف . ورجاله موثقون . وعن عطية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى . رواه أحمد والبخارى والطبرانى فى الاوسط والكبير إلا أنه قال عن عطية أنه قدم على رسول الله ﷺ فى وفد قومه فلما دخلوا على النبي ﷺ قال هل قدم معكم أحد غيركم قالوا نعم فتى خلفنا ما على رجالنا قال (١٣ - ثالمه - مجمع الزوائد)

أرسلوا إليه فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هي العليا وإن اليد السائلة هي السفلى وما استغنيت فلا تسلم فإن مال الله مسؤول ومنطى فكلمني رسول الله ﷺ بانقي. ورجال احمد ثقات. وعن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن رجل من بني يربوع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك. رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح. وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك فأدناك. رواه البزار وذكر بإسناد آخر عن الأسود بن ثعلبة قال مثله ورجالهم ثقات ورجال الأول رجال الصحيح. وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول. رواه البزار عن محمد ابن عبد الله التميمي وهو ضعيف. وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المعطى العليا ويد الآخذ السفلى إلى يوم القيامة. رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول. رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام. وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول أمك وأباك وأدناك فأدناك. رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات. وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستغف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عز وجل قلت هو في الصحيح خلا قوله ومن يستغف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله. رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح. وعن عدي الجذامي أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال يا رسول الله كانت لي امرأتان فاقتلتا فرميت

إحداهما فقتلتها فقال اعتلها ولا ترثها فكأن أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدهاء وهو يقول يا أيها الناس تعلموا فإنما الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطي السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب ألا قد بلغت .
رواه الطبراني في الكبير وله طريق تاتي في الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم

﴿باب﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة ^(١) فمن أعطيناها منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه . رواه البزار ورجاله ثقات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه قال يحيى ذكر شيئاً لا أدري ما هو بورك له فيه ورب متخوض في مال الله ورسوله فيما اشتبهت نفسه له النار يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه داود العطار وفيه كلام . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في الزهد إن شاء الله . وعن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال خضرة حلوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحمته بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتبهت نفسه ليس له في الآخرة إلا النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في من سأل فرد﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا رددت السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿باب فيمن يحل له السؤال﴾

عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا قال يسأل

(١) أي غضة طرية .

الرجل في الحاجة أو الضيق ليصلح به فإذا بلغ أو كرب استعفف . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مجاهد قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقالا إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لجائحة مجحفة أو لحالة مثقلة أو دين فادح فأعطياه قاتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل أتيت ابني عمي فسألاني وأنت لم تسألني فقال ابن عمر أبناء رسول الله ﷺ إنما كانا يعزان العلم عزاً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضيف . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح المسألة لغنى إلا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . ويأتي حديث للمسائل حق وإن جاء على فرس إن شاء الله .

﴿باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناها منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه ومن آتيناها منها شيئاً بغير طيب نفس منا وبغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المطلب بن حنطب أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فتالت الرسول أى بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج الرسول قال ردوه على فردوه قالت إني ذكرت شيئاً قال لى رسول الله ﷺ يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فأقبله فأما هو رزق عرضه الله إليك . ورجاله ثقات إلا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف في سماعه من عائشة . وعن عمر بن الخطاب قال قلت لى رسول الله ﷺ قد قلت لى إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً قال إنما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فأما هو رزق رزقك الله قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن خالد بن عدي الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يردده فأما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنها قالوا من بلغه معروف من أخيه، وقال أحمد عن أخيه، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي

هزيمة قال سمعت رسول الله ﷺ قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ عن أموال الساعان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذها وتموله وقال الحسن لا بأس بها ما لم ير حل إليها أو يشرف لها . وفي رواية ما آتاك الله منا من غير مسألة فكله . رواه كنه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائذ بن عمرو عن النبي ﷺ قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليوسع به في رزقه فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أخرج إليه منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال من عرض عليه من هذا الرزق شيء، وأسقط أحمد شيء . ورجال أحمد رجال الصحيح . قال عبد الله بن أحمد سألت أن ما الإشراف قال تقول في نفسك سيئعت إلى فلان سيئعتي فلان . وعن زيد بن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلّغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف فليقبله ولا يردّه فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما المنعطي من سعة بأفضل من الأخذ إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عائذ بن سرج وهو ضعيف .

﴿ باب في حق السائل ﴾

عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على فرس . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنن أحدكم أو لا يمنن أحدكم من

السائل أن يعطيه وإن رأى في يديه قلبيتين^(١) من ذهب . رواه البزار وفيه الحسن
ابن علي الهاشمي النوفلي وهو ضعيف وقال ابن عدي هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق
﴿باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه﴾

عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها
أو وحش لها قال وجاء له آخر فأمر له بتمرة قال فقال سبحان الله تمرة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتمال للجارية اذهبي إلى أم سامة فاعطيه
الاربعة درهماً التي عندها . رواه أحمد والبزار باختصار وفيه عمار بن زاذان
وهو ثمة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن سأل محتاج فرده﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن المساكين صدقوا
ما أفلح من ردهم . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر
عليه السلام قالوا بلى يا رسول الله قال بينهما ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل
أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارئك الله فيك فقال الخضر عليه السلام
آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيك فقال المسكين أسألك
بوجه الله لما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عنده
فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيك إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين
وهل تستطيع هذا قال نعم أقول لقد سألتني بامر عظيم أما إني لا أخيك بوجه
ربي بعني قال فقدمه إلى السوق فباعه باربعمائة درهم فكث عند المشتري زمانا
لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال
أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال ليس تشق على قال قم فانقل

هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم نخرج في بعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطبيقه قال ثم عرض للرجل سفر قال إني أحسبك أميناً فاخلقني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني أكره أن أشق عليك قال ليس تشق على قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال فر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد^(١) بناؤه قال أسألك بوجه الله ماسيبك وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألتني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة لا لحم له ولا عظم يتعقعق^(٢) فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا بني الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتيقت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا بني الله أحكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربى خلي سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة .

﴿باب﴾

عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ففنع سائله . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ففنع سائله ما لم يسأل هجراً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

﴿باب عرض الصدقة على أهلها﴾

عن عبد الله بن عبد الرحمن أن عمر قدم الجاية جاية دمشق ثم قال إذا

(١) في الاصل « شيل » . (٢) أي يضطرب ويتحرك .

انصرفت من مقامى هذا فلا يبقين أحد له حق فى الصدقة إلا أنا نى فلم يأتته من
حضر إلا رجلان فأمر لهما فأعطيا فقام رجل فقال أوصح الله أمير المؤمنين ما هذا
الغنى المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتفقد قال عمر ويحك كيف لنا
بأولئك . رواه أبو يعلى فى أثناء حديث الجابية وفيه أبو سكينه الحمصى
ولم أجد من ترجمه .

﴿باب تألف الناس بالعطية﴾

عن أنس بن مالك قال إن كان الرجل لىأتى رسول الله ﷺ يسلم للشئ
من الدنيا لا يسلم إلا له فما عسى حتى يكون الاسلام أحب إليه من الدنيا وما
فيها . وفى رواية إن كان الرجل ليسأل النبى ﷺ الشئ من الدنيا فيسلم له - والباقي
بمعناه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصدقة التى على الانسان كل يوم﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل
مسلم من الانسان صلاة فقال رجل من القوم ومن يطيق هذا فقال أمر بالمعروف
صلاة ونهى عن المنكر صلاة وان حملا عن الضعيف صلاة وأن كل خطوة يخطوها
أحدكم الى صلاة صلاة . وفى رواية يصبح على كل مسلم من ابن آدم كل يوم
صدقة بدل صلاة . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني فى الكبير والصغير بنحوه
وزاد فيها : ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فى كل يوم
صدقة فقال رجل من يطيق هذا يا رسول الله قال إماطتك الاذى عن الطريق
صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعيادتك المريض
صدقة واتباعك الجنازة صدقة ورد المسلم على المسلم السلام صدقة . وفى رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان ثلاثمائة وستون عظما أو ستة وثلاثون
سلامى عليه فى كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال يا مر بالمعروف
وينهى عن المنكر قالوا فمن لم يستطع يرفع عظما من الطريق قال فمن لم يستطع

فليهد سبيلاً قالوا فمن لم يستطع قال فليعن ضميماً قالوا فمن لم يستطع ذلك قال فليدع الناس من شرمه قلت هو في الصحيح باختصار - رواه كله البزار ورجالهم رجال الصحيح .

﴿باب ما نقص مال من صدقة﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والناس فيهم من يده إن كنت خالفاً عليهن لا ينقصن مال من صدقة فتصدقوا ولا ينفون غبداً عن مظالمه إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم . وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال إن الرواية هذه أصح والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً وتصدقوا فإنه ما نقصت صدقة من مال ولكن تزيد فيه . رواه البزار وأشار إلى ضعفه . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظالمه إلا زاده الله بها عزاً فأعفوا بعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الصغير وال الأوسط وفيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً .

﴿باب الحث على الصدقة بقوله اتقوا النار ولو بشق تمرة ونحو ذلك﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة . وفي رواية يا عائشة استري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان . رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة . وعن ابن بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقها من الشبعان . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسي وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في (١٤ - ثالث مجمع الزوائد)

الكبير وفيه أبو بحر البكر أوى وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدى . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحو حديث تقدم وزاد يا عائشة اشترى نفسك من الله لا أغنى عنك من الله شيئاً ولو بشق تمر يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بطرف محرق . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن جهمر من أهل اليمن يحدث أن رسول الله ﷺ قال لعائشة احتجى من النار ولو بشق تمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف لا اختلاطه . وعن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق تمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي جحيفة قال دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس مجتأى النار^(١) متقلدى السيوف فساء ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله ﷺ يتملل^(٢) كأنه مذهبة . رواه البزار وفيه أبو إسرائيل الملائي وفيه كلام وقد وثق . وعن عدى بن حاتم قال جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ في بحر الظهير متقلدي

(١) أي لا بسى أزر مخططة من صوف . (٢) لعله سقط « وجهه » كما في حديث آخر .

السيوف محتاجي الغمار فحث رسول الله ﷺ الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشير من شعيره وذو النمر من نمره من قيل أنه يأتي عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن شماله فلا يرى إلا النار وينظر من ورائه فلا يرى إلا النار - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف .

﴿باب في حق المال﴾

عن جابر قال سئل رسول الله ﷺ ما حق الابل قال أن ينحر سمينها ويطرق فحلها ويحلبها يوم وردها . رواه الطبراني في الأوسط ورجال رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وقد روى عنه ابن أبي حاتم كتابه ولم يصفه أحد . وعن الشريد قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسأله عن شيء من أمر الابل فقال رسول الله ﷺ انحر سمينها واحلب على نجيتها واحلب يوم وردها تدخل الجنة بسلام . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر قال فلما نزلت أتته فجملت أحدثه قلت يا رسول الله المال الذي لا يكون على فيه سبب من ضيف ضافني وعيال كثرت على قال نعم المال الأربعون والاكثراستون وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها ونجدتها وأفقر ظهرها ونحر سمينها فأطعمهم القانع والمعتز قال قلت يا رسول الله ما أكرم هذه الاخلاق وأحسنها يا بني الله لا يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبلى قال وكيف تصنع قال تغدو الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأسي بعير فذهب به قال ما تفعل بافتقار الظاهر قلت اني لا أفقر الصغير ولا الشاب المدبرة قال فإلك أحب اليك أم مال مواليك قال قلت مالي أحب الي من مال موالى فقال فان لك من مالك ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت والا فامروالك فقلت والله لأئن بقيت لا فنين عددها قال الحسن يفعل والله فلما حضرت قيساً الوفاة قال يا بني خذوا عني لا أجد أنصح لكم مني اذا ماتت فسودوا أكبركم ولا تسودوا أصغركم فيسفهكم الناس وتهزنوا عليهم

وعليكم باصلاح المال فانه منبهة للكرام ويستغنى به عن اللائم وإياكم والمسألة فانها آخر كسب المرء فاذا أنا مت فلا تتوحوا على فان رسول الله ﷺ كان ينهى عن النياحة وكفونوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم فاذا دفنتموني فلا تدفنوني في موضع يطلع عليه أحد فانه قد كان بيني وبين بكر بن وائل خاشات^(١) في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني فيصنعون في ذلك ما يذهب فيه دينكم ودنياكم. قال الحسن رحمه الله نصبح لهم في الحياة ونصبح لهم في الممات قلت له عند النساء لا تتوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينبج عليه - رواه الطبراني في الكبير وفي الاوسط باختصار وفيه زياد الخصاص وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب الحسد الا في اثنتين﴾

عن يزيد بن الاخنس أن رسول الله ﷺ قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو يتفق منه ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثل ما أعطي فلاناً فأصدق به فقال رجل يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل قال سقط باقي الحديث . رواه أحمد كتابه والطبراني في الكبير والاوسط وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا حسد إلا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إنما الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

(١) أي جراحات وجنایات، وفي الاصل غير منقوطة ، والحديث سيأتي في الجزء الرابع .

﴿باب إرغام الشيطان بالصدقة﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطاناً . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿باب ما تصدقت فأبقيت﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الحيران قال فذبحها فقسمها بين الحيران ورفعت الذراع الى النبي ﷺ وكان أحب الشاة اليه الذراع فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة ما بقى عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقى إلا الذراع . رواه البخاري ورجاله ثقات .

﴿باب فضل الصدقة﴾

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما تمول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة قال الصدقة شيء عجب قلت يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خير ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قال يا رسول الله وأى الصدقة وذكر كلمة قلت فإن لم أقدر أفعل قال بفضل طعامك قلت فإن لم أفعل قال بشق تمره قلت فإن لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فإن لم أفعل قال دع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فإن لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً - قلت عند النساء طرف منه - رواه البخاري وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من السوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن نقرأ على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فوضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الخطب فقال وضعوا فقال الذي قال يموت اليوم حل خطبك فخله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئاً قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئاً إلا أنه كان معي في يدي فلقمة

من خبز فر بن مسكين فسألني فأعطيته بمضها فقال بها دفع عنك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن أبي شيبه ولم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة تطفئ غضب الرب . رواه الطبراني في الاوسط في حديث طويل يأتي في المناقب ان شاء الله وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن رافع بن مكث وكان ممن شهد الحديث ان رسول الله ﷺ قال حسن الملكة نساء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقي ميتة السوء - قلت روى أبو داود من حسن الملكة نساء وسوء الخلق شؤم فقط رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفقر والفخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أبواب البر الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس رفته قال ما نقص صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس . وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وكان يزيد لا ينقصه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا . رواه كله أحمد . وروى أبو يعلى والطبراني في الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي رزة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله

عز وجل حتى تكون مثل أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ إن الله يقبل الصدقة ويربها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ولعائشة حديث يأتي بعد هذا . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفطنا عن الصدقة فقال أنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ثم قرأ عبد الله (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد وبقي رجاله ثقات .

﴿باب أجر الصدقة﴾

عن علي بن أبي طالب قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدكم يا رسول الله كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يا رسول الله كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار وقال الآخر يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره قال فقال رسول الله ﷺ كلكم في الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله . رواه أحمد وإسحاق وفيه الحارث وفيه كلام كثير . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية وآخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق قال رسول الله ﷺ هم في الأجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل (لينفق ذو سعة من سعته) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أئيب قلنا يا رسول الله هذه إثمارة المسلم قد عرفناها فما إثمارة الكافر قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رجلاً أو عمل حسنة أثابه الله وإثمارة المال والولد في الدنيا وعذاب دون العذاب يعني في الآخرة وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) . رواه البزار وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله ﷺ ارموا وانتضلوا^(١) وان تنضلوا أحب الى وان الله عز وجل ليدخل
باسمهم الواحد الجنة أصابعه محتسب فيه والمستمد به وانراى به وإن الله عز وجل
ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت
والأمر به والزوجة تصلحه والخدام الذي يناول المسكين فقال رسول الله ﷺ
الحمد لله الذي لم ينس أحداً منا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز
وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما أنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون أموالهم
في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) قال رسول الله
ﷺ رب زد أمتي فوزات (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً
كثيرة) قال رب زد أمتي فوزات (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه
الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن المسيب .

﴿باب مناولة المسكين﴾

عن عثمان قال كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً في مصلاه إلى باب
حجرته ووضع عنده مكىلاً فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من
ذلك المكيل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله وكان أهله يقولون نحن تكفيك فقال
سمعت رسول الله ﷺ يقول مناولة المسكين تقى ميتة سوء . رواه الطبراني
في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿باب لا يقبل الله إلا الطيب﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب
الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى بيده فيريها كما يري
أحدكم فلو أهو وصفه أو فضيله^(٢) . رواه البزار ورجالته ثقات . وعن عبد الله بن مسعود
رفعه قال إن الحديث لا يكفر الحديث ولكن الطيب يكفر الحديث . رواه البزار
والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري .

(١) أي ارموا بالسهم . (٢) أي الذي فصل عن اللبن حديثاً .

﴿باب فيمن تصدق بما يكره﴾

عن عائشة أنها أرادت أن تصدق بلحم منق فقال لها النبي ﷺ أتصدقين بما لا تأكلين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد القسري وفيه كلام . وعن عائشة قالت أهدى إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله قالت عائشة يا رسول الله ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مالا تأكلون . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب الصدقة بجميع المال﴾

عن جرير قال لما رأى النبي ﷺ لا أمسك مالا (١) إنما انفقته قال لي يا جرير لا عليك ان تمسك عليك مالك فان لهذا الامر مدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿باب الهدية إلى الكعبة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان انصدق بخاتمي أحب إلى من ألف درهم أهديتها إلى الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو العباس وفيه كلام .

﴿باب الصدقة بأفضل ما يجد﴾

عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله قال نعم قال فان لي حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافة فتهد أفرضت خيرهما ربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لليتيم الذي عندكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح في الجنة مدلل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يا رسول الله وإن

(١) « مالا » غير موجودة في الاصل .

الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فأنى قد أقرضت ربى حائطى حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح فى عياها فناداها يا أم الدحداح قالت لبيك قال أخرجنى فأنى قد أقرضت ربى حائطاً فيه ستمائة نخلة . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى المناقب ان شاء الله .

﴿باب فيمن تصدق بعرضه﴾

عن عتبة بن زيد قال حث رسول الله ﷺ على الصدقة فقام عتبة فقال يا رسول الله حثت على الصدقة وما عندي إلا عرضى فقد تصدقت به على من ظلمنى قال فأعرض عنه قال فلما كان فى اليوم الثانى قال أين عتبة بن زيد أو أين المتصدق بعرضه فان الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه أو نحو هذا . رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ حث يوماً على الصدقة فقام عتبة بن زيد فقال ما عندي إلا عرضى فأنى أشهدك يا رسول الله أنى تصدقت بعرضى على من ظلمنى ثم جلس قال فقال رسول الله ﷺ أين عتبة بن زيد قالها مرتين أو ثلاثاً قال فقام عتبة فقال أنت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن أبي عيسى بن حبر قال لما حض رسول الله ﷺ على الزكاة قال عتبة بن زيد الحارثى اللهم إنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب (١) من ماء ووسادة حشوها ليف اللهم إني أتصدق بعرضى على من ناله من الناس فأصبح رسول الله ﷺ فأمر منادياً فنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فصمت ثم أعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قام عتبة فقال رسول الله ﷺ حين نظر إليه ألا إن الله عز وجل قد قبل صدقتك يا أبا محمد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المجيد ابن محمد بن أبى عيسى وهو ضعيف .

(١) الشجب بالسكون : السقاء الذى قد أخلق وبلي وصار شناً .

﴿باب صدقة السر﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال ان صدقة السر تطفيء غضب الرب
تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير واللاوسط أطول من هذا ويأتى بطولة
في البر إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة . وعن
أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة
السر تطفيء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر . رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا
حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول صدقة
السر تطفيء غضب الرب . رواه الطبراني في الصغير واللاوسط وفيه أصرم بن
حوشب وهو ضعيف . وعن أم سامة قالت قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف
تقي مصارع السوء والصدقة خفياً تطفيء غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر
وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل
المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ^(١) وهو ضعيف .

﴿باب أى الصدقة أفضل﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة عن ظهر غنى
وابداً بمن تعمل واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المجلس جالساً وكانوا يظنون
أن ينزل عليه فأقصره عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فجلس إليه فذكر الحديث إلى
أن قال قلت يا نبي الله الصدقة ماهي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت
يا نبي الله أى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل . رواه احمد في
حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد وفيه كلام . وعن أبي ذر
قال قلت يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأيهما أفضل

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وآخره فاء .

قال جهده من مقل أو سر إلى فقير . رواه أحمد في حديث طويل وفيه أبو عمرو الدمشقي وهو متروك . وعن قتادة بن سعد أن رجلاً قال يا رسول الله أي الصلاة أفضل قال طول الثنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهده مقل قال أي المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أبو حاتم وفيه كلام . وعن أبي أمامة أن أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير أو جهده من مقل ثم قرأ (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) الأول رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل قال أبدأ بمن تعول . رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم لم أجده من ترجمه . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ أحب الأعمال إلى الله عز وجل من أطعم مسكيناً من جوع أو دفع عنه مغرمًا أو كشف عنه كرباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجبائي وهو ضعيف .

باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها

عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي ﷺ قال أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) الكاشح : العدو الذي يضمّر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه ،

والكاشح : الخصر .

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن الصدقة على ذي قرابة يضاف
أجرها مرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب
الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولأن له في الكلام ورحم يمه وضعفه ولم يتناول على
جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة
من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذي نفسي بيده
لا ينظر الله إليه يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عامر
الاسلمى وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك ، وبقية رجاله ثقات . وعن
عبد الله بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء
فخض الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحثن على الصدقة فبعثت إليه زينب
امراة عبد الله بلالا فقالت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من
المهاجرين السلام ولا تبين له وقل هل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليس
له شيء وأيتام في حجرها وهم بنو أخيها أن تجمل صدقتها فيهم فأتى بلال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة . رواه الطبراني
في الاوسط والبخاري بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ،
ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر
النساء ما رأيتم من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن وإنني
قد رأيتم أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعن ، وكان في
النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهبين
بهذا الحلى قالت أتقرب به إلى الله ورسوله رجاء أن لا يحملني من أهل النار فقال
ويلك هامي فتصدقي على وعلى ولدي فانا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يا رسول الله قال أي الزيانب

قالوا امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذناوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني سميت منك مقالة فرجعت الى ابن مسعود فحدثته فأخذت حلي أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به على وعلى ولدي فانا له موضع فقلت حتى أستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بذيه فانهم له موضع ثم قالت يا رسول الله أرأيت ما سميت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقل ولا دين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا قال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحليضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل - قلت في الصحيح طرف منه - رواه احمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن رائلة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع اليد^(١) قال فكانت تنفق عليه وعلى ولده من صنعتها قالت فقلت لعبد الله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله والله ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر أن تفعل فأنت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني امرأة ذات ضيعة أبيع منها وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها وقد شغلوني عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لي في ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم فقال لها رسول الله ﷺ أنفقي عليهم فان لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم. رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولا كنة ثقة وقد توبع. وعن أبي سعيد الخدري أنه قال خرج رسول الله ﷺ في أضحي أو فطر ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة وقال يا أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فر على النساء فقال هن تصدقن فاني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن بئ ذا لك يا رسول الله قال إني نكن تكثرن الأمن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء فقلن ما نقصان عقولنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة

(١) أي لها صنعة يعملها بيديها.

بضمف شهادة الرجل فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت المرأة لم تصل
 قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها قال ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءته
 امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقبل يا رسول الله هذه زينب تستأذن
 عليك قال أى الزيانب قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذن لها فقالت يا نبي
 الله انك أمرتنا اليوم بالصدقة وعندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن
 مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن
 مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات .
 وعن جرة بنت قحافة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع
 يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل النار فأتت زينب فقالت
 يا رسول الله زوجى محتاج فهل يجوز لى أن أعود عليه قال نعم لك أجران . رواه
 الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجده من ترجمه .

﴿ باب فى نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ﴾

عن عمرو بن أمية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطي الرجل امرأته فهو
 صدقة . رواه أحمد وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن العرياض بن سارية
 قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال
 فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى
 فى الكبير والوسط وفيه سفيان بن حسين وفى حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها .
 وعن المقدم بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
 وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت
 خادمك فهو لك صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وتأتى لهذه الاحاديث
 وغيرها طرق فى النكاح إن شاء الله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ
 من كان له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان وعالهن فتحت له ثمانية أبواب
 الجنة يا عباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه . رواه الطبرانى
 فى الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوى وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول
 الله ﷺ ما أتفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور بن الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأهلك وأهلك وأختك وأخيك والادنى فالادنى ولا تنس الجيران وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزمي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لي الفضة خبأتها للناثبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستغف به أهله صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . قلت وبقية احاديث النفقة في السكاح .

﴿باب في المكثرين﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم . قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أي جيل هذا قلت أحد يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما يسرنى أنه لي قطعاً ذهباً أنفقه في سبيل الله عز وجل أدع منه قيراطاً قال قلت قنطاراً يا رسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر . رواه أحمد وفيه سالم بن أبي حفصة وفيه كلام . وعن أبي السليل قال وقف علينا

رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال فخلت من عمامتي لوثاً أولوئين^(١) وأنا أريد أن أتصدق بهما فأدركني ما يدركني بنى آدم فقمعت على عمامتي فجاء رجل ولم أر رجلاً بالبقيع أشد سواداً منه ولا آدم بعين ناقة لم أر بالبقيع ناقة أحسن منها فقال يا رسول الله أصدقة قال نعم قال دونك هذه الناقة قال فلمزه رجل فقال هذا يتصدق بهذه فوالله لهي خير منه فسمعها النبي ﷺ فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لأصحاب المؤمنين من الابل قالوا إلا من يا رسول الله؟ قال إلا من قال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد أفلح المجد المزهد ثلاثاً المزهد في العيش المجد في العبادة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي يعرف وينكر . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله .

﴿باب فيمن تفتح عليهم الدنيا﴾

عن المسور بن مخرمة قال سمعت الانصار أن أبا عبيدة قدم بال من قبل البحر بن وكان النبي ﷺ معه إلى البحرين فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رأهم تبسم وقال لعلمكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم وقدم بال قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقير أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقير ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فارسل عمر إلي سقط آني به من قلعة من العراق فكان به خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه فانزعجه عمر منه

(١) أي لفة أو لفتين .

ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله .

﴿ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيهما ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهي ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيهما ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال دخلت أنا وأبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فإن الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن ثم قال لابي ما ذلك ما المال قال لي من أنواع المال أتصدق به واعتق وأحمل ولكن أنفقه فيه فيذهب ثم أقيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما علمت أن ملكاً ينادى اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولمسك قال تلفاً قلت يا رسول الله بما أوتر قال بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن عائشة إن سائلاً سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب في الاتفاق ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد إلا وله ثلاثة إخلاء فأما خليل

فَيَقُولُ مَا أَتَفَقْتُ فَلَيْسَ لَكَ فِذْلَكَ مَالَهُ - قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَيَأْتِي
بِهِمَا فِي الزَّهْدِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرَجَالِهِ ثَقَاتٌ وَفِي
بَعْضِهِمْ كَلَامٌ . وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِّرُ اللَّهُ عَبْدَ بَنٍ عِبَادَهُ
أَكْثَرَ لَهَا مَالًا وَالْوَلَدُ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا أَيْ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قَالَ لِيكَ رَبُّ وَسَعْدِيكَ
قَالَ أَلَمْ أَكْثُرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ قَالَ بَلَى أَيْ رَبُّ قَالَ وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ
قَالَ تَرَكْتُهُ لَوْلَدِي مَخَافَةَ الْعِيْلَةِ عَلَيْهِمْ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتَ كَثِيرًا
أَمَا إِنْ الَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتَ بِهِمْ وَيَقُولُ لِلْآخِرِ أَيْ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَيَقُولُ
لِيكَ أَيْ رَبُّ وَسَعْدِيكَ قَالَ لَهُ أَلَمْ أَكْثُرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ قَالَ بَلَى أَيْ رَبُّ قَالَ
فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ قَالَ أَتَفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ وَوُثِقْتُ لَوْلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحَسَنِ
طَوْلِكَ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتَ كَثِيرًا أَمَا إِنْ الَّذِي قَدْ
وُثِقْتَ لَهُمْ بِهِ قَدْ أَنْزَلْتَ بِهِمْ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَفِيهِ يَوْسُفُ
ابْنُ الْعَزِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ
يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ قِطْعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِلًا لِرَبِّهِ لَوْ مَاتَ
وَهَذِهِ عِنْدَهُ فَتَقَسَّمَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَقَالَ مَا يَسْرُنِي أَنْ لَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مِثْلَ هَذَا
الْحَيْلِ - وَأَشَارَ إِلَى أَحَدٍ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَيَنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَتْرَكَ مِنْهَا دِينَارًا فَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قَبْضٍ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا
وَلَا أُمَّةً وَلَقَدْ تَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ
كَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَيَطْعَمُ عِيَالَهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالِهِ مُوَثَّقُونَ . وَعَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْقِيَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ
أَحَدًا يَحُولُ لِي لَمْ يَحْدِثْ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ وَأَدْعَ مِنْهُ دِينَارَيْنِ
إِلَّا دِينَارَيْنِ أَحَدُهُمَا لِدِينٍ كَانَ عَلَى . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالِهِ ثَقَاتٌ ،
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ . وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِنِّي لَا أُجِ
هَذِهِ الْغُرْفَةَ مَا أَلْجَأُهَا إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ مَا وَلَمْ أَتَفَقَّهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ
لَنَا إِنْ وَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا كَأَنَّهُ ثُمَّ أَوْرَثَهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ

وفي إسناده ضعف . وعن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنائير وضما عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابئني بالذهب الى علي ثم أغمى عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها فقالت أهدى لنا في مصباحنا من عكنك السمن فان رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله . وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال بلغ عمر أنه لا يدخر في يده من الحاجة فبعث اليه بعشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها ضرراً فقالت له امرأته أين تذهب بهذه قال أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها فما ابقى لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذي كان عندهم قالت له امرأته اذهب إلى بعض اصحابك الذين اعطيتهم يرجعون لك فخذ من ارباعهم وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان حوراء اطلعت أصبعاً من اصابعها لوجد ريحها كل ذي روح فأنا ادعهم لكن لا والله لا نأمن احق ان ادعكن لمن منهن لكن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وله طرق في صفة الجنة . وعن ملك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها إلى ابني عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه فقال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفدها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فأعطينا فلم يبق في الخرقه إلا ديناران فدحا بها اليها ورجم الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك

وقال إنهم أخوه بعضهم من بعض . رواه الطبراني في الكبير ومالك الدار لم يعرفه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حيان الطائي قال كان رافع بن عميرة السلمي
يفدى أهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة وليس له إلا قميص واحد هو للميت
وهو للجمعة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن حيان لم يعرفه .

﴿باب في الادخار﴾

عن أبي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يموت يوم يموت
فيترك اصفر ولا ابيض إلا كوى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو
مدلس . وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوكأ
على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جحراً يوم القيامة يكوى به . رواه
الطبراني في الكبير واحمد بن حنبل ورجالهم ثقات وله طريق رجاله رجال الصحيح .
وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيراً ولا تمت
غنيا قلت وكيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تحب . وما سئلت فلا تمنع فقلت يا رسول
الله وكيف لي بذلك قال هو ذاك أو النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة
ابن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على
ابن مسعود نعوذ فقال ما أدرى ما يقولون ولكن ليت ما في تابوتي هذا
حجر فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو الفان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم
رجال الصحيح . وعن أبي امامة قال توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك
دينارين ديناً عليه وليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا
على صاحبكم فقال أبو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه .
وذكر أيضاً أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين فقال رسول
الله ﷺ كيتين . وفي رواية توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له
كفن فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار
أو ديناران فقال كيتين . وفي رواية توفي رجل من أهل الصفة فوجد في منزله
دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه الطبراني في الكبير وبعض
طريقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام . قلت وتأتي

أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال دخلنا على جناب فرأيت في بيته دراهم مكشوفة فقلت ما هذه قال بهت ضيعتي الفلانية وأنفقتهما ما أرى أحداً أحق مني . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن بلال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لشتاتنا فقال ما تخاف أن تري له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا يا بلال ثم أقبضت بعضها فقال زدنا يا بلال فزدته ثلاثاً فقلت لم يبق شيء إلا ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الأول محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة ^(١) من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك فقال أما تخشى أن يفور له بخار في جهنم اتفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالاً فأخرج له صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال أما تخشى أن يجعل لك بخار في جهنم اتفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا ^(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط باسناد حسن .

﴿باب في البخل﴾

عن جابر قال جاء حى من الانصار يقال لهم بنو سامة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى سامة من سيدكم قالوا جند بن قيس وأنا لتتجده فقال النبي ﷺ وأى داء أدوى من البخل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع

(١) أى تمر مجتمع كالكومة . (٢) بسط الكلام على الحديث ومخرجه في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للمجلون .

السمان وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المناقب إن شاء الله . وعن
أبى صالح عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل إلى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لفـلان فى حائط نخلة فمره فليبعها أو ليبيها
فأتى الرجل فقال له النبى ﷺ إفعل ولك بها نخلة فى الجنة فأباه فقال النبى صلى
الله عليه وسلم هذا أبخل الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن
رجلاً أتى النبى ﷺ فقال إن لفلان فى حائط عذق^(١) وأنه قد آذانى وشق على مكان
عذقه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان
قال لا قال فيه لى قال لا قال فبعنيه بعذق فى الجنة قال لا يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى هو يبخل بالسلام .
رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن
أبى القين أنه مر بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فأهوى النبى صلى الله
عليه وسلم ليأخذ منه قبضة لينثرها بين يدى أصحابه فضم طرف رداءه إلى بطنه
وإلى صدره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم زادك الله شجاً . رواه الطبرانى فى الكبير
وفيه سعيد بن جهمان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت
وبقية طرق أحاديث هذا الباب فى الزهد^(٢) .

﴿باب فى السخاء﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص
هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما .
رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن
عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول السخى قريب من الله بعيد من النار
قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من
النار والجاهل السخى أحب إلى الله من العابد البخل . رواه الطبرانى فى الاوسط

(١) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر العرجون . (٢) بلغ سماعاً ومقابلة على

مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف
فى التاسع والعشرين - كما فى هامش الاصل .

وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة يد يقال له يد السخاء . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به جحدر بن عبد الله ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما في أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا خلا لا ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه نافع ابو هرير وهو ضعيف . وعن قيس بن سلم الانصاري ان إخوته شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه يذر ماله ويبسط فيه قلت يارسول الله آخذ نصيب من الثمرة فانفق في سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة قال وانا أكبر اهل بيتي اليوم وأيسره . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن جابر بن عبد الله السلمي قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فرأى حصنه في الاموال والاراضى ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم يا معشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله بأبائنا وأمهاتنا أنت قال لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم بعنى الجمعة مكثتم حتى تسمعوا منى قولى قالوا نعم أى رسول الله بأبائنا وأمهاتنا أنت فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فتنفلاهما في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه فتنبتع الانصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معشر الانصار فقالوا لبيك أى رسول الله بأبائنا وأمهاتنا أنت قال كنتم في الجاهلية لا تعبدون الله تحملون الكل في أموالكم وتفعلون المعروف وتصلون إذا من الله عليكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم إذا تحصنوا فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجرو وفيما يأكل السبع أجر فانصرف القوم فما بقى أحد إلا هدم من ماله ثلثة أو ثلاثاً يعنى هدموا في حيطان بسايتهم ليدخل القوم

فياً كلون من الثمرة . رواه الطبراني في الاوسط ، والبزار بنحوه وزاد وكان يعود المريض ويشهد الجنازة ويدعى فيجيب . وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب التجاوز عن ذنب السخي ﴾

عن يحيى بن عباد الخنظلي أن وقدأ قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذب به بعضهم فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لسردت بك وافد قوم . قلت ومقك أي أحبك . رواه الطبراني في الاوسط وكان الصحابي سقط فان الاصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث في هذا في الحدود ان شاء الله .

﴿ باب في الوقف ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حبس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سامة بشر بن بشير الاسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القرية بمد فقال له رسول الله ﷺ بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعمالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عينا في الجنة إن اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف .

﴿ باب الصدقة لا تورث ﴾

عن أبي هريرة أن رجلا من الانصار أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الاوقاض ثم جاء إلي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كان ابنا من أكثر الانصار مالا فتصدق بماله وافتقرنا (١٢- ثالث مجمع الزوائد)

حتى جلسنا مع الاوفاض^(١) قال صدقة ابنكما رد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ الى ابنيهما أن اردد الصدقة فان الصدقة لا تورث ولا تعتمر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وأحاديث هذا الباب كلها في آخر الفرائض .

﴿باب الصدقة المجحفة﴾

عن حنظلة قال قلت يا رسول الله ان في حجرى يتيما وقد تصدقت عليه بمائة من الابل فرأينا الغضب في وجهه وقال إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشرة حتى بلغ أربعين . رواه الطبراني في الكبير، قلت رواء أحمد أطول من هذا وانه كانت وصية ولم تجزها الورثة ويأتى في الوصايا إن شاء الله وإسناده حسن .

﴿باب الصدقة على المماليك﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند مليك سوء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أطعم مساماً أو سقاء﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أهتم بمجموعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر الله له وسقاه حتى يروى . رواه أبو يعلى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسة أمتار . رواه الطبراني في الكبير والاضاع بنحوه إلا انه قال من أطعم أخاه خبزاً . وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جموعه أو سترت^(٢) عورته أو قضيت له حاجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن بشير الكندى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال

(١) أى أخلاط الناس . (٢) وفى نسخة « كسوت عورته » .

من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سنب^(١) أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وعن أبي حيدة الفهرى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من سقى عطشانياً فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل منه ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشانياً فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له أدخل من أيها شئت . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

باب سقى الماء

عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والدك أحد حتى قال له ذلك مرات قال لا قال فاسق الماء قال وكيف أسقيه قال اكفهم آله إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا ، وفي رواية تكفهم آله إذا حضروه وتحمله إليهم إذا غابوا عنه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض . وقد رواه الطبراني عنه أنه سأل النبي ﷺ والراوى ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة . وعن عاصم بن كليب قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض يحدث رجلاً أنه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال هل من والدك أحد حتى قال لا فسأله ثلاثاً قال اسق الماء إحميه إليهم إذا غابوا واكفهم إياه إذا حضروا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال إنى أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لا يلى ورد على البعير لغيري فسأله فبهل في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبدة جرى أجر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة الماء ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه موسى

(١) السنب هو الجوع ، وقيل لا يكون إلا مع التعب .

ابن المغيرة وهو مجهول. وعن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال أنت يلد تجلب به الماء قال فاشترى سقاء جديداً ثم اسقى فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثق ، وبقي رجاله ثقات . وعن كدير الضبي ان أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو هما عملتك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع ان اقول العدل كل ساعة وما أستطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشى السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك إبل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء اعمد إلى اهل بيت لا يشربون الماء إلا عبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح . وعن سعد ابن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ألا ادلك على صدقة خفيفة مؤنتها عظيم اجرها قال بلى يا رسول الله قال سقى الماء فسقى سعد الماء - قلت له حديث في سقى الماء غير هذا رواه ابو داود - رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن انس بن مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم سلك رجلان مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فحمل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لأصبت من مال الله خيراً ولنن سقيته ماى لأموتن فتوكل على الله وسقاه وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطما المفازة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت قال انا فلان الذي آثرتك على نفسك يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفوا فيجىء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يا رب قد عرفت بده عندي وكيف آثرتني على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجىء فيأخذ بيد اخيه فيدخله الجنة فتمت لا بسى ظلال احديثك انس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن جبان وفيه كلام .

﴿باب أجر الماء والملح والنار﴾

عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعطى رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياه . قلت رواه ابن ماجه باختصار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري مجهول منكر الحديث . وعن انس ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب يسقين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في المنحة﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال أندرون أى الصدقة أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال المنحة أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد الدينار أو البقرة، والبرار والطبراني في الاوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خير الصدقة المنحة تغدو بأجر وتروح بأجر ومنحة الناقة كمنقة الاحمر ومنحة الشاة كمنقة الاسود . رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاماً، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربعون خلة يدخل الله بها الجنة أرفعها منحة شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال يا أبا ذر اعقل ما أقول لك لعناق يأتي رجلاً من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه . رواه أحمد وفيه أبو الاسود الفقاري ضعفه النسائي .

﴿باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً﴾

عن معاذ بن انس عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارماً انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه احمد وفيه زبان وثقه ابو حاتم وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له اجر . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . قلت وتأتي احاديث في البناء والغرس في البيع ان شاء الله تعالى ، وقد تقدم حديث جابر في هذا في باب السخاء قبل هذا يسير .

﴿باب فيما يؤجر فيه المسلم﴾

عن ابي هريرة ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال فان لم استطع ذلك قال تعين صانعاً او تصنع لا خرق قال فان لم استطع ذلك قال احبس نفسك عن الشرفاء صدقة تصدق بها عن نفسك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن انس قال حدث نبي الله ﷺ بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر عن إماطته الاذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تعبيره عن الارثم^(١) وفي منحة الابن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيامسها فتخطها يده . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط والبراد وزاد وانه ليؤجر في اتيانه اهله حتى انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيامسها فيعقد مكانها او كلمة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها . وفي اسناده المنهال ابن خليفة وثقه ابو حاتم وابو داود والبراد وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة ان امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة يكتب لك به صدقة

(١) الارثم : هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في فيه .

وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما ذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله إن مع الايمان عملاً قال يرضخ^(١) مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرايت ان كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يا رسول الله أرايت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لاخرق قلت أرايت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوباً قلت أرايت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً قال ما تريد أن تترك في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق .

﴿ باب عزل الأذى عن الطريق ﴾

عن أنس بن مالك قال كانت شجرة تؤذى الناس فأناها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبي الله ﷺ فلقد رأيت يثقل في ظلها في الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ولفظه في الكبير عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يرد . وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي شبة المهرى قال كان معاذ يمشى ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن المستنير بن الاخضر بن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فمررنا بأذى فأماطه أو نجاه عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فنجيته فأخذ بيدي

(١) أي يتصدق ولو بالقليل .

فقال يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أَمَاطُ أَدَى عن طريق المنسامين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقال المزي صوابه عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قررة عن جده كما رواه البخاري في كتاب الادب فان كان كما قال المزي فاسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه - الى ههنا انتهى حديث الامام أحمد . وجابر عند أبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف تصنعه إلى غنى أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة . وجابر عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال كل معروف صدقة وما أتفق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما وقى به عرضه فهو له صدقة قال وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بئان قال مسور قال محمد ابن المنكدر فقلنا لجابر بن عبد الله ما أراد بقوله وما وقى به المرء به عرضه قال يعطى الشاعر وذا اللسان قال جابر كأنه يقول الذي يتقى لسانه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه بطوله أبو يعلى واختصره الامام أحمد كما تقدم وفي إسناد أحمد المنكدر ابن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مسور ابن الصلت وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدي ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبي مالك الاشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن يجزى عليه أجره بعد موته ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة تجزي عليهم أجورهم بعد الموت رجل يربط في سبيل الله ومن عمل عملاً يجزى عليه مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوله . رواه أحمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن دل على خير ﴾

عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله والله يحب إعانة اللهفان . رواه البرار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ ، وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن سهل إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم .

﴿ باب صدقة المرأة من بيت زوجها ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصدق المرأة من بيت زوجها إلا بإذنه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن كريب ضعفه أحمد وجماعة وقال ابن عدي ممن يكتب حديثه على ضعفه . وعن أم سعد قالت دخلت على عائشة فقلت يام المؤمنين المرأة تعطى الشيء من بيت زوجها صدقة فهو لها او لزوجها قالت هو بينهما حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعائشة في الصحيح (١٨ - ثالث مجمل الزوائد)

إذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فله أجره ولها مثل ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه .

﴿ باب فيمن قاد أعمى ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى اربعين ذراعا كان له كعتق رقبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى وفيه على بن عروة وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له اربعون كبيرة واربع كبائر توجب النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن يحيى الاملى ولم اجد من ترجمه ولكن فيه على بن يزيد وفيه كلام .

﴿ باب الصدقة على الميت ﴾

عن عقبه بن عامر أن غلاما أتى النبي ﷺ وقال موسى في حديثه سألت رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وتركت حليا أفأتصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك عليك حلي أمك . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال إن أمي توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال احبس عليك مالك . ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة . وعن أنس أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عليها قال نعم وعليك بالماء . رواه الطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن سهل بن عبادة قال جئت رسول الله ﷺ فقلت توفيت أمي ولم توص ولم تتصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها فهل ينفعها ذلك قال نعم ولو بكراع شاة محترق - قلت لسعد عند أبي داود حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إذا تصدق بصدقة تطوعا فيجعلها عن أبويه فيكون لها أجرها

ولا ينتقص من أجره شيئاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجه ابن مصعب
الضبي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه
السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر العميق هذه هدية أهداها اليك
أهلك فأقبلها فدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن حيرانه الذين لا يهدي اليهم
شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو محمد الشامي قال عنه الازدي كذاب .

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾

عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال كان على النصارى صوم شهر
رمضان وكان عليهم ملك فرض فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال لئن شفاه الله ليزيدن ثمانية أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فقال ما يفرغ من هذه الايام أن تتمها ونجعل صومها في الربيع فصارت
خمسین يوما . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا كما تراه ورواه الطبراني في الكبير
موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهم ارجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه
وإنما قيامه شيء أحدثموه فدوموا عليه فإن ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة
فعا بهم الله بتركها فقال (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله)
الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ذكر ابن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره .

﴿باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان ولم يصمه
فقد شقي ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يره فمقد شقي ومن ذكرت عنده فلم

يصل على فقد شقى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وغيره .

﴿باب فى شهور البركة وفضل شهر رمضان﴾

عن أنس قال كان النبى ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه زائدة بن ابى الرقاد وفيه كلام وقد وثق . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع ابو هرمز وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتى خمس خصال فى رمضان لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفتطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك وتصفد^(١) فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه فى غيره ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن الامام إنما يوفى أجره إذا قضى عمله . رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو ضعيف . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو غم للمؤمنين يغتبه الفاجر . وفى رواية ان الله عز وجل يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقاءه من قبل أن يدخله . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط

(١) أى تشد وتوثق .

عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه . وعن مسعود أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول وقد أهل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حدثنا به قال إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن يا رب اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقرأ أعينهم بنا فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مخوفة مما نعت الله (حور مقصورات في الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طامم يجد الآخر لثمة منه لذة لا يجد لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح ياقوت أحمر هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الفنايري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنت أمتي أن يكون شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يا رسول الله حدثنا فقال رسول الله ﷺ إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظرت الحور العين إلى ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقرأ أعينهم بنا وما من عبد صام شهر رمضان إلا زوجة من الحور العين في خيمة من درة مخوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على

سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة ولكل امرأة منهن سبعون وصيفاً لخدمتها وسبعون لائقها زوجها مع كل وصيف صحنه من ذهب فيها لون من الطعام يجد لا آخره من اللذة مثل الذي لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سربر من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات. رواه الطبراني في الكبير وفيه المباح بن بصطام وهو ضعيف. وعن عباد بن العباد أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان أذاكم رمضان شهر بركة يفتيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى نفايسكم ويباعى بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي قيس ولم اجد من ترجمه. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فاذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فسمت ورق الجنة ويحيى الحور العين يقفن يارب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم عيننا وتقر أعينهم بنا. رواه الطبراني في الكبير والوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلاسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه ما لو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنقضى لا وسعهم طعاماً وشرباً لا يطلب إلى أهل شيئاً من ذلك. رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلاسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان إلى رمضان كفارة ما بينهما. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن تريم ذكره ابن أبي حاتم وقال يروى عنه يحيى بن أيوب وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه. رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان

قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتفل فيه الشياطين بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له إذا لم يغفر له فيه حتى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة كلها فلم يغلق منها باب إلى آخر الشهر وسلسلت مردة الشياطين ولله عتقاء عند كل فطر يعتقهم من النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله ماذا استقبلكم وماذا تستقبلون ثلاثاً قال فقال عمر بن الخطاب أوحى نزل أم عدو حضر قال فقال إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة قال فقال رجل بين يديه وهو يز رأسه يخ بخ فقال رسول الله ﷺ كأنه ضاق صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال رسول الله ﷺ المنافق كافر وليس لكافر في ذلك شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خلف أبو الريح ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا ينجب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من صام يوماً من رمضان في انصات وسكون بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء أو زهرجدة خضراء . وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعنى في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه البزار وفيه أبان بن أبي عيش وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

ورمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغي له أن يتحفظ فيه كغير ما قبله .
 رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم
 يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان
 قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ويقلن الحور العين اللهم
 اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً قال النبي ﷺ من صام نفسه في
 شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمناً بالبهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه
 الله كل ليلة مائة حوراء وبني له قصر في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو أن
 الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه إلا كمر بطة عز في الدنيا ومن شرب
 فيه مسكراً أو رمى فيه مؤمناً بهتاناً وعمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة فاتقوا
 شهر رمضان فإنه شهر الله أن تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم أحد عشر شهراً
 تتعمون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان . رواه الطبراني في
 الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعي إلا أحمد بن أبيض ، قلت ولم أجد من ترجمه
 وبقية رجاله موثقون . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن أمتي لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان قيل يا رسول الله وما
 خزيهم في اضاءة شهر رمضان قال انتهاك المحارم فيه من زنى فيه أو شرب فيه
 خمراً لعنه الله ومن في السموات إلى مثله من الحول فإن مات قبل أن يدركه
 رمضان فليست له عند الله حسنة يتقى بها النار فائقوا شهر رمضان فإن الحسنات
 تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات . رواه الطبراني في الصغير
 والاوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ^(١) ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن
 يعتمد الكذب ولكنه نسب إلى الوهم .

﴿ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما

(١) في الاصل « طيبة » ، والتصحيح من لسان الميزان .

تأخر - قلت هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله وما تأخر -
رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله .

﴿باب في صوم رمضان بمكة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان بمكة أفضل
من ألف رمضان بغير مكة . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الأئمة أحمد
 وغيره موثق ابن حبان وقال يخطيء ويخالف .

﴿باب في صيام رمضان بالمدينة﴾

عن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة
أفضل من ألف رمضان فيما سواها وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها
من البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

﴿باب في فضل الصوم﴾

يأتى بعد إن شاء الله .

﴿باب في الأهلة وقوله صوموا لرؤيته﴾

عن طلحة بن علي قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل جعل هذه
الاهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتوا العدة .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه
ضاعت كتبه وقبل التلخيص . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال
فصوموا وإذا رأيتم الهلال فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين . رواه أحمد وأبو
يعلى والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بكيرة قال
قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا . رواه البزار
والطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه
كلام . وعن مسروق والبراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وقال بيده الشهر هكذا وهكذا يعني
(١٩ - ثالث مجمع الزوائد)

تسعة وعشرين . رواه الطبراني في الكبير . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فصم رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه بحالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تقدموا يعني شهر رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأنموا ثلاثين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عبد الملك بن ميسرة قال شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس فجاؤا رجل الي واليها وشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان فسأل ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمرأه ان يجيزها وقال ان رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله ﷺ لا يجيز شهادة في الإفطار إلا شهادة رجلين - قلت هو في السنن باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه حنص بن عمرو والابلي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من اقترب الساعة انتفاخ الالهة وأن يرى الهلال ليلة فيقال ليلتين . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن الازرق الا نطالي ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته فان خفي عليكم فثلاثين يوما . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج ابن الخطاب ينظر إلى الهلال فطام راكب فقال عمر من أين أفبت قال من الشام قال أهلت قال نعم قال الله أكبر يلقى المؤمنون - فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اقترب الساعة انتفاخ الالهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له في الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول . قلت ويأتي حديث أنس في أمارات الساعة . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال إني رأيت الهلال هلال شوال فقال عمر يا أيها الناس أفطروا . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الأعلى الثعلبي قال النسائي ليس بالقوى ويكتب حديثه وضعفه الأئمة . وعن أنس أن قوما شهدوا عند النبي صلى الله

عليه وسلم على رؤية الهلال هلال شوال فأمرهم أن يفطروا وأن يغدوا على عيدهم . رواه البزار ورجاله ^(١) رجال الصحيح إلا أن البزار قال الصواب أنه مرسل . وعن ابن مسعود قال أصبح الناس صياها تمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رآيا الهلال بالأمس فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا . رواه الطبراني في الكبير وقال لم يقل في هذا الحديث عن ابن مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت وهو ثقة .

(باب)

عن سعيد بن عمرو الأموي قال قيل لما أشبه رؤي هذا الشهر لتسع وعشرين قالت وما يعجبك من ذلك لما حسنت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال لا تقولوا نقص الشهر لما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسود ابن الصلت وهو ضعيف .

(باب)

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لا يكمل شهران ستين ليلة . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال لا يتم شهران ستين يوماً . وفي رواية عنده أيضاً أن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة . قال بعض الرواة إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعني أحياناً يكون تسعاً وعشرين . وإسناده ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة . ومن صفر بركة الله لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال صحيح ثقة له أحاديث يغلط فيها وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة . رواه الطبراني في

(١) رجاله غير موجود في الأصل .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود الشهران
تسمع وخمسون يوماً . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿باب فيمن يتقدم رمضان بصوم﴾

عن طلق بن علي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم
حتى يروا الهلال أو تفي العدة ثم لا يفطروا حتى يروه أو تفي العدة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه من لا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ
نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم قبل الرؤية والفطر والأضحى .
رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال يخطيء
وضعه جماعة . وعن سمرة قال نهانا رسول الله ﷺ أن نصل رمضان بصوم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن
عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسئلهما عن
أشياء فأتيتها وسألتهما عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان فقالت لأن أصوم
يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان فسألت ابن عمر وأبا
هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبي ﷺ اعلم بذلك . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن مسروق قال دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه
من رمضان فقالت يا جارية خوضي له سويقاً فقلت إني صائم فقالت تقدمت الشهر
فقلت لا وليكني صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم فقالت إن ناساً كانوا
يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأ نزل الله عز وجل
(يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه حبان بن ربيعة وهو مجهول . وعن محمد بن كعب قال دخلت على أنس بن
مالك عند العصر يوم يشكون فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام
فأكل فقلت هذا الذي تصنع سنة قال نعم - قالت روى له الترمذي حديثاً في الفطر
إذا أراد السفر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
عتبة بن عمار بن عياش عن أبيه قال أتيت ابن مسعود فقلت صام ناس من الحى
وناس من حيرتنا اليوم فقال عن رؤية الهلال قلت لا قال لأن أفطر يوماً من

رمضان ثم أفضيه أحب الي من أن أصوم يوماً من شعبان . رواه الطبراني في الكبير وعتبة وأبوہ لم أجد من ذكرهما .

﴿باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر﴾

عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال قدم وفدنا من ثيف على رسول الله ﷺ فأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بتقضاء ما فاتهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطية بن سفيان عن عبد الله قال قدم وفد ثيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب نية الصيام من الليل﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول هل عندكم شيء فيقولوا ما عندنا شيء أأنت صائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يقبل منه . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد أطول من هذا ويأتي في باب ان شاء الله وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم﴾

عن عتبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً ثم يستحيم فيصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن مرداس قال جاءني رجل من الحى فقال إني مرت بامرأتى في القمر فأعجبني فجاءتها في شهر رمضان فتمت حتى أصبحت فقلت عليك بعبد الله بن مسعود أو أبي حكيم المزني فاذا عيّد الله بن مسعود نسأله فقال كنت

جنباً لا تحل لك الصلاة قاغتست فحل لك الصلاة وحل لك الصيام . وفي رواية عن عبد الله بن مرداس أنه جاء إلى مسجد الحلى بعد ما صلوا الفجر وذلك في رمضان فقال لهم إني أصبت من أهلى ثم غلبتني عيني فأصبحت ولم أغتسل فقال له القوم ما نراك الا قد أفطرت فانطلق إلى عبد الله بن مسعود فسأله فقال لهم أتيت من هو خير منكم أو أفقه فقال إنما الإفطار من الطعام والشراب فأتم صومك . وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أتيت امرأة من الليل ثم تركت الغسل عامدا حتى أصبح لم يمتني من الصيام إنما أتيتها وهي تحل لى . رواه الطبراني في الكبير ويحيى بن الحرث لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فعل الخير والاكثر منه في رمضان ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قلت وتأتي احاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة ان شاء الله .

﴿ باب ما جاء في السحور ﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليستسحر بشيء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقال وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه أحمد وفيه أبو رفاعه ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا ولو بجرعة من ماء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه الأئمة . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد ابن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرايط في سبيل الله . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهما مجهولان . وعن أبي سعيد الخدري قال تسحروا فإن في السحور بركة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وعطية وكلاهما فيه كلام وحديثهما حسن . وعن ابن عباس قال أرسل إلى عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الفداء المبارك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي قال موسى بن هرون الحمالي صدوق لا بأس به وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال مثل أبي معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قربني إلينا الفداء المبارك يعني السحور وربما لم يكن الاثنتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تسحروا في آخر الليل وكان يقول هو الفداء المبارك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في الاطعمة في الثريد إن شاء الله . وعن جابر أن النبي ﷺ قال نعم السحور التمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل علقمة بن علاثة فدعا له برأس وجعل يأكل معه
فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع ففكث في المسجد ماشاء الله ثم رجع
فقال الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت فقال رسول الله ﷺ رحم الله بلالا
لولا بلال لرجوا أن يؤخر لنا ما بيننا وبين طلوع الشمس فقال علي لولا أن بلالا
حلف لأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل ﷺ ارفع
يدك . رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن علقمة بن سهيل
الثقفي قال كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لنا قبة عند دار
المنيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا ينظرنا ونحن مسفرون حتى والله ما نحسب
أن ذلك شيئاً بيننا فنقول يا بلال أفطار رسول الله ﷺ فيقول نعم والذي نفسي بيده
ما جئكم حتى أفطار رسول الله ﷺ قال وكان بلال يأتينا بسحورنا وإنا المستدفئون
فتكشف سحف القبة فيستنير لنا طعامنا . رواه البزار والطبراني في الاوسط
والكبير بنحوه إلا أنه قال : علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة ، ولم أجد
من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال
أتيت النبي ﷺ أؤذنه بالصلاة قال أبو أحمد وهو يريد الصوم فدعا بقدر فشرب
وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء يريد الصوم -
قلت هكذا هو في الاصل ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار - رواه أحمد والطبراني
في الكبير . وله عند أحمد في رواية أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أؤذنه بالصلاة وهو
يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة . ورجالها رجال الصحيح . وله عنده
في رواية جاء إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . وشداد
مولى عياض لم يدرك بلالا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر من في المسجد فادعه فدخلت يعني المسجد فاذا أبو بكر وعمر فدعوتهما
فأتيته بشيء فوضعت بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الغداة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي الزبير قال
سألت جابراً على الرجل يريد الصيام والآناء على يده يشرب منه فيسمع النداء

فقال جابر كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَشْرَبُ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ
وإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُكُمْ أَذَانُ
بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ فَإِنْ فِي بَصَرِهِ شَيْئًا . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضًا . وَلَا نَسِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ بَلَالٌ يُوْذَنُ بِلِيلٍ
فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُوْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ
حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَتِي تَقُولُ وَكَانَتْ حَبِجَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَنَادِي بِلِيلٍ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى
يَنَادِيَ بِلَالٌ وَإِنْ بَلَالٌ يَنَادِي بِلِيلٍ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ يَصْعَدُ
هَذَا وَيَنْزِلُ هَذَا فَتَنَعَلُ بِهِ فَتَقُولُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى تَتَسَحَّرَ . وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا أُذِنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
فَكَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ - قُلْتُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِخْتِصَارٍ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ
الصَّحِيحِ . وَعَنْ شَيْبَانَ أَنَّهُ غَدَا إِلَى الْمَجْدِ فَجَلَسَ إِلَى بَعْضِ حِجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَنَالَ أَبَا يُحْيَى قَالَ نَعَمْ قَالَ أَدْخَلَ فَدَخَلَ فَرَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَدَّى قَالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ فَنَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُرِيدَ الصِّيَامُ
قَالَ وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ إِنْ مُؤْذِنًا فِي بَصَرِهِ سَرَّاءً أُذِنَ قَبْلَ الْفَجْرِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَثِقَةُ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيُّ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ بَلَالٌ يُوْذَنُ بِلِيلٍ
فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ لَا يُوْذَنُ حَتَّى يُقَالَ
لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ تَسَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَجَاءَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيُّ فَقَدَا لَهُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ فَجَاءَ بِلَالٌ لِيُوْذَنَ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ
رَوَيْدُكَ يَا بِلَالُ يَتَسَحَّرُ عَلْقَمَةُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ
وَثِقَةُ شُعْبَةُ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَرَأْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .
وَعَنْ سَاهِمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَمْنَعُ بِلَالٌ أَحَدَكُمْ مِنْ سَحُورِهِ فَأَمَّا بِلَالٌ يُوْذَنُ
لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ الَّذِي فِي صَلَاتِهِ وَيَنْبَغِي نَائِمَكُمْ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ سَهْلُ
(٢٠ - ثَلَاثُ مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ)

ابن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لا يضر . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عياض بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال حدثني عمي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فكنا نتعلق به فنقول كما أنت حتى تسحر . رواه الطبراني في الكبير . وروى لها النسائي إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغلس من هذا . ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلي فاتاه قال ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين فلما كان في الثالثة قال ائتني بطعامك فطعمهم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مطر الشيباني قال تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ميمون قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب تمجيل الافطار وتأخير السحور﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه أحمد وفيه سليمان بن أبي عثمان قال أبو حاتم مجهول . وعن قطبة ابن قتادة قال رأيت النبي ﷺ يفطر إذا غربت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان ينهي عن الوصال ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور . رواه أبو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرهم

طلوع النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق .
 وبإسناده عن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كان صائئاً أمر رجلاً يقوم
 على نشر^(١) من الأرض فإذا قال قد وجبت الشمس أفطار . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نمجل فطرنا وأن نؤخر سحرنا وأن نضع
 أيامنا على شمائلنا في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح .
 وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال
 إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث بتعجيل الفطر وتأخير السحور ووضع اليمنى على
 اليسرى في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد بن
 سالم القداح وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة
 يحبها الله تعجيل الإفطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى
 في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .
 وعن أنس ابن مالك قال ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر
 ولو كان على شربة من ماء . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال
 أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع قالت سمعت النبي ﷺ يقول
 عجوا الإفطار وأخروا السحور . رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة^(٢)
 بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جبرير وهؤلاء النسوة روى عن ابن ماجه
 ولم يجرهن أحد ولم يوثقن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ
 بالشراب إذا كان صائئاً وكان لا يرب يشرب مرتين أو ثلاثاً . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وفيه كلام .

﴿باب على أي شيء يفطر﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم
 تصبه النار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . وعنه قال

(١) أي مرتفع (٢) في الأصل غير منقولة ، والنصحيح من خلاصة التهذيب .

كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى تأتیه برطب وماء فيأكل ويشرب إذا كان الرطب وإذا كان الشتاء لم يصل حتى تأتیه بتمر وماء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر إذا كان صائماً على اللبن وجمعه بقدح من لبن فوضعه الى جانبه فغطى عليه وهو يصلي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن كزير الرملي وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن حفص بن ابراهيم البليخي ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سبرين قال ربما أفطر ابن عمر على الجماع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أفطر على محرم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عتقاء في كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر . رواه الطبراني في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا في فضل شهر رمضان .

﴿ باب ما يقول إذا أفطر ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن فطر صائماً ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير واليزار وزاد بعد قوله ليلة القدر: ورزق دموعاً

ورقة ، قال سلمان إن كان لا يقدر على قوته قال على كسرة خبز أو مذقة لبن^(١) أو شربة ماء كان له ذلك . وفيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن عدى له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت وفيه كلام . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله الأبلبي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف .

﴿باب فيمن أكل ناسياً﴾

عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليمين^(٢) فناولها رسول الله ﷺ عرقاً فقال يا أم إسحاق اصيدي من هذا فذكرت أني صائمة فبردت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي ﷺ مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذو اليمين الآن بعد ما شهدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمتي صومك فانما هو رزق ساقه الله إليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم صائماً فنسى فأكل أو شرب فليتم صومه فإن الله عز وجل أطعمه وسقاه . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الإسناد . وعن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالقضاء وقال إنما ذلك طامام أطعمه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله المرزومي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

(١) المذقة : الشربة من اللبن المذوق . (٢) ذو اليمين اسمه الخرباق -

قاله مسلم بن الحجاج في مسنده . كما في هامش الأصل . وفي جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبى : وقيل لقبه الخرباق ، واسمه عمير من بنى سليم ، وقال الشعالي : من خزاعة ، وكان يعمل يديه جديماً فقتل له ذو اليمين . وفيه تفصيل لا نحل لنقله هنا .

من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن .

﴿ باب في الوصال ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ليلى امرأة بشير قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فزمني بشير وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال يقول ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فافطروا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليلى لم أجد من ذكرها ^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالعزيمة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن أبي الميخ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من وضع الي وضع . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن وصال ثلاثة أيام قالوا إنك تواصل قال إني أظل بطعمي ربي ويسقني . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن سنان النهر تيرى ولم أجد من ترجمه . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأتاه جبريل فقال إن الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لأن الله تبارك وتعالى يقول (وأتموا الصيام إلى الليل) فلا صيام بعد الليل وأمرني بالوتر بعد الفجر . رواه الطبراني في الأوسط عن عبد الملك عن أبي ذر ولم أعرف عبد الملك، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصيام في السفر ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي

(١) في الأصل « خرجها » .

ركعتين لا يدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار
 بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول
 الله ﷺ يصلي حافياً وناعلاً ويصوم في السفر ويفطر - قلت الصلاة حافياً وناعلاً
 رواه النسائي - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن
 بشر بن حرب قال سألت ابن عمر ما تقول في الصوم في السفر قال تأخذ إن
 حدثتك قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه
 المدينة قصر الصلاة ولم يصم حتى يرجع . رواه أحمد وبشر فيه كلام وقد وثق .
 وعن عمران بن حصين أن النبي ﷺ كان يمشی حافياً وناعلاً ويشرب قائماً
 وقاعداً وينقل عن يمينه وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر . رواه البزار
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
 البزار وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا
 المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البزار والطبراني
 في الأوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر . رواه الطبراني
 في الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم . وعن متعب قال كان غزو مع النبي ﷺ
 وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلته يتمقب
 عليها غيري قال فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لي اركب فأقول إن بي
 قوة حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فيقول ما أنت إلا متعب قال فكان من أحب
 أسماي إلى قال فكنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم
 بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد
 من الصحابة والله أعلم . وعن أبي الأشعث العطار عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال
 سألته عن الصيام في السفر فقال إن كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر على الصائم
 ولا الصائم على المفطر . رواه الطبراني في الكبير وأبو الأشعث العطار لم أعرفه .

وعن أبي أمامة قال لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله ﷺ إنا منهبهوهم
بغارة فأنظروا وتقوموا . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عمر وهو
ضعيف . وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في
سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والأرض ومن صام يوماً
تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الكبير
وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال
خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام معه أصحابه ثم إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفطر وأفطر معه أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر .
قات هو في الصحيح خلا قوله وكان الصائم أفضل من المفطر . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن
رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان فأتى ببناء فوضعه على يده فلما رآه أناس
أفطروا . رواه أحمد . وروى الطبراني في الأوسط عن أنس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو
صائم فمروا بنهر فسددوا النظر إليه فقال لهم رسول الله ﷺ تشربون قالوا نشرب
وأنت صائم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء فشرب فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوة حنين والطائف أتى الجعرانة فقسم الغنائم بها واعتمر منها .
ورجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام .
وعن ابن عمر قال خرج رسول الله ﷺ لأربع عشرة خلت من رمضان فأناخ
راحلته ووضع إحدى رجله في الغرز^(١) والأخرى في الأرض ثم دعا بلالاً من لبنها
فشرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال
سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام فأتى
الصيام إلى الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائكي وهو ضعيف . وعن
جابر أن النبي ﷺ صام في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه
فجعلت ناقته تهم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ثم دعا رسول

(١) الغرز : ركاب كور الجمل ، مثل الركاب للفرج .

ﷺ بانه فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشرّبوا - قلت لجابر
 حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو دعلج ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي
 برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام
 في السفر . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم .
 وعن كعب بن مالك الاشجري وكان من أهل السقيفة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من ام براء صيام في سفر - قلت رواه النسائي
 وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام في السفر - رواه
 أحمد والطبراني في الكبير ورجاله أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس البر الصيام في السفر . رواه البخاري والطبراني
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سافر رسول
 الله ﷺ فزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم فر
 بهم رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه
 صائم وذلك في يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا بر أن يصام في سفر . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال أقبلنا مع
 رسول الله ﷺ من غزوة فممرنا في يوم شديد الحر فزلنا في بعض الطريق
 فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع
 كهيئة الوجع فلما رأهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال
 رسول الله ﷺ ليس من البر أن تصوموا في السفر عليكم بالرخصة التي أُرخص
 الله لكم فقبلوها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أم الدرداء
 قال عبد الواحد لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ليس من
 البر الصيام في السفر . ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية أنه قال ليس
 من السنة الصوم في السفر . وفيه من لم أعرفه . وعن زرارة بن أوفى عن رجل
 منهم أنه دخل على النبي ﷺ وهو يأكل فقال لهم فقال إني صائم فقال لهم
 أحذثك إن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عباد بن السري ولم أجد من ترجمه . وعن أبي الفيض قال خطبنا مسامة

(٢١ - ثالث مجمع الزوائد)

ابن عبد الملك فقال لا تصوموا رمضان في السفر فن صام فليقضه قال أبو الفيض
فلقيت أبا قرصافة وائل بن الاسقع فسأله فقال لو ما صمت ثم صمت ما قضيته .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن أبي العاص قال الافطار
في السفر رخصه . رواه الطبراني في الكبير والاعوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان
ابن أبي العاص انه كان يستحب الصوم في السفر ويقول انها كانت رخصة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبري ولم أجد من
ترجمه . وعن أبي طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن
اني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من
لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الأثم مثل جبال عرفة . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة .
رواه أحمد والطبراني في الاعوسط وفيه رزيق الثقفى ولم أجد من وثقه ولا جرحه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حزم قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل
رخصة الله فعليه من الأثم مثل جبال عرفات آثاما . رواه الطبراني في الكبير وفيه
سليمان بن عمرو بن إبراهيم الانصارى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تعديلا . وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته . رواه أحمد ورجال الصريح ،
والبزار والطبراني في الاعوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . رواه الطبراني
في الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني . وعن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب أن تقبل
رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . رواه الطبراني في الكبير والاعوسط وفيه معمر
ابن عبد الله الانصارى قال العقيلي لا يتابع على رفع حديثه . وعن عبد الله بن يزيد
ابن آدم قال حدثني أبو الدرداء ووائل بن الاسقع وأبو أمانة وأنس بن مالك
ان رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه .

رواه الطبراني في الكبير والوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه - قلت وما عزائمه قال فرائضه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الخبر وهو ضعيف .

﴿باب في الصائم يهود المريض ويفعل الخير﴾

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفر له إلا أن يحدث من بعد . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثمة أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت . رواه أحمد والبخاري وفيه سامة بن وردان وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه أيكم أصبح صائماً قال أبو بكر أنا يا رسول الله قال فأأيكم عاد مريضاً قال أبو بكر أنا يا رسول الله قال أيكم شيع جنازة قال أبو بكر أنا يا رسول الله قال أيكم أطعم مسكيناً قال أبو بكر أنا يا رسول الله ، قال من كانت له هذه الأربع بنى له بيت في الجنة . رواه البخاري وسقط من الأصل أيكم أطعم مسكيناً . رواه الطبراني في الاوسط باختصار وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال هل أصبح أحد منكم اليوم صائماً فمسكنوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ثم قال هل عاد أحد منكم اليوم مريضاً فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ثم قال هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة فمسكنوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى به الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما جهمن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق . قلت وبأبي حديث بنحو هذا في صوم يوم الجمعة إن شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصبح صائماً قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضاً قال أبو بكر أنا قال من شيع جنازة قال أبو بكر أنا قال من جهمن في يوم واحد دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجده من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل

على أصحابه فقال هل منكم أحد أصبح صائماً فقال عمر يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائماً فقال رسول الله ﷺ هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى فقال أبو بكر بلغني أن أخى عبد الرحمن بن عوف اشتكى فجملت طريقي عليه حين خرجت إلى المسجد لا نظر كيف أصبح فقال رسول الله ﷺ هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفقتها إليه فقال رسول الله ﷺ أنت فأبشر بالجنة فتفنس عمر فقال واهماً للجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط إلا سبقه أبو بكر إليه - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة وفيه كلام .

﴿باب فيمن يضعف عن الصوم﴾

عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاماً فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أيوب بن أبي تيمة قال ضعف أيوب عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المائة وضعف عن الصيام فأطعم عنه ، وفي رواية سمعت قيس بن السائب يقول إن شهر رمضان يفقده الإنسان يطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عن مسكيناً كل يوم صاعاً وكان رسول الله ﷺ وشريكاً في الجاهلية فخير شريك لا يمارى ولا يمارى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب السوراء للصائم﴾

عن علي وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صمت فاستاكوا بالغداة ولا تسناكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تبس شفتاه بالعشي إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .

رواه للطبراني في الكبير ورفعته عن خباب ولم يرفعه عن علي وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن عبد الرحمن بن عزم قال سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم فقال نعم قلت أي النهار أتسوك قال أي النهار شئت ان شئت غدوة وان شئت عشية قلت فان الناس يكرهونه عشية قال ولم قلت يقولون إن رسول الله ﷺ قال خلوف فم الصائم أطيب عند الله قال سبحانه الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم انه لا بد أن يكون بفم الصائم خلوف وان استاك وما كان بالذي يأمرهم ان ينتروا أفواههم عمداً ما كان في ذلك من الخير شيء بل هو شبر إلامن ابتلى ببلاء لا يجد منه بداً قلت والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر اليه ولا يجد عنه محيصاً قال نعم فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً فإله في ذلك من أجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية .

﴿باب المضمضة للمصائم﴾

عن ابن عبسة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق في رمضان . رواه احمد وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة .

﴿باب القبلة والمباشرة للمصائم﴾

عن عبد الله بن نعلبة بن صغير وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال كانوا يهنوني عن القبلة تخوفاً أن أتقرب لا كثر منها ثم ان المسلمين اليوم يهنوني عنها ويقول قائلهم ان رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ما ليس لاحد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال رأيت النبي ﷺ في النوم فرأيتني لا ينظر إلى قلتي يا رسول الله ماشأنتك قال او لست المقبل وانت صائم فقلت والذي نفس عمر بيده لا اقبل وانا صائم أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قال البزار وقد روى عن عمر عن النبي ﷺ خلاف هذا . وعن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن

نهان قال ابن عدى له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الأئمة. وعن
 عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم أن يقبل ويقول انه ليس لاحدكم من العصمة
 ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه زين بن
 حيان الرقي وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام. وعن ابن مسعود في الرجل
 يقبل وهو صائم قال يقضى يوما مكانه، قال سفيان لا يؤخذ به. رواه الطبراني في
 الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمر قال كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب
 فقال أقبل يا رسول الله وأنا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم قال
 نعم قال فنظر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدعيت لم نأمر
 بعضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن
 هزيمة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب
 عن القبلة نهاه وإذا سأله شيخ رخص له وقال إن الشاب ليس كالشيخ. رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك. وعن ابن عباس قال رخص للشيخ
 أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح. وعن عطية قال سألت شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم قال لا ثم جاء
 شيخ فقال أيقبل وهو صائم فقال نعم قال الشاب سألتك أيقبل وأنا صائم فقلت
 لا وسألك هذا أيقبل وهو صائم قلت نعم فكيف يحل لهذا ما يحرم على وأنا وهو
 علي دين واحد فقال له ابن عباس إن عرق الخسيتين معلقة بالانف فإذا شم الانف
 تحرك الذكر وإذا تحرك الذكر دعا إلى ما هو أكبر من ذلك والشيخ أملك لأربه
 وذلك بعد ما ذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة فقال أذلك الله من جليس قوم.
 رواه الطبراني في الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق. وعن عطاء بن يسار عن
 رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد
 رسول الله ﷺ فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ إن رسول الله
 ﷺ يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء
 فأرجعني إليه فقول لي له فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص
 له في أشياء فقال أنا أنفكم لله عز وجل وأعلمكم بحدوده. رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وقال أي يقبل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم قال وما بأس بذلك ريحانة يشمها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبيد الملك بن الليث ثقة مأمون وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فأتيته بقرص فوضعه على فيه وقال يا عائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك قبله الصائم إنما الافطار ما دخل وليس مما خرج . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿باب الكحل للصائم﴾

عن أبي رافع قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالأنمد وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقا وفيهما كلام كثير . وعن بريرة مولاة عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالأنمد وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب الدهن للصائم﴾

عن ابن مسعود قال أوصاني رسول الله ﷺ إن أصبح يوم صومي دهينا مترجلا ولا تصبح يوم صوميك عبوساً . رواه الطبراني وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أصبحوا مدهنين صياماً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعاً .

﴿باب فيمن افطر في شهر رمضان متعمداً او جامع﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني افطرت يوماً من رمضان قال من غير عذر ولا سفر قال نعم قال بشئ ما صنعت قال فأتأمرني قال اعتق رقبة قال والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط قال فصم شهرين متتابعين

قال لا استطيع ذلك قال فاطم ستين مسكينا قال والذي بعثك بالحق ما أشبع أهلي
قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال تصدق بهذا على ستين مسكينا
قال إلى من أدفعه قال إلى أفقر من أدلم قال والذي بعثك بالحق ما بين قرنيها أهل
بيت أحوج منا قال فتصدق به على عيالك . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلا قال يا رسول الله
اني هلك أفطرت في شهر رمضان متعمداً قال أعتق رقبة قال لا أجد قال صم
شهرين متتابعين قال لا أفدر قال اطعم ستين مسكينا . رواه البزار وفيه الواقدي
وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني افطرت يوماً من رمضان متعمداً ووقعت على أهلي فيه قال
اعتق رقبة قال لا أجد قال أهديك قال لا أجد قال تصدق بعشرين صاعاً من تمر
أو تسعة عشر أو أحد وعشرين قال لا أجد فأتى النبي ﷺ بمكيل فيه عشرون
صاعاً من تمر فقال تصدق بهذا فقال ما بالمدينة أهل بيت أحوج إليه منا قال فاطمه
أهلك - قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح في الجامع بغير سياقه - رواه الطبراني
في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطاء وعمرو
ابن شبيب عن أبيه عن جده قال بمثله عن النبي ﷺ قال وزاد بدنة قال عمرو
في حديثه وأمره أن يصوم يوماً مكانه ، وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحو
ما في الصحيح إلا أنه قال كله أنت وعيالك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة
وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقي الله به
وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب الحجامة للصائم﴾

عن بلال قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه أحمد
والبزار والطبراني في الكبير وشهر لم يلق بلالا . وعن أسامة بن زيد عن النبي
ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه أحمد والبزار والحسن مدلس ، وقيل
لم يسمع من أسامة . وعن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال مر على رسول الله
ﷺ وأما أحتجم في ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن معقل ابن يسار قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال أفطر الحاجم والمستحجم . رواه أبو يعلی والبزار عن عائشة وحدها ، والطبراني في الأوسط . وعن علي عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الحسن وهو مدلس . ولكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف . وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً فقال لو كان نهاراً فقال تأمرني أن أهرق دمي وأنا صائم وقد قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد . وعن أنس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار وفيه ملك بن سليمان وضعفوه بهذا الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة فوضع المحاجم مع غيوبة الشمس ثم أمره مع إفطار الصائم فحجم ثم سأله كم خراجك قال صاعين فوضع النبي ﷺ صاعاً . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال إنما كرهت الحجاماة للصائم من أجل الضعف . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً ففشى عليه فلذلك كرهت الحجاماة للصائم - قلت له حديث في الصحيح أنه (٢٢ - ثالث مجمع الزوائد)

احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه نصر بن باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد .

﴿باب جواز الحجامة للصائم﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة أحسبه قال بعد العصر في رمضان فقال حجمت رسول الله ﷺ . رواه البخاري وله عند الطبراني في الاوسط قال بعث رسول الله ﷺ إلى حجام يكنى أبا طيبة فيحجمه بعد العصر في رمضان، وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم . رواه البخاري والطبراني في الاوسط إلا أنه قال رخص في القبلة والحجامة للصائم . ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجم في رمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة في شهر رمضان فقلنا من أين جئت قال حجمت النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن سفيان أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عمر قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ احتجم بعدما قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يفطرون الصائم : القىء والحجامة والاحتلام . رواه البخاري بإسنادين وصحح أحدهما وظاهره الصحة . وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يمتنع الصائم الحجامة والقىء والاحتلام ولا يتقيأ الصائم متعمداً . رواه الطبراني في الكبير . وثوبان في الاوسط ثلاث لا يفطرون الصائم فذكره . وإسنادهما ضعيف . وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ من أصبح

صاماً فاحتلم أو احتجم أو ذرعه^(١) الفىء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء .
رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿باب الغيبة للصائم﴾

عن عبيد مولى رسول الله ﷺ قال إن امرأتين صامتا وان رجلا قال يارسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وانها قد كادت أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يابى الله إنها والله قد ماتتا أو كادت أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجبيء بقدح أو عس^(٢) فقال لاحداهما قيئي فقاءت قيحا أو دما وصديداً أو لحماً حتى ملأت نصف القدح ثم قال للآخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط^(٣) وغيره حتى ملأت القدح ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احدهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس . وفي رواية أنهم أمروا بصيام قال فجاء رجل بعض النهار فقال يارسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد . وفي رواية حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام . رواه كلاء أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من لم يدع الحنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب أو غيبة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿باب فيمن لم يخرق صومه﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في الصائم يأكل البرد﴾

عن أنس بن مالك قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان

(١) أى سبقه وغلبه في الخروج . (٢) أى قدح كبير . (٣) أى غير ناضج .

ناولني يا أنس من ذلك البرد فناولته فجعل يأكل وهو صائم قال ألسنت صائما قال بلى إن هذا ليس بطعام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا قال أنس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال خذ عن عمك . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفاً وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال انه يقطع الظمأ .

باب قيام رمضان

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن جهم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام - قلت في الصحيح منه كان يرغب الناس في قيام رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أبيت معك الليلة فأعني بصلاتك قال لا تستطيع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتسل فستر بثوب وأنا محول عنه فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلي وقت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته ثم أتاه بلال للعصاة قال أفعلت قال نعم قال إنك يا بلال لتؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء وليس ذاك الصبح إنما الصبح هكذا معترضاً ثم دعا بسحوره فتسحر . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير . وقد وثق . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فننصرف بليل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت الغابة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا قال إني خشيت أن يكتب عليكم . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان

وغيره وضعفه ابن معين . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل في رمضان فجاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلي ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا يا رسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج قال إنما فعلت ذلك من أجلكم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاعتكاف﴾

عن أبي ليلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن معقيب قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها من حصير والناس في المسجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر بن يزيد البهري ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الأولى ثم اعتكف العشر الوسطى ثم اعتكف العشر الاخرة وقال إنى رأيت ليلة القدر فيها فأنسيها فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتكاف في رمضان كحجتين وعمرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عينة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن قال قال حذيفة لعبد الله بن مسعود قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهاهم فقال له عبد الله فلمهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت فقال حذيفة لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد يلباء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية فقال حذيفة أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة . وإسناده مرسل . وعن إبراهيم قال جاء حذيفة إلى عبد الله فقال ألا أعجب من ناس عكوف بين دارك ودار الأشعري فقال عبد الله فلمهم أصابوا وأخطأت فقال حذيفة ما أبالي أفيه اعتكف أم في بيوتكم هذه وإنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى وكان الذين اعتكفوا فماب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الأكبر . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم لم يدرك حذيفة .

﴿باب في العشر الاواخر﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الاواخر طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشاءه سجورا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن واقد البصري قال ابن عدي له أحاديث منكرة . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الاواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة . قلت رواه الترمذي باختصار . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى باختصار عنه وفي إسناده الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف وإسناده أبي يعلى حسن .

﴿باب في ليلة القدر﴾

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن الطائلي وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت التمرنية القدر كأنه شق جفنة . رواه أبو يعلى . وعن علي قال قال النبي ﷺ خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة فقال الليلة ليلة القدر . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ التمسوها في العشر الاواخر وترا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي عقرب قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالسا فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس غداة تزد صافية ليس لها شعاع فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يذكر ليلة الصبا وإن فقال عبد الله أنا بأني أنت وأمي وإن في يدي الثمرات أتسحر بهن مستترا بمؤخرة رجل

من الفجر وذلك حين يطلع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
وزاد : وذلك ليلة سبع وعشرين . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن
سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر .
رواه أحمد وزاد ابنه في العشر الاواخر من رمضان في وتر فاني قد رأيته ثم
نسيتها وهي ليلة قطر وريح أو قال مطر وريح . رواه البزار والطبراني في الكبير
وزاد ورعد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر قم في الثالثة
أو الخامسة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً
الليلى وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم النحل وهو
محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل الجدار وعبد الله بن أنيس الذي سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التي بقيت من
الشهر . رواه أحمد وهو في الاصل كما ترى وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر في إحدى وعشرين
أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر
ليلة فمن قامها ابتغها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن
إبتغاء حسبتن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة
وتر تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن اماره ليلة القدر انها صافية باجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة شاحبة لا يبرد
فيها ولا حر ولا يحل الكوكب يرمى به فيها حتى يصبح وإن امارتها ان الشمس
صيحتها تخرج مستوية ايس لها شعاع مثل القمر البدر لا يحل للشيطان ان يخرج
معها يومئذ . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض
أكثر من عدد الحصى . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا القدر في سبع عشرة أو إحدى
وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن بلال أن رسول
الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين - قلت لبلال في الصحيح أنها في
العشر الاواخر - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
ﷺ من كان متحريها فليتحريها ليلة سبع وعشرين وقال تحريها ليلة سبع
وعشرين يعني ليلة القدر - قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أتيت وأنا نائم في رمضان
فقبل لي إن الليلة ليلة القدر قال فقم وأنا ناعس فتعلقت ببعض اطناب رسول الله
ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فإذا هي
ليلة ثلاث وعشرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إني شيخ
كبير عليل فرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن الجهمي قال يا رسول الله نحن
حيث قد علمت ولا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضر
العشر الاواخر قال لا أستطيع ذلك قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه الليلة
قال قلت يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي ثمان تبقيين قال كذا هذا الشهر
ينقص وهي سبع تبقيين . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال خرج
النبي ﷺ ذات ليلة وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لغطاً
في المسجد فاختلست منه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وسقط منه التابعي
ورجله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر
فقال كنت أعلمتها ثم انفلتت مني فاطلبوها في سبعين أو ثلاثين . رواه
البخاري ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الاواخر

في التاسعة والخامسة والسابعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة طلاقة لا حارة ولا باردة . رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مرثد قال لقيت أبا ذر عند الجرة الوسطى فسأله عن ليلة القدر فقال ما كان أحد بأسأل لها منى قال قلت يا رسول الله أنزلت على الأنبياء بوحي إليهم ثم ترفع قال بل هي إلى يوم القيامة قلت يا رسول الله آتيتني هي قال لو أذن لي لأنبأتك بها ولكن التمسها في التسعين والسبعين ولا تسألني بعدها قال ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يحدث قلت يا رسول الله في أي السبعين هي فغضب على غضبة لم يغضب على قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنك عنها لو أذن لي لأنبأتك بها ولكن وذكر كلمة أن تكون في السبع الاواخر . رواه البزار ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان ، فقال قلت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر في ليلة الوتر . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك . وعن كعب ابن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان فقال قلت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر في وتر . رواه الطبراني في الكبير عن حمدة بنت عبيد عن أمها وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . رواه الطبراني في الاوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وجادة عن خط أبيه ، ورجاله ثقات . وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انه كان يحكي ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة فقليل له كيف يحكي ليلة سبع عشرة فقال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الاسعري وهو ضعيف . وعن حوط العبدي قال سألت زيد بن ارقم عن ليلة القدر فقال ما شئت وما أمترى انها سبع عشرة ليلة انزل القرآن ويوم التقى

(٢٣ - ثالث مجمع الزوائد)

الجمان . رواه الطبراني في الكبير وحوط قال البخاري حديثه هذا منكرو . وعن الغلبان بن
عاصم قال أتيت النبي ﷺ وأنا جلوس فنتظره إذ خرج علينا وفي وجهه الغضب فجلس
طويلا لا يتكلم ثم سري عنه فقال إني خرجت إليكم وقد تبينت لي ليلة القدر
ومسيح الضلالة فخرجت إليكم لا بينها فالتقيت في المسجد رجلين يتلاحيان بينهما
الشیطان فحجرت بينهما فاختلفت مني في العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فانه
أجاح الحية ممسوح العين عريض النحر فيد دما ابن العزى أو عبد العزى بن فلان
وفي رواية أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسرعاً ونحن قعود ففزعنا سرعته فلما انتهى إلينا سلم ثم قال لقد أقبلت إليكم
لاخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم - فذكر الحديث . رواه الطبراني في
الكبير وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن أنيس أنه قال يارسول الله أخبرني
أي ليلة تبغى فيها ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس الصلاة الا تلك الليلة
لاخبرتك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن جحش
عن أبيه قال قلت يارسول الله ان لي بادية أصلي فيها فرني بليلة أنزلها إلى المسجد
فأصلي فيه فقال رسول الله ﷺ انزل ليلة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني في
الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عوف بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً في العشر الاواخر من رمضان فلما ان كان
ليلة ثلاث وعشرين قال من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم فقام بنا حتى انقضى
ثالث الليل ثم انصرف فمشيت معه حتى أتى قبة فقلنا يارسول الله لوقت بنا هذه الليلة فقال
رسول الله ﷺ ان يقوم مع الامام حتى ينصرف يحسب له قيام ليلة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضعفه الأئمة .
وعن وائلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة باجة لا حارة
ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة

(١) بلغ سماعا ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر
من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثلاثين - كما في هامش الاصل .

يومها تطلع الشمس لاشعاع لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون عن بكار بن نعيم وكلاهما ضعيف^(١) .

﴿باب في قضاء الفائت من شهر رمضان﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يتقبل منه ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه فانه لا يتقبل منه حتى يصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار وهو حديث حسن . وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاته شيء من رمضان قضاه في عشر ذي الحجة . رواه الطبراني في الاوسط والصفير . وفي رواية الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة . وفي إسناده الاول وهذا أيضاً إبراهيم بن اسحاق الصبي وهو ضعيف . وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ان شاء . قلت هو في الصحيح خلا قوله ان شاء . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿باب في فضل الصوم﴾

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل العمل كفارة الا الصوم والصوم لي وأنا أجزي به . قلت هو في الصحيح خلا قوله كل العمل كفارة الا الصوم - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل جبل حسنة ابن آدم بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فالصوم لي وأنا أجزي به وللعائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخائف فم العائم أطيب عند الله من ريح المسك . رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان جهل عليه جاهل فليقل إلى صائم . وله أسانيد عند الطبراني وبعض المرقه رجالها رجال الصحيح وفي إسناده

أحمد عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال في الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل سماء الدنيا الى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين تطوعاً أضأت له السمرات نوراً وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقْبِضْهُ لِيْنَا فقد اشتقنا الى رؤيته فان هو هلك او سبى او كبر تلقته ملائكة يكتبونها الى أن توارى بالحجاب . رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لحلوف فم الصائم^(١) أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجل وترك شهوة الطعام من أجل فالصوم لي وانا أجزى به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد . قلت هو في الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار - وإسناده حسن . وعن جابر عن نبي الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وانا أجزى به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عزن وهو ضعيف . وعن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الحصاصية قال وحدثنا أصحابنا^(٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يجن بها عبدي من النار والصوم لي وأنا أجزى به يدع طعامه وشهوته من أجل والذي نقمى بيده لحلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح

(١) أي تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة . هامش الاصل .

بذبحوا هذا ، وحديث بشير أخرجه لان إسنادهما واحد ، وجرى ابن كليب وثقه قتادة وضعفه غيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة لا يبدد يقول الصيام أى رب منعتك الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعتك بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان له . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال سأنبئك بأبواب من الخير الصوم والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقيام العبد من جوف الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع . الآية) . رواه أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . وعن أبي ذر أنه قال يا رسول الله ما الصوم قال فرض مجزى . رواه أحمد في حديث طويل ويأتى إن شاء الله بتمامه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إئذن لى أختصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصى أمتى الصيام والقيام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سلمة ابن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدته الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والوسط إلا أنه قال سلامة بن قيس ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً . رواه أحمد والبخاري وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله أدع لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيتها فقلت يا رسول الله أدع لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيتها فقلت يا رسول الله إئذنى أقتك مرتين قبل مرتى هذه فسألتك أن تدعوا لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا يا رسول الله مرتى بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال فما روى أبو أمامة ولا إمرأته ولا خادمه إلا صياماً قال فكان إذا روى فى دارهم دخان بالنهار قيل اعترأهم ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيتها فقلت يا رسول الله أمرتنا بالصيام

فأرجو أن يكون قد برك الله لنا فيه يارسول الله فمرني بعمل آخر قال اعلم انك
 لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة - قلت روى
 النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال
 أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن
 الوليد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ما أسى على شيء فأتى إلا الصوم والصلاة
 وتركى الفئة الباغية إلا أن أكون قانتها واستقأتى عليها البيعة . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط إلا أنه قال ما أسى على شيء فأتى من الدنيا إلا الصوم في
 المواجر وإن لا أكون فرجت بين قدمي في الصلاة يعني طول الصلاة . وفيه
 سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضمه ابن معين . وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال ستة عملان منجيان وعملان بأمثالهما
 وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبعمئة ضعف وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله فاما
 المنجيات فمن لقي الله عز وجل بعده لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك
 به شيئاً وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها
 جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرها ومن انفق ماله في سبيل الله ضمنت له نفقة
 الدرهم بسبعمئة والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الائمة وثقه ابن معين في رواية وضعفه
 في أخرى . وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل
 اللحم ويبعد من حر السعير إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 عبد المجيد بن كثير الخرازي ولم اجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم اعطي ملء
 الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب . رواه أبو يعلى والطبراني
 في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة وكنه مدلس وبقية رجاله
 ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

تبارك وتعالى الصيام لي وأنا اجزى به وبمخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك فأما امرئ منكم أصبح صائماً فلا يرفث ولا يجهل وإن إنسان قاتله فليقل إلى صائم فإن لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده غير الصوم - قلت هو في الصحيح باختصار الحوض - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة . رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم في تلمين الميت ، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية في البحر فبينما هم كذلك إذ رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف يهتف من فوقهم يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا إن كنت مخبراً قال إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاء الله يوم العطش . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن قيس بن يزيد الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً تطوعاً غرست له شجرة في الجنة ثمها أصغر من الرمان واضخم من التفاح وعدوبته كعدوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي قال الذهبي لا يعرف . وعن أبي هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت يا رسول الله قال صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون . وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض .

﴿ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ﴾

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر . رواه البزار وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس وجابر أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن سعيد المازني وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي الحشني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر قال قلت لكل يوم عشر قال نعم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن غنام قال قال رسول الله ﷺ من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة . رواه الطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن غنام لم أعرفه .

﴿باب في صيام عاشوراء﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي ﷺ بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا من الصوم فقالوا هذا اليوم الذي نجي الله موسى وبنى إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى شكراً لله عز وجل فقال النبي ﷺ انا أحق بموسى وبصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم . رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه غير ابنه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه من أصبح صائماً فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه . رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه . وعن علي أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والنوري وفيه كلام كثير . وعن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فان رسول الله ﷺ أمر بصومه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وثوير ضعيف . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل قرية على أربعة

فراسخ أو قال فرسخين يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن بعجة بن عبد الله بن بدر أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال رجل من بني عمرو بن عوف يا رسول الله إني تركت قومي منهم صائماً ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليهم فن كان منهم مفطراً فليتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط والبخاري وإسناده حسن . وعن هند ابن أسماء الأسلمي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليتم آخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وهن يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية واخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو اسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند عن اسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال رأيت إن وجدتهم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم . رواه أحمد هكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه ، ورجالهم ثقات . وعن اسماء بن حارثة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال انت قومك فرهم ان يصوموا هذا اليوم قال يا رسول الله ما اراني آتيهم حتى بطعموا قال مر من طعم منهم فليصم بقية يومه . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجالهم صحيح . وعن جابر أنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوم عاشوراء ان نصومه وقال هو يوم كانت اليهود تصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم . رواه البخاري وفيه إبراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة . وعن مجزأة بن زاهر عن أبيه قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول من كان صائماً اليوم فليتم

صومه ومن لم يكن صائماً فليتم ما بقي أو ليصم . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط إلا أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر ، ورجال البزار ثقات . وعن
أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء وكان لا
يصومه . رواه أبو يعلى وفيه أبو هرون العبدى وهو ضعيف . وعن علية عن
أمها قالت قلت لأمه الله بنت رزينة يا أمه الله حدثتك أمك أنها سمعت رسول الله ﷺ
يذكر صوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضائه ورضاء ابنته فاطمة
فيتفل في أفواههن ويقول للأمهات لا ترضعنهم إلى الليل . رواه أبو يعلى
والطبراني في الكبير والوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه
حتى ان كان ليدعو بصبيانهم وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتفل في أفواههم
ويقول لامهاتهم لا ترضعنهم إلى الليل وكان ريقه يحزنهم . وعلية ومن فوقها لم أجدهم
ترجمهم وسمى الطبراني فقال علية بنت السكيت عن أمها أمينة . وعن أبي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله
من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية
يومه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى أنه قال يوم
عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه بريدة بن جابر وهو ضعيف . وعن حباب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء أيها الناس من كان منكم أكل فلا يأكل بقية
يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر
وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء . قلت
لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد
ابن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجدهم ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا
شهر رمضان ويوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله

ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم.. قلت له حديث في الصحيح غير هذا.. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم في روايته عن ابن المبارك وهذا الحديث ليس منها. وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال من كان منكم أصبح صائماً فليتم صومه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فان هذا اليوم يوم عاشوراء. رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير قال ابوزرعة محله الصدق ان شاء الله وفيه كلام كثير وقد نسب إلى الكذب. وعن عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله ﷺ أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال ائت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم ومن طعم فليصم^(١). رواه الطبراني في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة. وعن معبد القرشي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأثاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم أطعمت اليوم شيئاً ليوم عاشوراء قال لا إلا أني شربت ماء قال فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وأمر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن أبي سعد قال دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال احلب لهم يا غلام فقام الغلام الى نعجة فحلبها فجاءهم فقال الذي عن يمينه اشرب فقال اني صائم فقال قبل الله منا ومنك ثم قال للثاني فقال اني صائم فقال مثل ذلك فقال للثالث فقال مثل ذلك فقال أكلكم صائم يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن يفرض علينا رمضان فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم وهذا اليوم تطوع فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه. وعن زيد بن ثابت قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس إنما كان يوم تستر فيه السكبة وتغلس فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه^(٢). رواه الطبراني في الكبير ولا أدري ما معناه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام كثير

(١) لعله «فليتم» اهـ. هامش. (٢) الحمد لله الذي يتبادر إلى ذهني أن معناه أن

وقد وثق . وعن عمار قال أمرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عبد قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته مصلياً الضحى وما رأيته صائماً يوماً تطوعاً إلا يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه . وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال عثمان بن مطر وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق .

باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده . رواه أحمد والبخاري وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه

زيد بن ثابت كان يذهب إلى ان عاشوراء يوم في السنة لأنه اليوم العاشر من المحرم وكان من كان على رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الاول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم فلما مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه وهي مسألة غريبة جداً - كما في هامش الاصل .

كلام . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على
أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن اسماعيل الجفري قال أبو حاتم منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر
سنته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً .

﴿باب صيام يوم عرفة﴾

عن عائشة قالت نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن
الفضل بن العباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم
عرفة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه .
وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة
وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن أفطري فقالت أفطر وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي
قبله . رواه أحمد وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين لا أعلمه لقي أحداً
من أصحاب النبي ﷺ . وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متابعتين . رواه
أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة
أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة . رواه البزار وفيه عمر
ابن صهبان وهو متروك ، والطبراني في الاوسط باختصار يوم عاشوراء ، وإسناد
الطبراني حسن . وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني

فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا غُلَامُ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ قَالَتْ وَمَا أَنْتَ بِمَسْرُوقٍ بِصَائِمٍ قَالَ لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمٌ الْإِضْحَى فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا عَرَفَةُ يَوْمٌ يَعْرِفُ الْإِمَامُ وَيَوْمَ النَّجْرِ يَوْمٌ يَنْجِرُ الْإِمَامُ أَوْ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِالْأَفْ يَوْمٌ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِي إِسْنَادِهِ دَلْهُمُ بْنُ صَالِحٍ ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ حَبَانَ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْحَرَمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَفِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ سَلَامِ الطَّوِيلِ وَسَلَامٍ ضَعِيفٌ وَأَمَّا الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ فَلَمْ أَرِ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ الذَّهَبِيِّ لِإِتِّمَاعِهِمْ بِخَبَرِ رَوَاهُ وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ . وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ - قُلْتُ لَهُ عِنْدَ النِّسَائِيِّ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَعَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ يَكْفِرُ السَّنَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهَا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَثَّقَ .

﴿ بَابٌ فِي صِيَامِ شَوَّالٍ وَغَيْرِهِ ﴾

عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فُلُقٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَامِ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَالْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ دَخَلَ الْجَنَّةَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

﴿ بَابُ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْحَرَمِ وَالْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ﴾

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْحَرَمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَفِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ ضَعْفُهُ الذَّهَبِيُّ . وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْحَرَمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا . وَعَنْ جَنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم - قلت عزاه في الاطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأني في الكبرى - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة . رواه الطبراني في الاوسط عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب مجهول ومسلمة هو ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الازدي في الضملاء لا يحتج به وأورد له هذا الحديث وأبو هريرة راشد بن نجيح أبو محمد الحماني أخرج له ابن ماجه وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن الجوزي إنه مجهول وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

﴿باب في صيام رجب﴾

عن خرشة بن الحر قال رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها في الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أجده من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد العزيز ابن سعيد عن أبيه قال عثمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا . قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف .

﴿باب الصيام في شعبان﴾

عن أنس بن سيرين قال أتينا أنس بن مالك في يوم خيس فدعانا فثبته فدعاهم إلى الغداء فتعدى بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس لعلمكم أننا يولن لعلمكم خميسون كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر حتى نقول ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم إليه في شعبان - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفي وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان قال إن الله يكتب على كل نفس منية تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلى وأنا صائم - قلت في الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان أكثر صومه في شعبان . رواه الطبراني في الكبير والاطوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما آخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما آخره حتى يصوم شعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام .

﴿باب في صيام الدهر﴾

عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وصلى الناس نيام . رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق

تذكر في مواضعها إن شاء الله . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيق عليه جهنم هكذا ، وقبض كمنه . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال وعقد تسعين ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمر أكان يسرد الصوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الانصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكر عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب فقال انها قامت الليل وتصوم النهار فقال رسول الله ﷺ لكني انا انا وأصلي وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل ثمرة (١) ثم فترة فمن كانت فترته الى بدعة فقد ضل ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتى رسول الله ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له اشرب فقبل يارسول الله انه ليس يفطر يصوم الدهر قال لا صام من صام الا بد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال لا صام ولا أفطر من صام الا بد . وفيه ليث بن سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الا بد . وهو قال لا صام من صام الا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن معتب (٢) وهو متروك . وعن عبد الله بن سفيان عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عمرو بن سامة قال سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أفضل الصوم ﴾

عن صدقة الدمشقي قال جاء رجل الى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أفضل الصيام صيام أخى داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما . رواه أحمد ، وصدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس .

(١) أى نشاطاً ورغبة . (٢) فى الاصل مهملة من النقط .

﴿باب فيمن صام يوماً في سبيل الله﴾

عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمهر الجواد . رواه أبو يملى وفيه زبان ابن فايد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ صيام المرء في سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسالة بن علي وهو ضعيف . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض ، وفي رواية سبعين خريفاً . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده السبعين بقية وهو ثقة ولسكنه مدلس ، وفي إسناده الأول عيسى بن سليمان الجرجاني وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمهر . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم كما بين السموات والأرضين السبع ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن سفيان الأزدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعده الله من النار مقدار مائة عام قال حبيب لا بى بشر مائتي عام قال أبو بشر لعنامة بن قيس لقد ظننت ذلك فقال عبد الله بن سفيان إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو بشر لا أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل

الله خادهم ثم الذي يأتيهم بالآخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم - فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الجهاد ان شاء الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غيبة ابن مهران الحداد وهو ضعيف .

﴿ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر - قلت صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو قنان ولم اعرفه . وعن ابن الحوتسكية قال أتى عمر بن الخطاب بظمام فدعا اليه رجلين فقال احدهما إني صائم قال وأى الصيام تصوم لولا كراهية أن أزيد أو اتقص لحدثكم بحديث رسول الله ﷺ حين جاءه الاعرابي بالأرنب ولكن ارسلوا إلى عمار فجاء عمار فقال أشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الاعرابي بالأرنب قال نعم إني رأيت بها دما فقال كلوها فقال إني صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره قال ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اخلط . وعن موسى بن طلحة قال قال عمر لابي ذر وعمار وأبي الدرداء أتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكاتب كذا وكذا فأتانا أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل قال نعم قال له ادنه فأطعم قال إني صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر أوله وآخره كما تيسر على قال عمر هل تدرون ما الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم قالوا أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال عمر هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - قلت حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن حبيب وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله . وعن موسى بن طلحة أنه دفع الى عمر بن الخطاب وهو يذبح الناس فمر به رسول الله ﷺ عليه دجبل فقال له عمر سلام فقال إني صائم

قال وأي الشهر تصوم قال من كل شهر أوله وأوسطه قال عمر ادعوا إلى عبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب فسعى رجالا من أصحاب النبي ﷺ فجاءوا فقال هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارنب في وادي كذا وكذا قالوا نعم فذكر نحوه - قلت حديث أبي بن كعب رواه النسائي - رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل بن عمار النيسابوري وهو ضعيف . وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الاعرابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ثنا رجل من عسكل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قرة ابن اياس قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر واقطاره . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هنيذة الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سامة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخمس - قلت رواه النسائي خلا والجمعة - رواه أحمد ، وأم هنيذة لم أعرفها . وعن علي أن النبي ﷺ قال صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوحر الصدر . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فقال أعوذ بالله منك يا عبد الله فقال رسول الله ﷺ فما تبغي صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجالهم ثقات . وعن أبي العلاء قال كنا بالمربد فأتانا أعرابي ومعه قطعة اديم فقال أنظر وأما فيها فاذا كتاب من رسول الله ﷺ إلى بني زهير بن قيس حتى من عسكل إن أنتم الصلاة وآتيتم

(١) أي غشوه وسأوسه ، وقيل الحقد والغيظ ، وقيل العداوة ، وقيل أشد الغضب .

الزكاة وأديتم خمس ماغنمكم وسهم النبي والصفى فانتم آمنون بأمان الله ، قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر، فسألنا عنه ف قيل هذا النمر بن قزلب - قلت رواه أبو داود خلا ذكر الصوم - رواه الطبراني في الاوسط من طريق خلاد بن قرة بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . وعن رجل من بني سليم قال جلست في المربد فجاء اعرابي بحلب له من إبل فقامها عندنا فغشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم إني لاراك مجزواً قال ماأنا بمجزون وإن معي كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لك هذا فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذي من بني سليم فاني لم أعرفه . وعن كهمس الهلالي قال قدمت على رسول الله ﷺ وأتت عنده ثم خرجت عنه فأتيته بعد حول فقلت يا رسول الله أمتعرفني قال لا قلت انا الذي كنت عندك عام الاول قال فما غيرك بعدى قال ما أكلت طعاما بنهار منذ فارقتك قال فمن امرك بتعذيب نفسك صم يوما من الشهر قلت زدني فزادني حتى قال صم ثلاثة ايام من الشهر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقري ولم اجد من ذكره . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم فقال من كل شهر ايام من استلأع ان يصومهن فان كل يوماً يكفر عشر سيئات وينقي من الاثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿باب صيام الاثنين والخميس﴾

عن وائلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس ويقول كان رسول الله ﷺ يصومها ويقول تعرض فيها الاعمال على الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو

بلال الاشعري وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحمانى وفيه كلام .

﴿باب صيام السبت والأحد﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لا تصم يوم السبت الا في فريضة ولو لم تجد إلا لحاء^(١) شجرة فافطر عليه . رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل ابن عباس عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن كريب قال أرسلني ناس إلى أم سامة أسألها أي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر لها صوما فقالت السبت والاثنين ويقولان يوما عيد للمشركين فأحب ان أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان . وعن عبيد الأعرج قال حدثني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتغدي وذلك يوم السبت فقال لها تعالي فكلتي فقالت إني صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال كلّي فان صيام يوم السبت لالك ولا عليك . قلت لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عمير بن جبير مولى خاتمة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لالك ولا عليك . رواه أحمد وغير هذا لم أعرفه .

﴿باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الأربعاء والخميس كتبت له براءة من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي . وعن أنس بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قسراً في الجنة من أولوئهم ويقوت وزبرجد وكتب له براءة من

(١) اللحاء : الشجرة وفي رواية « إلحاء عنبية » .

النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الأربعاء والجمعة والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عماله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المديني أبو حازم ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في صيام يوم الجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده . رواه أحمد وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابن معين وضمه الأئمة . وعن بشير بن الحصاصية أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك قال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها وأما لا تكلم أحداً فلم يرى لأن تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تنسكت ، هكذا رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أحمد عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنها صحابية . ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال ادنوا فكلوا من هذا الطعام فقلنا إنا صيام يارسول الله فقال هل صتمتم أمس قلنا لا قال تريدون أن تصوموا غدا قلنا لا قال ادنوا فكلوا فان يوم الجمعة لا يصام وحده يتخذ عيداً - قلت لجابر حديث في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الصغير والأوسط بزيادة يتخذ عيداً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن عامر بن لدين الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا ان تصوموا قبله أو بعده . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يحبي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم

يدعه حتى نام وأفطر فجاء أبو الدرداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سامان أعلم منك لا تخص ليلة الجمعة بصلاة ولا
يوماً بصيام . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عمر قال ما رأيت أنبيى صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط . رواه
الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن
عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً في يوم جمعة قط . رواه
أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له
أحاديث صالحة . وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قط .
رواه البخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي أمامة أن
النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد
نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير والوسط بنحوه وفيه محمد
ابن حفص الاوصاني وهو ضعيف .

﴿باب الشتاء ربيع المؤمن﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشتاء ربيع المؤمن . رواه أحمد
وأبو يعلى وإسناده حسن^(١) . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿باب صيام المرأة بغير إذن زوجها﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة يوماً
واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا
رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
ﷺ أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه
كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بقية وهو
ثقة ولكنه مدلس .

(١) في كشف الخفاء للمجلوني كلام على هذا الحديث .

﴿باب نيم نزل بقوم فأراد الصوم﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصوم من إلا باذنهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وهو طويل ويأتى بتمامه في البر والصلة إن شاء الله ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث . وعن عائشة قالت دخلت على امرأة فأتيتهما بطعام فقالت إنى صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمن قضاء رمضان قالت لا قال ففطرى . رواه الطبراني في الاوسط . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون ذلك من رمضان أو قضاء رمضان أو نذر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد أحد أن يصحبه في سفر اشترط عليه أن لا يصحبنا على تغير خلال ولا يتازعنا الاذان ولا يصوم من الا باذنا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في الصائم يؤكل محضرته﴾

عن ابن عباس قال إن رسول الله ﷺ قال إن الرجل الصائم إذا جالس القوم وهم يطعمون صلت عليه الملائكة حتى يفطر الصائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

﴿باب فيمن يصبح صائماً ثم يفطر﴾

عن شداد بن أوس أنه بكى فقل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول الله ﷺ فأبصرت سمعت رسول الله ﷺ يقول أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الحفية قلت يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قرأً ولا حجراً ولا وثناً واسكن يراؤن بأعمالهم والشهوة الحفية أن يصبح أحدهم صائماً فترض له شهوة من شهواته فيترك صومه . قلت (٣٦٠ - ثالث مجمع الزوائد)

رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم - رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدى لهما طعام فأفطرتا فدخل النبي ﷺ فسألهما أحسبه قال حفصة قال أقضيا يوماً مكانه . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الائمة وقال ابو حاتم شيخ . وعن أبي هريرة قال أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرتا ذلك للنبي ﷺ فقال أقضيا يوماً مكانه ولا تعودا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي سامة المكي وقد ضعف بهذا الحديث . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وأنا صائمة فقال اشربي قالت إني صائمة قال أصوم قضاء قلت لا قال فاشربي فشربت - قالت لها عند الترمذي حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم . وعن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان فأصابه أحسبه فيء فتوضأ ثم أفطرت قالت يا رسول الله ألم تكن صائماً قال بلى والكني قتت فأفطرت فلما كان من الغد سمعته يقول هذا اليوم مكان إفطاري بالامس - قالت لثوبان عند أبي داود وغيره انه جاء فأفطار - رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الجصبي وهو متروك . وعن أبي طلحة أنه كان يصبح صائماً متطوعاً ثم يأتي أهله فيقول هل عندكم شيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف .

﴿باب رب صائم حظه من صيامه الجوع﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون .

﴿باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أيام مني أنها أيام أكل وشرب . ولا صوم فيها يعني أيام التشريق . رواه أحمد وفي رواية عنده أيضاً يا سعد قم فأذن بمنى فذكر نحوه . ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي الشعثاء قال أتينا ابن عمر في اليوم الاوسط من أيام

التشريق قال فأتى بطعام فأتى القوم وتنحى ابن له قال فقال له ادن فاطعم فقال
 إني صائم قال فقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إنها أيام طعم وذكر . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يونس بن سداد أن رسول الله ﷺ نهى
 عن صوم أيام التشريق . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وقال لا يعلم اسند يونس
 إلا هذا الحديث وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن جيبه بنت
 سريق أنها كانت مع أبيها فاذا بديل بن ورقاء على المضياء راحلة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرحلها فنادى أن رسول الله ﷺ قال من كان صائماً فليفطر
 فانها أيام أكل وشرب . رواه أحمد والطبراني في الاوسط إلا أنه قال إنها
 كانت مع أمها العجباء ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم . وعن أنس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وثلاثة
 أيام التشريق . رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طريقه كلها . وعن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الاضحى
 ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان . رواه البخاري وفيه عبد الله
 ابن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرسل صائحي يصيح أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعل ، والبعل
 وقاع النساء . رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية له في الاوسط والكبير أيضاً
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء ، وإسناد الاول حسن . وعن أم
 الحارث بنت عياش قالت رأيت بديل بن ورقاء على جمل يتبع الناس فينادي أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل
 وشرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن
 معمر بن عبد الله العدوي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادي في الناس
 بمعنى أن أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .
 وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام
 تعجيل يوم التروية ويوم الاضحى والفطر . رواه الطبراني في الصغير والوسط
 وفيه سعيد بن مسادة وقد ضعفه البخاري وجماعة ورواه ابن حبان وقال خطيء .

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الاصبهاني ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسامة الهذلي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلاً على جمل أهر فنادى أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر . قلت حديث عمر في الصحيح وحده . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه جماعة .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض الحج

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ في الناس فقال إن الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الأعراب فقال أفي كل عام فمعلق كلام رسول الله ﷺ وغضب ومكث طويلاً ثم مكث فقال من هذا السائل فقال الأعرابي أنا يا رسول الله فقال ويحك يومئذ أن أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت لو أني أحملت لكم جميع ما في الأرض من شيء وحرمت عليكم مثل خضب بعير لوقعت فأمر الله عز وجل عند ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن) - الآية . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم فقال يا بني عبد المطلب قال قد أحبتك قال أنا وأقد قومي ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسألتي إليك ومناشدك مشتدة مناشدتي إليك فلا تجدن علي

قال نعم قال أخبرني من خلق السموات والارض والجنة والنار قال الله قال نشدتك به اهو أرسلتك بما أنتنا به كتبك وأنتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم قال نشدتك به اهو أمرك قال نعم وأنتنا كتبك وأنتنا رسلك أن نصلى في كل يوم وليلة خمس صلوات نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال أنتنا كتبك وأنتنا رسلك ان نحج البيت في ذى الحجة نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال هؤلاء خمس فليست أزيد عليهن فلما قفا قال رسول الله ﷺ أما إنه ان فعل الذي قال دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقد تقدمت له طرق في الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر ولم أجدهم ذكره . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعمروا واستقيموا يستقيم بكم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمران القنطاري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن يمل بن أمية قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متضج بالخلق^(١) عليه مقطعات قد أحرم بعمره قال كيف تأمرني يارسول الله في عمري فأنزل الله عز وجل (وأتموا الحج والعمرة لله) فقال رسول الله ﷺ من السائل عن العمرة فقال أنا فقال ألق ثيابك واغتسل واستنق ما استطعت وما كنت صائماً في حجتك فأنعمه في عمرتك - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحج جهاد والعمرة تطوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وعن ابن مسعود قال أمرتم بأقامة أربع اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الأكبر والعمرة الأصغر . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . قلت وقد تقدمت في الايمان أحاديث في فرض الحج وغيره .

﴿ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما صبي حج ثم بلغ

(١) أي منقطع بطيب .

الحث عليه حجة أخرى وأما أعرابي حج ثم هاجر فمليه أن يحج حجة أخرى وأما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في حج الصبي والحج عن الميت والماجر في أواخر الكتاب ان شاء الله .

﴿باب الحث على الحج﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر قال لقي لاق ابن عمر وهو علي ناب^(١) لا تساوى عشرة دراهم فقال له يا أبا عبد الرحمن على هذه تحج قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدع الحج ولو على ناب جمعا تسوى عشرة دراهم فوالله ما حضرنى من ظهر غيره وما كنت لادع الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهرى وهو ضعيف . وعن الحسين بن على قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إني جبان وإني ضعيف فقال هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أيه قالت جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الجهاد في سبيل الله قال ألا أدلك على جهاد لا شوكة^(٢) فيه قلت بلى قال حج البيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة وزكاه شريك . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقول ان عبداً أصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق لم يغد إلى في كل أربعة أعوام لمحروم . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال ان كان جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) هي الناقة الهرمة التي طال نابها . (٢) شوكة القتال شدته وحدته .

﴿باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا﴾

عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ولا أمة يدع أن يمشى في حاجة أخيه المسلم إلا مشى منها في سخط الله عز وجل ولا يدع أن ينفق نفقة في سبيل الله إلا أنفق أضمافا مضاعفة في سخط الله ولا يدع الحج لغرض من الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن القاسم الاسدي وهو متروك .

﴿باب فضل الحج والعمرة﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله ما الاسلام قال أن تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويديك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال إلا من عمل بمثلها حجة مبرورة أو عمرة . رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن معاذ عن النبي ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن الشفاء قالت سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال إطعام الطعام وطيب الكلام . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه الطبراني

في الكبير وفيه يحيى بن صالح الابلي قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير . قلت وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج إن شاء الله . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه أبو زهير ولم أجده من ذكره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للكعبة لساناً وشفتين ولقد اشتكت الى الله فقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله عز وجل إني خالق بشرّاً خشعاً سجداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل ابن قرين وهو ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهى ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك قال إن لكل زائر على المزور حقاً يادود ان لهم على أن أعافهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حمزة الرقي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله رفعه قال ما أمر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر ^(١) رواه الطبراني في الاوسط والبرار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فأت فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ إن الله يباهي بالطائفين . رواه أبو يلى والطبراني في الاوسط وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوى ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وإسناد أبي يعلى فيه عائد بن بشير ^(٢) وهو ضعيف ^(٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من خرج حاجاً فأت كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج معتمراً فأت كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فأت كتب له

(١) أصله من معر الرأس وهو قلة شعره . (٢) في الاصل « نسير » ولعله

« بشير » كما في لسان الميزان . (٣) فائدة هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهري وهو ضعيف في الزهري خاصة وذكر الطبراني ان جعفراً انفرد به .

أجر الغازي إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جميل بن أبي ميمونة وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر أن النبي ﷺ قال إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله فإن مات ادخله الجنة وإن رده إلى أهله رده بأجر وغنيمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً مهلاً أو ملياً إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب . ونأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا إن شاء الله تعالى .

﴿باب فيمن يحج ماشياً﴾

عن ابن عباس أنه قال يابني أخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا إلى مكة مشاة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وإن الحاج الماشي له بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة ألف حسنة . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قدم على رسول الله ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا يا رسول الله إنا خرجنا إلى مكة مشاة وقوم يخرجون ركبا نأفك قال النبي ﷺ للماشي أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محسن الكاشي وهو متروك .

﴿باب في الحج بالحرام﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أم هذا البيت من الكسب (٢٧ - ثالث مجمع الزوائد)

الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله في الفرز أو الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك وإذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجله في الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك قد أجبتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزور وأبشر بما يسرك . رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف .

﴿باب في السفر﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن هارون ابو علقمة الفروي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث أبي هريرة في فضل الصوم . وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب لان الرجل يشتغل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فاذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع الى أهله - قلت هكذا رواه مراسلا وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة وهو فرد من حديث مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه - رواه احمد . وعن عائشة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فاذا فرغ أحدكم من حاجته فليتعجل الى أهله - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رواد ^(١) بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال يخطيء رواه الطبراني في الاوسط ^(٢) .

﴿باب ما يفعل اذا أراد السفر﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف .

(١) في الاصل «زواد» بالنزاي المعجمة وهو خطأ. (٢) كذا، ولعل هذه مقحمة .

﴿باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع﴾

عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي ﷺ فقال إني أريد هذه الناحية للحج قال فشئ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه اليه فقال يا غلام زدك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ فرفع رأسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك. رواه الطبراني في الاوسط - وفي الصحيح طرف من أوله وفيه مسأمة بن سالم الجهمي ضعفه الدارقطني.

﴿باب دعاء الحجاج والعمار﴾

عن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له فقال يا أخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفائه وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحجاج لمن استغفر له الحاج . رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي موسى رفته إلى رسول الله ﷺ قال الحاج يشفع في أربع مائة أهل بيت أو قال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه البزار وفيه من لم يسم . ويأتي حديث بمد هذا في تلغي الحاج وطلب الدعاء منه ان شاء الله .

﴿باب أي يوم يستحب السفر﴾

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس - قلت له حديث في الصحيح من غير حصر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سامة قالت كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالده

ابن اياس وهو متروك . قلت رتأت احاديث كثيرة فيها يتعلم بالسفر في الخصب
والجرب والمرافقة في الجهاد ان شاء الله .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن رايطة بنت كرامة المذحجي قالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لقوم سفر لا يصحبكم خلال من هذه النعم الضوال ولا يصحبكم^(١) أحد منكم ضالة ولا
يردن سائلا ان كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبكم من الناس ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا
منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من
عباده فأنما يبعث الله إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشاء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه على بن أبي علي الهبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان النبي
ﷺ قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه اذ مرت بهم رفقة يسرون سائقهم يقرأ
وقائدهم يمدون فاما رأهم النبي ﷺ قام بهرول بغير زاد فقالوا يا رسول الله نحن
نكفيك فقال دعوني أبلغهم ما أوحى إلي في أمرهم فلاحهم فقال أين تريدون
في هذه الساعة قالوا نريد اليمن قال فما يسيركم هذه الساعة فان لله في السماء
سلطاناً عظيماً يوجهه إلى أهل الأرض فلا يسروا ولا خطوة إلا ما يجد
الرجل في بطنه ومثاقته من البول الذي لا يجد منه بداً ولا خطوة وأما أنت ياسائق
القوم فمليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فافراً وعليك
بالدجلة^(٢) فان لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون
القرطيس وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبكم شاعر ولا كاهن ولا
يصحبكم ضالة ولا تردن سائلا إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فعجب
لي كيف أنام حين تمام العيون كلها فان الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه
الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وهو في النسخة كاهنا ولكنها غير مقابلة ،
وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف ، وقال ابن عدي لم ارله

(١) في الاصل « يضمن » . (٢) أي السير في الليل .

حديثاً منكر أراءنا عيب عليه الاسانيد لا يثقها . وعن انس قال ان النبي ﷺ قال اذا خسبت الارض فانزلوا عن ظهركم فاءطروا حذره من السكلاً واذا اجذبت الارض فانجروا عليها بنعمها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوي بالليل . رواه ابو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه احمد والدارقطني وخلفه جماعة ، ورواه الزائر ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المولى وهرة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم في الخصب فامكنوا الركب أسسها ولا تدبروا المنازل واذا كنتم في الجرب فاستجثوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوي بالليل واذا انزلت الغيلان فنادوا بالاذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها مأوى الحيات والسياع ولا تقضوا عليها الحوائج فانها الملاعن . قلت رواه ابو داود وغيره باختصار كثير ورواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وبقية هذه الاحاديث في الجهاد . وعن عبد الرحمن بن عائذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل بيتاً خرباً ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبها . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه احمد وغيره . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركبتم هذه البهائم العجم فاذا كانت سنة فانجروا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فان اجذبت الارض فانجروا عليها فان الارض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار وإياكم والتعريس بالطريق فانه طريق الدواب ومأوى الحيات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب سفر النساء﴾

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال لا يصلي أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدم امرأة على عمتها ولا على خالتها . قلت في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح - رواه احمد ورجاله

ثقات . وعن غدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذي محرم . رواه الطبراني في الكبير والوسط عن علي بن يزيد الصدائي عن أبي هانيء عمر بن كثير وفيهما كلام وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سفر المرأة مع عبدها ضيعة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه بزيغ بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿باب الرفق بالنساء في السير﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أي أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا نحر كننا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق في حديثه قالتا والله لا نحر كننا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر . رواه أحمد وابو يعلى إلا أنه قال فكان كلهن يحججن إلا زينب وسودة ، والبزار وقال إنما هي هذه الحجة ثم ظهور الحصر . وفيه صالح مولى التوءمة ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . وعن أم سامة قالت قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع هي هذه الحجة ثم الجلاس على ظهور الحصر في البيوت . رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه . ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه الجمهور .

﴿باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها

زوجها في الحج قال ليس لها أن تتطلق إلا بأذن زوجها . رواه الطبراني في
الصغير والوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المرافقة في السفر ﴾

عن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت
رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أخوك البكرى ولا تأمنه . رواه الطبراني في الاوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
ﷺ الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم . رواه البزار
وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الدلالة في السفر ﴾

عن حسيل بن خارجة الاشجعي قال قدمت المدينة في حلب أبيه فأتى بي
النبي ﷺ فقال اجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي على طريق
خير ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفتحها جئت فأعطانني
العشرين ثم واسهت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن
عباس عن النبي ﷺ قال ان لا بايس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج
والمجاهد فأضلّوهم عن السبيل . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرير
وهو ضعيف . وعن أبي عمران قال سألت جندب بن عبد الله هل كنتم تسخرون
الهمج قال كننا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا على الطريق ثم نخليهم . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المشي عن الرواحل ﴾

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في التحصيل﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حملتم فأخروا الحمل فإن الرجل موثقة واليد معلقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام .

﴿باب في المواقيت﴾

عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل انشام الجحفة ولاهل اليمن ولاهل تهامة يامسلم ولاهل الطائف ولاهل نجد قرناً ولاهل العراق ذات عرق . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرناً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تيمية لم يسمع من ابن الزبير . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العقيق ولاهل البصرة ذات عرق ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات ووقت لاهل اليمن يللم أن يهلوا منها . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله ، ورجاله ثقات .

﴿باب الاحرام من الميقات﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الموقت الا باحرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه خفيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

﴿باب فيمن احرم قبل الميقات﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس دخل مغموراً له . ثمت هكذا وجدته في نسختين - رواه الطبراني في الاوسط وفيه غالب بن عبيد الله النعيلي وهو متروك . وعن الحسن ان عمران بن حصين

أحرم من البصرة فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك أغلظ له وقال يتحدث الناس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الأمصار .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .
وعن الحسن بن الهادية قال لقيت بن عمر رحمه الله فقال لي ممن أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيها أو يجأ بينها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب الاغتسال للأحرام)

عن ابن عمر قال من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة ، ورجال البزار ثقات كلهم . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بمحطمي وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير . رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار وإسناد البزار حسن .

(باب حجب الألقاب)

عن أبي برزة قال سألتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل ألقب أبحج بيت الله قال لا نهاني الله عن ذلك حتى يحنثن . رواه أبو يعلى وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ولم يرو عنها غير أم الأسود .

(باب الاشتراط في الحج)

عن أم سلمة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهي تريد حجة الوداع قالت يا رسول الله إني شاكية وأخاف أن نجسني شكواي قال فأهلي بالحج وقولي اللهم محلي حيث حبستني . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم (٢٨ - ثالث مجمع الزوائد)

عليه وسلم قال لضباعة حجبي واشترطي أن محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يهيم وفيه كلام . وعن ابن عمر قال أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله ﷺ حجبي وقولي محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

(باب في أشهر الحج)

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير واللاوسط وفيه حصين بن مخارق قال الطبراني كوفي ثقة وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن . رواه الطبراني في اللاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن ابن عباس قال من السنة أن لا يهل بالحج الا في أشهر الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وقد وثق .

(باب الطيب عند الاحرام)

عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة فقال ممن هذه الريح فقال معاوية مني يا أمير المؤمنين فقال منك لمعري قال طيبتنى أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه قال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع اليها فغسلته . رواه أحمد والبخاري وزاد بعد الأمر بغسله فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول الحاج الشعث الثفل^(١) ، ورجال أحمد رجال الصحيح . الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، واسناد البخاري متصل الا أن فيه ابراهيم ابن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن ابن عباس قال تطيب قبل أن تحرم . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لا تطيب وأنت محرمة ولا تسمى الحناء فانه طيب . رواه الطبراني في

(١) الثفل : الذي ترك استعمال الطيب .

الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه سس وفيه كلام .

* (باب ما يلبس المحرم) *

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له تقص ولا ردع . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسها ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليطأها أسفل من السكبين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف أو الغرف الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون إلى مكة فوضع عمر راحلته حتى دخل مع فإذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر هي الآن أسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله قال ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال وخفان قال قد لبستهما مع من هو خير منك أو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية قد لبستهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

* (باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن) *

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرم إلا في وجهها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن محمد الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس النقازين ولا البرقع فإن أرادت أن تحرم وهي حائض فلتحرم ولتقف المواقف إلا الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان أزواج النبي ﷺ يختصن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المصفر وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وخلفه جماعة . وعن ابن عباس أن أزواج النبي ﷺ كن يلففن بالبيت وعلين

ملاحظه حمير وليست بالمشبعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو معشر وفيه كلام . وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي ﷺ كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أميمة بنت رقيقة أن أزواج النبي ﷺ كن يحملن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباههن قبل أن يحرمن ثم يحرمن كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها ابو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حقة بنت عمرو وكانت قد صلت الى القبائين مع رسول الله ﷺ أنها كانت اذا أرادت ان تحرم وضعت عيניה في حجرها ولبست من ثيابها ما تشاء والمعصفر فتدل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فيمر بنا الراكب فتسدل إحداها الثوب على وجهها من فوق رأسها وربما قالت من فوق الحمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة .

(باب التواضع في الحج)

عن ابن عباس قال لما مر رسول الله ﷺ بوادي عسفان حين حج قال يا أبا بكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمير خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار^(١) يحجون البيت العتيق . رواه احمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق . رواه ابو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على تور أحمر

(١) هي أبواب مخططة ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والياض .

عليه عبادة قطوانية^(١) . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنّي أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً بين قطوانيتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأنّي أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من أهل شؤوءة مخطوم بخطام لينف له ضميرتان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد استرت بأربعة دراهم قال اللهم اجعله حجاً لأرباء فيه ولا سمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ولم أعرفه^(٢) .

(باب الاهلال والامية)

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دير الصلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه . وعن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ أهل حين انبعثت به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن الحسن بن علي قال كلا قد فعل رسول الله ﷺ قد أهل حين استوت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالارض قبل أن تستوي به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي داود الماري وكان أبو داود من أهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الحليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد وأهل حين ركب راحلته فقال الذين عند المسجد أهل حين استوت به راحلته ثم لما استوي على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن سعيد بن

(١) القطوانية : عبادة بيضاء قصيرة الحمل . (٢) ابن أبي بزة المذكور وهو القاري المشهور ضعفه جماعة ، وترجمته في الميزان - كما في هامش الاصل .

جبير قال الذهبي مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، وعن عبد الله بن عروة قال سمعت
عبد الله بن الزبير ونحن معه قد خرجنا نعتزل فلما انحدرنا من الاكمة في الوادي
اغتسل ابن الزبير وصلى ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، قال
عبد الله بن عروة سمعت ابن الزبير يقول هذه والله تلبية رسول الله ﷺ وهكذا فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم في دبر الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم
أعرفه . وعن ابن عباس قال كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك
وابن عبدك ، وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك وابن امك
وكانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك لا شريك لك . رواه البزار وفيه عطاء
ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن
الضحاك^(١) بن مزاحم قال كان ابن عباس إذا لبى يقول لبيك لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، قال وقال ابن عباس
انها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عمرو
ابن معدى قال لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول :

هذي زبيد قد أتتك قسراً تغدو بها مضمرات شذراً

يقطعن خبتاً^(٢) وجبالاً وعراً قد تركوا الاصنام خلواً أصفراً

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . رواه البزار والطبراني
في الصغير والكبير والاطول إلا أنه قال لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا :

لبيك تعظيماً إليك عذراً هدى زبيد قد أتتك قسراً

يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً قد خلفوا الانداد خلواً أصفراً

ولقد رأيتنا وقوفاً بطن محسر نخاف أن تخطفنا الجن فقال النبي ﷺ
ارتفعوا عن بطن عرنة فانهم اخوانكم اذا أسلموا وعلمنا التلبية فذكره ، وفيه
شرقي بن قظامي وهو ضعيف . وقال البزار اسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني

(١) الضحاك لم يسمع من ابن عباس - كما في هامش الاصل . (٢) الخبت :

المطمئن من الأرض .

في الكبير وكنا نمنع الناس أن يقفوا في الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول أيديهم وبين عرنة فأما كان موقفهم بطن محسر عشية عرفة فرقاً أن تخطفهم الجن ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال كان الناس بعد إسماعيل على الإسلام فكان الشيطان يحدث الناس بالشيء يريد أن يردهم عن الإسلام حتى أدخل عليهم في التلبية لييك اللهم لييك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فإزال حتى أخرجهم عن الإسلام إلى الشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان يلبي أهل الشرك لييك اللهم لييك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله تعالى (هل لكم مما ملكت أيما نكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يلبي لييك اللهم لييك لا شريك لك إلا شريك هو لك والملك لا شريك لك . رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن عمر عن إسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهما روى عنه . وعن عبد الله بن أبي سلمة أن سعداً رحمه الله سمع رجلاً يقول لييك ذا المعارج فقال انه لذنو المعارج ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم . وعن أنس قال كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لييك حياً حقاً تعبداً ورقاً . رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيخه في المرفوع . وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصوى يهل والناس يقتل بعضهم بعضاً يريدون أن ينظروا إليه . رواه البزار وفيه محمد بن مہزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات فأما قال لييك اللهم لييك قال إنما الخير خير الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال ما أضحي مؤمن مليئاً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته

(١) سقط من الأصل بعض الآية ، فاستكملته المقرئ الشيخ محمد عبد الحليم

أمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن خزيمه بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من تليته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستغفقه من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية . رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يخرجوه أحد ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت في الاهلال فانه من شعار الحج . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كنا نخرج حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبسح حلقنا يعني من رفع الصوت بالتلبية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخى بنى الحارث بن الخزرج قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً . رواه الطبراني في الكبير عن ابراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم روى عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن خلاد بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً يعني بالعج التلبية وبالشج الدماء . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال أتى النبي ﷺ فقال كن عجاجاً ثجاجاً . والعج التلبية والشج نحر البدن - قلت رواه أصحاب السنن أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم - رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والشج فالما العج فالتلبية وأما الشج فنحر البدن . رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف .

﴿باب متى يقطع الحاج التلبية﴾

عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة فسأله فقال أفضت مع أبي عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة فسأله فقال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال صدق . والبخاري ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن اسحاق فقال عن ابن اسحاق قال حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى في العمرة حتى استلم الحج وفي الحج حتى رمى الجمرة - قلت روى له أبو داود حديثاً موقوفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وله اسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال يخطئ ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي وائل شقيق بن سامة قال لبى عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر ابن شقيق وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن هلال بن يسار قال حججت مع أنس بن مالك فرأيت أنه قطع التلبية حين رأى بيوت مكة . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

﴿باب في الهدي﴾

عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت غنماً . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجللة . رواه البخاري وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته مائة بدنة نحر منها ثلاثاً وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال أقسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تعط جزاءً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير جذوة واحدة من لحم ثم اجعلها في قدر واحد حتى نأكل (٢٩ - ثالث مجمع الزوائد)

من لحما ونحوها ففعل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدى فينا الابل والبقر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جابر الجففي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة .

﴿باب تفرقة الهدى﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر في أصحابه وقال اذهبوا لعمرتكم فانها تجزى عنكم فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاشتراك في الهدى﴾

عن حذيفة قال شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه بين المسلمين في البقرة سبعة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿باب كم تجزى البدنة والبقرة﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزى عن سبعة قال يا شعبي ولها سبعة أنفس قال قلت إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرجل أ كذاك يا فلان قال نعم قال ما شعرت بهذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزور والبقرة عن سبعة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حنص بن جميع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿باب فيما لا يجوز من البدن﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز من البدن الجفاء^(١) والعوراء

واياكم والمصطالبة^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

﴿باب اشعار البدن^(٢)﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بذي الحليفة فأمر أن يشعر يعني البدن . رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أشعر وقلد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿باب ركوب الهدى﴾

عن علي وسئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبي ﷺ يمر بالرجال يشؤون فيأمرهم هديه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق بدنة حافياً قال اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها فركبها - قلت هو في الصحيح خلا قوله حافياً - رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿باب فيمن بعث هدياً وهو متيم﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيضه من جيبه حتى أخرجه من رجله فنظر القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أمرت بيدتي التي بعث بها أن تقلد اليوم وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قميصاً ونسيت فلم أكن أخرج قميصي من رأسي وكان بعث بيدته وأقام . رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سامة قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال إني واعدت هدياً يشعر اليوم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(١) أي المقطوعة (٢) أي شق أحد جنب السنام حتى يسيل دمه التعرف انها هدى .

﴿باب فيما يعطب من الهدى والأكل منه﴾

عن عمرو بن خازجة الثمالي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي هديا قال إذا عطب شيء منها فانحره ثم اضرب نعله في دمه ثم اضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن قيس بن سعد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يحج فرجل احد شقي رأسه فاذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الانصاري صاحب بدن رسول الله ﷺ قال لما بعثه قال رجعت فقلت يارسول الله ما تأمرني بما عطب منها قال انحرها ثم اصبع نعلها في دمها ثم ضرها على صفحتها او على جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سنان بن سلمة الهذلي عن أبيه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ أنه بعث يمدتين مع رجل قال ان عرض لهما فانحرهما واغمس النعل في دمائها ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدتان قال صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي الحارث وهو ضعيف . وعن أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعا فيعطى قبل أن يبلغ قال ينحرها ثم يبلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فان أكل منها وجب عليه قضاؤها . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفي اسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه بهدي فقال كل أنت وأصحابك ثلثا وتصدق بثلث وإبث إلى أخى عتبة بثلث قلت لسفيان تطوع قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الاكل من الهدى في الباب الاول من الهدى .

﴿باب فيما يقتله المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم ويقتلن

في الحرم الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب . رواه أحمد وأبو يعلى وجعل بدل الحية الحداة ، والبرار والطبراني في الكبير والوسطية وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن رافع قال بينا رسول الله ﷺ في صلاته إذ ضرب شيئاً في صلاته فإذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر بقتل العقرب والحية والنارة والحدأة للمحرم . رواه البرار وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ^(١) ولو في جوف الكعبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف .

﴿باب في لحم الصيد للمحرم﴾

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كان أبي الحارث على أمر من أمر مكة فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد فاصطاد أهل الماء حبلاً فطبخناه بماء وماء فجلناه عراقاً للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعمونا فها بأس فقال عمر من يقول هذا قالوا على فبعث إلى علي فجاءه قال عبد الله بن الحارث فكأنني أنظر إلى علي حين جاء وهو يجب الحيط عن كفيه فقال له عثمان لم نصطده ولم تأمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعمونا فها بأس قال فغضب علي وقال أنشد الله رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال علي أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ أني بيض نعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد دونهم في العدة من الاثني عشر قال فتنى عثمان ورثته عن الطعام فدخل وأكل ذلك الطعام أهل الماء - قلت روى أبو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبرار وفيه علي بن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق . وفي رواية أني بخمس بيضات نعام ، وفي رواية عنده أيضاً أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأني بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها

(١) هو سام أبرص .

فأرسل إلى علي وهو يصفن بهراً له فجاء والحيط من يديه فأمسك علي فأمسك
 الناس فقال من ههنا من أشجع هل تعلمون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءه أعرابي ببضات نعام وبتمير^(١) وحش فقال أطعمن أهلك فأنحرمت قالوا بلى فتورك
 عثمان على سريرته ونزل وقال خبت علينا . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه
 كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أهدى للنبي
 صلى الله عليه وسلم وشيقة ظبي وهو محرم فردها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد
 قال سفيان الوشيقة لحم يطبخ ثم ييس ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء
 ابن عازب إن النبي صلى الله عليه وسلم نزل من الظهر أن فأهدى له عضو صيد فردم علي
 الرسول وقال اقرأ عليه السلام وقل له لولا أنا حرم ما رددنا عليك . رواه الطبراني
 في الصغير والأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصد له أو يصد له﴾

عن عمير بن سلمة الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالمرج
 فإذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال يا رسول الله هذا رميتي
 فشأنكم بها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار
 حتى أتى عقبة الاثاية فإذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقب^(٢) في ظل صخرة فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه فقال قف ههنا حتى يمر الرفاق لا يرميه
 أحد بشيء . قلت ذكر الامام أحمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه
 نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير عن رجل من بهز ، ورجال أحمد
 رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبان قتادة الانصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 محرمين حتى نزلوا عسفان فإذا هم بحمار وحش وجاء أبو قتادة وهو جل ونكسوا
 رؤوسهم كراهية أن يبدوا ابصارهم فيعلم فرااه أبو قتادة فركب فرسه وأخذ
 الرمح فسقط منه الرمح فقال ناولوني فقالوا نحن مانعناك عليه فيحمل عليه فعقره
 فجعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكان تقدمهم

(١) أي قديد وحش (٢) أي نائم قد انحنى في نومه .

فأحقوقه فسألوه فلم يربه بأساً قال فأحسبه قال هل معكم منه شيء شك عبيد الله .
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم
رخص في لحم الصيد للمحرم . رواه البزار وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو
ضعيف . وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم
حلال ما لم تصيدوه أو يصد لكم وأنتم حرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف
ابن خالد السمي وهو ضعيف .

﴿ باب جزاء الصيد ﴾

عن مصعب المكي قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن
شعبة فسمعتهم يحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمر الله شجرة ليلة الغار
فنبئت في وجه النبي ﷺ فسترته وأمر العنكبوت فانسجت في وجه النبي ﷺ
فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقنا بقم الغار فأقبل قتيان قريش من كل بطن
بخصيهم وهرأوبهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعاً
فعمجل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بقم الغار فرجع إلي أصحابه فقالوا مالك
قال رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ﷺ ما قال
فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعاهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقرن
في الحرم . رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي والذي روى عنه وهو عوين
ابن عمرو القيسي لم أجده من ترجعهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب
قال فلا أراه إلا قد رفته حكم في الضبع يصيبه المحرم بشاة وفي الأرنب عناق وفي
اليربوع جفرة^(١) وفي الظبي كبش . رواه أبو يعلى وفيه الإجلح الكندي وفيه كلام
وقد وثق . وعن قبيصة بن جابر قال كنت محرماً فأتيت ظبياً فرميت فأصبت خششاًه يعني
أصل قرنه فركب ردعه^(٢) فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب أسأله

(١) العناق : الإني من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة ، والجفرة التي بلغت أربعة
أشهر . (٢) الردع . العنق ، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل ركب ردعه
أي خر صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه ، وقال الزنخشي : الردع
ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال
دمه فسقط فوقه مشحطاً فيه ، ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه
أي عنقه فحذف المضاف أو سمي العنق ردعاً على سبيل الاتساع .

فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن ابن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قُنا من عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلام فعلاه بالدرة ضرباً ثم أقبل على ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئاً إنما هو قاله فتركني وقال إن أردت أن تقتل الحرام وتعدى الفتيا ثم قال إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيئة يفسدها ذلك السيئة ثم قال إياك وعشرة الشباب . وفي رواية فاجتنب إلى رجل والله لكان وجهه قلب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في المحرم محتجهم ويستاك ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجهم وهو محرم . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم وهو محرم من وجع كان به وتسوك وهو محرم - قلت له حديث في الصحيح في الحجامة للمحرم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في المحرم يربط الهميان (١) ويدخل البستان ويشم الريحان ﴾

عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً . روى ذلك ابن عباس عن النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السقي وهو ضعيف . وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان . رواه الطبراني في الصغير وفيه الوليد بن الزنابان ولم أجده من ذكره ، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنابان وهو في طبقة والظاهر أنه هو والله أعلم ببقية رجاله ثقات .

﴿ باب التظليل على المحرم ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال بيده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد هكذا ، وقال الطبراني في الكبير عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية تقدم موكبه

(١) الهميان : السراويل والنسكة ووعاء للدراهم .

وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستره من الشمس. وفي الاسنادين جميعاً على بن يزيد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب فسخ الحج الى العمرة ﴾

عن كريب مولى ابن عباس أنه قال يا أبا عباس رأيت قولك ما حج رجل لم يسبق الهدى معه ثم طاف بالبيت الا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا قال ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فجعل الرجل منهم يقول يا رسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بالحج ولكنها عمرة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مدين قال عفان مهلين بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يجماها عمرة الا من كان معه الهدى قالوا يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا قال نعم وسطعت الجمار وقدم على من الين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أهملت قال أهملت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روح فان لك معنا هدياء قال حميد فحدث به طاووسا فقال هكذا فعل القوم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البرار قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرمننا بالحج فاما أن قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة قال ناس يا رسول الله أحرمننا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما أمركم به فافعلوا قال فردوا عليه القول فنضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة فخبان قال فعرفت الغضب في وجهه قالت من أغضبك أغضبه قال مالي لا أغضب أنا أمر بالامر لا يتبع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عائشة تزعم ثيابها فقال لها مالك قالت أنبت أنك قد أحللت وأحللت أهلك قال أحل من ليس معه هدى وأمانحن فلم نحل ان معنا بدنا حتى نباع عرفات . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله ابن أبي حميد وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال خرجنا مع رسول الله (٣٠ - ثالث مجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم حجاجاً فأهلنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن نجعلها عمرة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن الزبير أنه أتى
ابن عباس فقال يا ابن عباس طالما أضللت الناس قال وما ذاك يا عروة قال الرجل
يخرج محرماً بحج أو عمرة فإذا طاف زعمت أنه قد حل فقد كان أبو بكر وعمر
ينهيان عن ذلك فقال أهما ويحك آثر عندك أم مافى كتاب الله وماسن رسول الله
ﷺ في أصحابه وفي أمته فقال عروة هما كانا أعلم بكتاب الله وماسن رسول الله ﷺ
منى ومنك قال ابن أبي مليكة فخصمه عروة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده
حسن . وعن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله ﷺ قال ليس لاحد
بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمرة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري إلا
أنه قال عبد الله بن عبد المزي ، وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

* (باب إدخال العمرة على الحج) *

عن طارق بن شهاب قال أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع
حجتها عمرة فسألت عبد الله فقال ما أجده هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل
(الحج أشهر معلومات) . رواه الطبراني في الكبير هكذا وجدته في النسخة التي
كتبت أنا منها ، ورجاله رجال الصحيح .

* (باب لا ضرورة^(١)) *

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا ضرورة في الاسلام . ورجاله ثقات .
وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود لا يقولن أحدكم إني ضرورة فان المسلم
ليس بضرورة ولا يقولن أحدكم إني حاج انما الحاج المحرم ولكن ليقبل اني
أريد مكة . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

* (باب فيمن حلق رأسه لعملة) *

عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء في رأسه فسأل النبي ﷺ بماذا انسك
فأمره أن يهدي هدياً يتيقن بها ثم يسوتها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم
(١) الضرورة : الذي لم يحج قط وأصله من النصر : الحبس والمنع ، وقيل أراد
من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول اني ضرورة ما حججت ولا عرفت
حرمة الحرم ، كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثاً فليجأ الي الكعبة لم يهج
فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تهجه .

يدفع بها مع الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن كعب بن عجرة قال آذاني هرام رأسي فأثبت رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فأنزل الله جل ذكره (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل عندك فرق تقسمه بين ستة مساكين ، والفرق ثلاثة أصع أو نسك شاة أو صوم ثلاثة أيام فقلت يا رسول الله خزلي قال أطعم ستة مساكين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله المرزومي وهو متروك .

(باب في القرآن وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم)

عن الهرماس قال كنت ردفت أبي فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول لييك بحجة وعمرة معاً . رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرجنا نصرخ بالحج صراخاً فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكنه سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة - قلت هو في الصحيح خلا قوله وقرنت الحج والعمرة - رواه أحمد وأبو يعل والطبراني في الاوسط وفيه أبو أسماء الصفيلى ولم أجده من روى عنه غير أبي إسحاق . وعن سرافة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقرن رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه داود بن يزيد الاودى وهو ضعيف . وعن أبي عمر أن اسلم قال حججت مع موالى فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت أعتمر قبل أن أحج قالت أن شئت فاعتمر قبل أن تحج وإن شئت فبعد أن تحج قال فقلت إنهم يقولون من كان ضرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج قال فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا يا آل محمد بعمره في الحج . رواه أحمد وأبو يعل بنحوه وقال فسألت حفية أم المؤمنين ، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة ، ورجال أحمد ثقات . وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ إنما قرن خشية أن يصعدن البيت وقال إن لم يكن حجة فعمرة . رواه أحمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدري ما معنى قوله خشية أن يصد عن البيت ، وهو في حجة الوداع والله أعلم . وعن ابن أبي أوفى قال أما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة لانه علم أنه لا يحج بعد ذلك . رواه البزار والطبراني في الكبير والاولى وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن ان عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر . رواه أحمد والحسن لم يسمع من أبي ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال لنفر من أصحاب النبي ﷺ أتعلمون أن النبي ﷺ نهى عن المتعة يعني متعة الحج قالوا لا . قلت روى له أبو داود النهى عن القران - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة فقالوا نعم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم تحل وإن ذلك قبل يوم عرفة يوم ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة أو جمع الله لك عمرة وحجة - قلت لابن عباس وابن عمر في الصحيح حديث في المتعة غير هذا - رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة وابن حبان وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر ابن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة وساق الهدى وقال من لم يقد الهدى فليجعلها عمرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتمتنع وأمرهن بالبقر . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من ترجمه . وعن أبي داود قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم في دبر الصلاة بحجة وعمرة معاً . رواه الطبراني في الاولى وفيه أبو غزية محمد بن موسى الانصاري وضعفه

البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لولا أهديت لحملت وكان أهل بعرة وحج - قلت هو في الصحيح خلا قولها وكان أهل بعرة وحج - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواق فأتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قد نصحت البيوت بنضوح^(١) فقالت مالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال قلت لها إني أهلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فإني سقت الهدى وقرنت وقال لأصحابه لو أتى استقبلت من أمري ما استدبرت لعلت كما فعلتم ولكن قد سقت الهدى وقرنت فقالت انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وامسك من كل بدنة بضعة - قلت للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال لأعلمنا الا خرجنا حجاجاً مهلين بالحج فلم يحل^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة - قلت هـ كذا وجدته ولا أدري ما معناه - رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجده من ترجمه .

(باب صيام من لم يجد الهدى)

عن عائشة ان النبي ﷺ قال من صام الايام في الحج ولم يجد هدياً إذا استمتع فهو ما بين احرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجده من ترجمه .

(باب في حجة الوداع)

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الاسلام . رواه البزار والطبراني في الكبير والاضبوط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

(١) أي طيبته بطيب (٢) في الاصل « نجد » وفي الهامش تصحيحها .

﴿باب اللبس لدخول مكة﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ غير ثوبه الاحرام عند التمتع حين دخل مكة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام .

﴿باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع الايدي إلا في سبع مواطن حين
يفتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا
وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويجمع والمقامين حين
يرمي الجمرة . رواه الطبراني في الكبير والاولى إلا أنه قال رفع الايدي إذا
رأيت البيت وفيه وعند رمي الجمار وإذا أقيمت الصلاة . وفي الاسناد الاول
محمد بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله ، وفي
الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿باب ما يقول اذا نظر الى البيت﴾

عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال
اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة . رواه الطبراني في الكبير
والاولى وفيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك .

﴿باب الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره﴾

عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار
بني عبد مناف وهو الذي تسميه الناس باب بني شيبه وخرجنا معه الى المدينة من
باب الحرورة وهو باب الحياطين . رواه الطبراني في الاول وفيه مروان بن أبي
مروان قال السليمان فيه نظر ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

﴿باب لا يطوف بالبيت عريان﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى أهل مكة
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجابه الى مدته والله بريء من

المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد على أبا بكر وبلغها قال ففعل فلما قدم على النبي ﷺ بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات (١) .

﴿باب في الطواف والرمل والاستلام﴾

عن نافع قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذي طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول باسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشي ما بين الركنتين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلي ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثاً يكبر ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عام حج عن الرمل فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنفصل بن صدقة وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ لما اعتمر وكان في الطريق قالوا أنا نظرنّا إلى بعير سمين فنحن نراه فأكلناه حتى يروا قوتنا فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ادع بازواد القوم ثم ادع فيها فإن الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الأشواط حتى تروا قوتكم ويومئذ يقول رسول الله ﷺ بشروا الناس أنه من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق . وعن

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حنبل من نسخة الأصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين . اهـ . هامش الأصل .

هلال بن يزيد قال رأيت أنس بن مالك في السعى حول البيت في الطواف الثلاثة
يمشي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود في الحج والعمرة ثم سمعت أنس
ابن مالك هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع. رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال
ابن زيد^(١) بن بولا وهو ضعيف. وعن علي أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم
إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك ﷺ. رواه الطبراني في
الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق. وعن نافع قال كان ابن عمر إذا
استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح.
وعن يعلى بن أمية قال طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذي
يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال أما طفت مع رسول الله ﷺ
قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه قلت لا قال فابعد عنه^(٢) فان لك في رسول الله ﷺ
أسوة حسنة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر وفيه
رجل لم يسم، ورواه الطبراني في الاوسط. وعن يعلى قال طفت مع عثمان
فاستلمنا الركن قال يعلى فكنت ما يلي البيت فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي
الاسود جررت بيده ليستلم قال ماشأك فقلت ألا تستلم قال فقال ألم تطف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال ورأيته يستلم هذين الركنين
الغربيين قلت لا قال أفليس لك فيه أسوة حسنة قلت بلى قال فابعد عنه. رواه
أحمد وأبو يعلى وله عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفي
إسناد أحمد راو لم يسم. وعن أبي الطفيل قال قدم معاوية وابن عباس فاستلم
ابن عباس الأركان كلها فقال له معاوية أما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركنين اليمانيين قال ابن عباس ليس من أركانه شيء، هجور. قال شعبة الناس يختلفون
في هذا الحديث يقولون معاوية هو الذي قال ليس شيء من البيت هجور ولو كانه
حفظه من قتادة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عبيد
ابن عمير أنه سمع أباة يقول لابن عمر ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر
الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) في الاصل «يزيد» والتصحيح من الخلاصة (٢) في الاصل «عك».

ان استلامها يحط الخطايا قال وسمعتة يقول من طاف اسبوعا يحصيه صلى ركعتين كان له كعدل رقبة قال وسمعتة يقول مارفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انك رجل قوى لا تراحم على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر . رواه احمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي يعفور العبدى قال سمعت رجلا منصرف الحجاج عن مكة يقول ان عمر كان يزاحم على الركن - فذكر نحوه مرسل فان هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . وعن عامر بن ربيعة قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الاركان الا الركن اليماني والاسود . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت في استلام الركنين قلت كل ذلك قد فعلت اسلمت وتركت فقال أصبت . رواه البزار والطبراني في الصغير متصل . ورواه البزار أيضاً والطبراني في الكبير مرسل ورجال المرسل رجال الصحيح وشيخ البزار في المرفوع احمد بن محمد بن سعيد الانماطى ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ . رواه ابو يعلى باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد الخزومى وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه . رواه ابو يعلى وفيه عبيد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن سعد بن طارق عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت فاذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بحجن يده . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخارى فيه نظر ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن جبير ان رجلا ذكر لابن عمر الحجر ومسحه بحال يبنى وبينه فلا نستطيع ان تمسحه فقال عبد الله كنا نقرعه بالعصى

إذا لم نستطع مسحه . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبهذه الرجال ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فانهما كانا حجرا من أهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر فان لم يكن كذا قات فن مر بقبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب . وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضاً قال نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فانكم لاتزالون بخير مادام بين أظهركم فانه يوشك ان يأتي فيرجع به من حيث جاء به . رواه كله الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل الحجر الاسود ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يأتي الركن يوم القيامة اعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو عين الله عز وجل يصانح بها خلقه . وفيه عبد الله بن اؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيراً فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن انس عن رسول الله ﷺ قال الحجر الاسود من حجارة الجنة . رواه السباز والطبراني في الاوسط وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الحجر الاسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء . رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كاللؤلؤ مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا برأ . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما طبع الركن من

أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والائمة لاستشفى^(١) به من كان به داء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والائمة لاستشفى به من كان به عاهة ولا لاني اليوم كهيئته يوم خلقه الله وإلما غيره بالسواد لان لا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصبرن اليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة والارض يومئذ طاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى شيء من الجنة دخاها فليس ينبغي أن ينظر اليها إلا من وجبت له الجنة والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحلون فيما بينهم وبينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر . وعن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الطواف راكباً ﴾

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ دلى ناقه يستلم الركن بمحجنه^(٢) رواه أحمد في زياداته وابو يعلى والطبراني في الكبير والاضاع في الاوسط إلا أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت دلى ناقه يستلم الركن بمحجنه . ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عمر قال طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الاركان بمحجن كان معه . رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها . وعن أبي رافع قال رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه

(١) في الاصل « لاستشفى » بالسین المهملة والقاف (٢) المحجن : عصا خنية الرأس .

البنار وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه الناس .
وعن عبد الله بن حنظلة قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على راحلته
يستلم الركن بمحجنه . رواه البنار وفيه اثنان لم أجدهما من ترجمهما . وعن أبي ملك
الاشجعي عن أبيه أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه .
رواه البنار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي ملك الاشجعي ولم أعرف محمد بن
عبد الرحمن . وعن عائشة قالت طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن
به كراهة أن يضرب الناس عنه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الطواف في النعل﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل
شسعاً من نعله فذهب يشده في نعل النبي ﷺ فانزعها وقال هذه أثره ولا أحب
الآثرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاضواء وفيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الرجز في الطواف﴾

عن جابر بن عبد الله قال طاف النبي ﷺ في حجته بالبيت على ناقته
الجدعاء وعبد الله بن أم مكتوم أخذ بخطامها يرتجز . قلت هو في الصحيح خلا ذكر
ابن أم مكتوم ورجزه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة قال رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحمد وعليه خفان
فقال له عمر ما أدرى أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك قال
قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب
ذلك على . رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الطواف في الثوب﴾

عن نسير بن ذعلوق^(١) قال رأيت ابن الزبير يطوف في مرطله . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) في الاصل «ذعلوق» بالهملة ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿باب فيمن طاف ولم يأنف﴾

عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا يأنف فيه كان كعدل رقبة يعتقها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

﴿باب أوقات الطواف﴾

عن أبي الزبير قال سألت جابر عن الطواف بالكعبة فقال كنا نطوف فتمسح الركن الفاتحة والحائمة ولم نكون نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرن الشيطان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت أى ساعة من ليل أو نهار ويصلى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار هكذا حدثناه أبو موسى يعنى الزمن سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير وإنما يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفكم ممنعتهم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد فان كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات وان كان هو ابن أبي الخارق فالحديث ضعيف . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أسبوعاً ثم صلى ركعتين ثم قال إنما تكره عند طلوع الشمس لأن رسول الله ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي شعبة قال رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وأبو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزي ولم أجده من ترجمه . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طواف الشمس وطواف بعد

العصر يكون فراغه عند غروب الشمس قالوا يا رسول الله ان كان قبل ذلك أو بعده قال يلحق به . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك .

﴿باب الاستسقاء في الطواف﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿باب طواف القارن﴾

عن جابر وابن عمرو بن عباس ان النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحببتهم إلا طوافاً واحداً . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة والكنه مدلس . وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القران . رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿باب فيمن طاف أكثر من أسبوع﴾

عن سعد بن ملك قال طفنا مع رسول الله ﷺ فمنا من طاف سبعا ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا حرج . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن .

﴿باب فيمن جمع أسابيع﴾

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك .

﴿باب في المأزوم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما بين الركن والمقام مأزوم ما يدعو به صاحب عاهة إلا برأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن المغيرة بن أبي حكيم قال بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حشمة

جالوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فركع ركعتين بفناء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله ثم قال ما رضى حتى يضربها باسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كأنه يدعو قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله فسألت عبد الله بن سعد هل شهدت بدرأ قال نعم والعقبة مع أبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب الطواف من وراء الحجر)

عن ابن عباس قال ما طاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت . رواه أبو يعلى واسناده حسن .

(باب الحجر من البيت)

عن عائشة أنها قالت ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا بعد ان شاء الله .

(باب ماجاء في السعي)

عن علي بن أبي طالب أنه رأى رسول الله ﷺ كاشفاً عن ثوبه حتى باغ ركبته . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ شى علما وسعى علما . رواد البخاري وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن حبيبة بنت أبي نجران قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أزي ركبته من شدة السعي يدور به إزاره وهو يقول أسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال ولقد رأيته من شدة السعي يدور الازار حول بطنه ونخذه حتى رأيت بياض فخذه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء وضعفه غيره . وعن صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة يقول كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ثعلب قال نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول ان الله عز وجل كتب عليكم

السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن أم ولد شيبه أنها رأت رسول الله ﷺ يسعي بين الصفا والمروة ويقول لا يقطع الا بطح الاسدا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية بنت شيبه قالت قال رسول الله ﷺ اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل ابن صدقة وهو متروك . وعن علقمة قال قام عبد الله على الصفا عند صدع فيه فقال هاهنا والذي لا اله الا هو مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن الوليد ولم أجده من ترجمه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد الى الصفا من باب بني مخزوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم العمري قال أحمد كان كذاباً . وعن ابن عباس قال قالت الانصار إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله عز وجل (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن جريح وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال فلا جناح عليه أن يطوف بهما منقلبه فمن ترك فلا بأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو متروك . وعن أبي الطفيل قال قالت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسأله فسبقه ابراهيم . رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في رمي الجمار ان شاء الله ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان اذا سعى في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وأنت الاعز الأكرم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة عن عمه أن النبي ﷺ كان إذا جاءه مكاناً من داري لم ينسبه عبيد الله - استقبل

البيت فدعا . رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه
وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿باب الخطبة قبل التروية﴾

عن محمد بن عبد الله الثقفى قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال ما شعرنا
حتى خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم رجل كهباة كهل جميل فأقبل
فقالوا هذا أمير المؤمنين فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم لبي بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانكم
جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى فخفا على الله ان يكرم وفده فمن جاء يطلب
ما عند الله فان طالب الله لا يجيب فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل
والنية النية القلوب الله الله في أيامكم هذه فانها أيام يغفر فيها الذنوب جئتم من آفاق
شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ها هنا ثم لبي ولبي الناس
وتكلم بكلام كثير ثم قال اما بعد فان الله عز وجل قال في كتابة (الحج اشهر معلومات)
قال وهى ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة (فن فرض فيهن الحج
فلا رفت) لا جماع (ولا فسوق) لا سباب (ولا جدال) لا مراء (وما تفعلوا من خير يعلمه
الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى) وقال عز وجل (لا جناح عليكم أن تبغوا
فضلاً من ربكم) فأحل لهم التجارة ثم قال (فاذا أفضتم من عرفات) وهو الموقف الذى
يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يفيضون منه (فاذكروا الله عند المشعر الحرام)
قال وهى الحبال التى يقفون المزدانة (واذكروه كما هداكم) قال ليس هذا بعام
هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض الناس من عرفات فأبى الله لهم
ذلك فانزل (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) الى مناسككم قال وكانوا اذا
فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء فانزل الله عز وجل (فاذكروا الله كذكركم
آباءكم او أشد ذكراً) فمن الناس من يقول ربنا آتانا فى الدنيا وماله فى الآخرة
من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار) قال يعملون فى دنياهم لآخرتهم ودنياهم قال ثم قرأ حتى بلغ (واذكروا
(٣٢ - ثالث مجمع الزوائد)

الله في أيام معدودات) قال وهي أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد قال ثم ذكر مهمل الناس قال مهمل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهمل أهل العراق من العقيق ومهمل أهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن من باعلم قال ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يجحدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر في دعاء كثير ثم قال إن ههنا رجلاً لا قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يقتون بالمتعة بأن يقدم الرجل من خراسان مهلاً بالحج حتى إذا قدم قالوا أحل من حجك بعمره ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت المتعة إلا لمحصر ثم لبى ولبى الناس فما رأيت يوماً قط كان أكثر بأكياً من يومئذ . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه .

﴿ باب الخروج إلى منى وعرفة ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب إذا استطاع أن يصلي الظهر يوم التروية وذلك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية بيوم منازنا غداً إن شاء الله بالحيف الأيمن حيث استقسم المشركون . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحاج أن يصلي يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو فيقبل حيث كتب الله له ثم يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم يقف بعرفة فيدفع إذا غابت الشمس ثم يصلي المغرب حيث قدر الله له أن يصلي ثم يقف بالمزدلفة فإذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع إذا أصبح فإذا رمى الجمرتين فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء حتى يطوف بالبيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون ، وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل إبراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح معني ثم غدا من منى إلى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس

ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كاعجل ما يصلى أحد من المسلمين ثم دفع به إلى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وفي بعض طرقها أتى رجل عبد الله بن عمرو فقال إني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفترى لي أن أتبجل فقال له عبد الله ابن عمرو قدم إبراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى الظهر بمضى فذكر نحوه . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارتفعوا عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارتفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحروا كل أيام التشريق ذبح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال وكل فجاج مكة منحروا . ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال عرفة كلها موقف ومنى كلها منحروا . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة وكل عرفات موقف وارتفعوا عن وادي محسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن مجاهد عن ابن عباس لا أعلمه إلا قال قال النبي ﷺ الحج عرفات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خفيف وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع المشركين بعرفات ثم رأيت بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فبانت أن الله عز وجل وفته لذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس يقول كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وكان كان الفضل بن عباس رديف ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفته فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير

ورجال أحمد موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يباهى الملائكة بأهل عرفات يقول انظروا إلى عبادى شعنا غبرا . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا الا أعطاه
 إلا قطيعة رحم او مأثم : سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض
 موطنه سبحان الذى فى البحر سيده سبحان الذى فى الناس سلطانه سبحان
 الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء
 روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض سبحان
 الذى لا منجى منه الا إليه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفيه
 عزرة بن قيس ضعفه ابن معين . وعن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع اللهم إنيك تسمع كلامى وتعلم مكانى وتعلم
 سرى وعلانيتى لا تخفى عليك شىء من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث المستجير
 المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهاج المذنب الذليل
 وأدعوك دعاء الخائف الضربى من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل
 جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحما ياخير
 المسؤولين وياخير المعطين . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وزاد الوجيل
 المشفق . وفيه يحيى بن صالح الابلى قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير،
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كان أكثر دعاء رسول
 الله ﷺ يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شىء قدير . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال
 رسول الله ﷺ إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل
 من إيمان إلا غفر له قلت يا رسول الله أهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة .
 رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن طالب
 ابن سالم بن عاصم بن الحكم قال حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الا ان الله نظر الى هذا الجمع فقبل من محسنهم

وشفع محسنهم في مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً . رواه ابو يعلى وفي إسناده من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عتنتن جهاد في سبيل الله قال هن أفضل من عتنتن جهاد في سبيل الله الا عفير يعفر وجهه في التراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الي عبادي شعباً غرباً ضاحين جاؤا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابي فلم أر يوماً أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة . رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار إلا أنه قال افضل أيام الدنيا أيام العشر. قلت وتأتي احاديث في فضل عشرين الحجة في كتاب الاضاحي ان شاء الله.

﴿باب في غسل يوم عرفة﴾

عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الاراك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

﴿باب في الخطبة يوم عرفة﴾

عن عبد المجيد العقيلي قال انطلقنا حجاجاً ليا الى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا ان ماء بالعالية يقال له الرجيع فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا على بشر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أين بيته قالوا نعم بيته وأومؤا هاذك بيته قال فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فاذا شيخ كبير مضطجع يقال له العدا بن خاند الكلابي قلت أنت الذي صحب رسول الله ﷺ قال نعم ولولا هو الليل لأفرا نك كتاب رسول الله ﷺ الى فن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد ابن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلي كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ قال فيما هو من ذاك قلنا ايأ نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال ان تقعدوا تفلحوا وترشدوا ولا أعلمه الا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس أي يوم يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهركم شهر حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال سم رفع يديه إلى السماء قال اللهم أشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكر - قلت روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين - رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال بماء يقال له الرجيع وقال أليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام . ورجال الطبراني موثقون . قلت وتأتي بقية الخطب بعد هذا إن شاء الله .

﴿باب فيمن أدرك عرفات﴾

عن عروة بن مضر بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهو بجمع فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعاً فقال يا رسول الله أعلمت نفسي وأتضيت راحلتي فهل لي من حج فقال من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى يفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهراً فقد تم حجه وقضى نفسه ^(١) - قلت هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة وبحيثه منها - رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال والله ما تركت جبلاً من الجبال وقفتم عليه إلا وقفت عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وفي رواية الطبراني في الكبير عن عروة بن مضر بن حارثة أنه أتى رسول الله ﷺ بجمع قبل أن يفيض فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله طوبت الجبلين وأقيمت شدة فقال رسول الله ﷺ من أدرك إفاضتنا أدرك الحج ، زاد عبد الله ابن أحمد في حديثه فقال رسول الله ﷺ أفرخ روعك من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك الحج - قلت هو في السنن بغير هذا السياق ، وقوله أفرخ روعك إذا ذهب عنه الحزن هذا معنى ما في النهاية - رواه الطبراني في الكبير وفيه داود ابن يزيد الأودي قال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله

(١) التفث : قص الشارب والاطفار وإذهاب الشعث والدرن والوسخ .

ﷺ من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج . رواه الطبراني في الكبير والاوزطوفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف متروك . وفي رواية في الاوسط قبل أن تطلع الشمس ، ولكن النسخة سقيمة ، وقد تقدم حديث لابن عباس الحج عرفات في باب الوقوف .

﴿ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ﴾

عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أهل الشرك والاثوان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وأنا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ لما غربت الشمس بعرفة أقض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي ضعفه الجمهور . وعن ميسرة الاشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له ياميسرة اسند في الجبل قال فضلت فلما أقض الناس ذهبت لدفع ناقتي فقال لي مه عنقا بين العنقين فلما قطعت الجبل قلت انزل ياأبا عبد الرحمن قال سر ياميسرة فلما دفعنا الى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام فصلى المشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل في المشعر الاول ثم قال كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تعمم الشمس في الجبال فتصير في رؤسها كمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان لا يفيض حتى تغرب الشمس وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولوا اشرق ثبير فلا يفيضون حتى تصير الشمس في رؤوس الجبال كمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان يفيض قبل أن تطلع الشمس - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تدفعوا يوم عرفة حتى يدفع الامام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حججت مع ابن مسعود

في خلافة عثمان قال فلما وقفنا بعرفة قلنا غابت الشمس قال ابن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فلا أدري كلمة ابن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان قال فاوضع الناس ولم يرد ابن مسعود على العنق حتى أتينا جمعا فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بدء الايضاع من قبل أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس حتى يعلقوا العصي والجباب والقعاب فاذا نفروا تعفقت تلك بانفروا بالناس قال ولقد رأي رسول الله ﷺ وان ذفري^(١) ناقتي ليمس حاركها وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول :

إليك تعدو قلما وضينها^(٢) مخالفاً دين النصاري دينها

رواه الطبراني في الكبير والوسطوفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وقال الطبراني المشهور في الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول :

إليك تعدو قلما وضينها مخالفاً دين النصاري دينها

وعن عبدالرحمن بن يزيد قال أفضت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة وقف يعني عثمان فلما أسفر قال يعني ابن مسعود إن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن فما فرغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان . قلت رواه أحمد في حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس أفاض . رواه احمد وفيه زمعة ابن صالح وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كان بجمع قال ان

(١) أى أصل أذنهما (٢) الوضين : بطن منسوج بعضه على بعض

يشد به الرجل على البعير كالخزام للسرج ، أراد أنها قد هزات ودقت للسير سلبها .

الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحكم في طالحكم نزل الرحمة فتعصمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابلدس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كنت استغفرهم حقبا من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيفترقون وهم يدعون بالويل والتبور. رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول ياملائكتي انظروا إلى عبادي شعنا غبرا أقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فاذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول ياملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

﴿ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ﴾

عن أم سامة قالت قدمني رسول الله ﷺ فيمن قدم مع ضفة أهله ليلة المزدلفة قالت فرميت الجرة بليل ثم مضيت إلى مكة فصليت بها الصبح ثم رجعت إلى منى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن القطان لا يعرف .

﴿ باب الإيضاع في وادي محسر ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ أوضع ^(١) في وادي محسر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى محسراً حرك راحلته وقال عليكم بحصى الحذف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

(١) يقال وضع البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه إيضاعاً إذا حمّله على

سرعة السير .

﴿باب المسكبر والملي﴾

عن أنس قال نزلنا مع رسول الله ﷺ فننا المسكبر ومنا المهمل فلم يحب مكبرنا على مهلنا ولا مهملنا على مكبرنا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث علي وغيره رضى الله عنهم أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمره العقبة في باب التلبية .

﴿باب رمى الجمار﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشيعه مع أهله إلى منى يوم النحر ليرموا الجمره مع الفجر . رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن جابر قال لا أدري بكم رمى رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حرمله بن عمرو وهو أبو عبد الرحمن قال حججت حجة الوداع مردفي عمي سنان بن سنة قال فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله ﷺ واضئا إحدى أصبعيه على الأخرى فقلت لعبي ما يقول رسول الله ﷺ قال يقول ارموا الجمره بمثل حصي الحذف . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن حمزة بن عمرو الأساهي قال رأيت رسول الله ﷺ بعرفة وعمي مردفي وهو واضع أصبعيه أحدهما على الأخرى فقلت ما يقول رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قل يقول ارموا الجمار بمثل حصي الحذف . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قال لم يروه بهذا الاسناد الا أيوب يعني الغافقي ورواه الناس عن ابن حرمله عن يحيى بن هند عن أسلم بن خارجة . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبي وهو على ناقته العضاء يوم الاضحية والناس حوله فقلت لأبي ما يقول رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصي الحذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال ارموا جمرات مضر وكانت كل قبيلة ترمي جمره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم يعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نرمي الجمار

بمثل حصي الخذف في حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي ﷺ وقف عند الجمرة الثانية أطول مما وقف عند الجمرة الأولى ثم أتى جرة العقبة فرماها ولم يقف عندها ؛ رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يرمى حتى تزل الشمس . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سمي بين الصفا والمروة وإن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناجاة عرض عليه الشيطان عند المساء فمدا يده فمدا يده إبراهيم ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جرة العقبة فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم أتاه الجبريل وعلى إسماعيل قميص أبيض فقال يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فاخذه حتى تكفني فيه فمالحه ليخذه فودى من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى منى قال هذا منى قال يونس هذا مناخ الناس ثم أتى به جبريل فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة قال ابن عباس هل تدري لم سميت عرفة قلت لا قلت إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم عرفت - قال يونس هل عرفت - قال نعم قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة ثم قال هل تدري كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت قال إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خففت له الحبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جبريل ذهب بإبراهيم عليه السلام إلى جرة العقبة فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجمرة الوسطى فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق قال لايه يا أبت أوثقني لا أضرب فينضح عليك دمي إذا ذبحتني فشدته فلما أهد الشفرة وأراد أن يذبحه نودى من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا .

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ ليريه المناسك فأنزج له ثبر فدخل منى فأراه الجمار ثم أراه جماً وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة نبع له إبليس فرمى بسبع حصيات فساخ ثم نبع له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب . وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال انطلق جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ ليريه المناسك فأتى به جمرة العقبة فإذا إبليس عليها فأمره فرمى بسبع حصيات فساخ في الأرض ثم أتى الجمرة الوسطى فإذا هو بإبليس فأمره فرمى بسبع حصيات فساخ في الأرض ثم أتى الثالثة فقول مثل ذلك ثم أتى جماً ثم لبي من عرفات . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار ما لنا فيه فسمعه يقول تجوز ذلك عند ربك أخرج ما تكون إليه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة . رواه البزار وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنجسب أنها تنقص فقال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك رأيتموها مثل الحبال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان التيمي وهو ضعيف .

﴿باب رمي الرعاء بالليل﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص الرعاء أن يرموا ليلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رخص الرعاء الأبل أن يرموا بالليل . رواه البزار وفيه مسلم ابن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف﴾

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة قال وحدثني أم قيس بنت محصن وكانت جارة قالت خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا إلى عشاء وقصصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة

ما لكم خرجتم متقمحين ثم رجعتم وقصصكم على أيديكم تحملونها قال خيرا يا أم قيس هذا يوم رخص لنا فيه اذا نحن رمينا الجرة حللنا من كل ما أحرمتنا منه إلا ما كان من النساء حتى انطرف بالبيت فاذا أمسينا ولم نط صرنا حرما كهبتنا قبل أن نرمي الجرة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .

* (باب متى يحل المحرم) *

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رمى الجرة بسبع حصيات الجرة التي عند الدقبة ثم انصرف فتحرم هدياً ثم حلق فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج - قلت له أثر موقوف عليه وفيه إلا النساء - رواه الزار والطبراني ثقات رجال الصحيح . وعن عطاء أن النبي ﷺ كان اذا رمى الجرة وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وهو مرسل .

* (باب في الحلق وانتصيره قوله لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة) *

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة . رواه الزار والطبراني في الاوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمولى وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن معمر بن عبد الله قال كنت ارحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال لى ليلة من الليالى يا معمر لقد وجدت الليلة فى اناسعي اضطراباً قال فقلت والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت أشدها ولكن ارخاها من قد كان نفس على مكان منك لتستبدل بى غيرى فقال اما انى غير فاعل قال فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمنى أمرنى أن أحلقه قال فأخذت الموسى فقممت على رأسه قال فنظر رسول الله ﷺ فى وجهي فقال لى يا معمر أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفى يدك الموسى فقلت والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه على ومنتته قال اذن أقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عتبة مولى معمر ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثق ولم يخرج . وعن أم سلمة قالت حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

النحر معمر بن عبد الله العدوي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن حبش بن جنادة وكان ممن شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة والمقصرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمخلفين اللهم اغفر للمخلفين قال يقول رجل من القوم والمقصرين فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة والمقصرين ثم قال فأنا يومئذ مخلوق الرأس فما يسرني بحلق رأسي حمر النعم أو خطراً عظيماً . رواه أحمد والطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن قارب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للمخلفين قال رجل والمقصرين قال في الرابعة والمقصرين يقوله سفيان بن عيينة وقال سفيان في تيك كأنه يوسخ يده . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري واسناده صحيح . وعن يحيى بن حصين عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول يرحم الله المخلفين يرحم الله المخلفين قالوا في الثالثة والمقصرين قال والمقصرين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله ﷺ يرحم الله المخلفين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المخلفين قالوا والمقصرين يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ والمقصرين في الثالثة . رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو إبراهيم الأنصاري جهاه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرّم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاثاً والمقصرين مرة . رواه أحمد وفيه إبراهيم أيضاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله المخلفين قلنا يا رسول الله والمقصرين قال يرحم الله المخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة أو الرابعة والمقصرين . رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق وعن الأزرق بن قيس قال كنت جالسا الى ابن عمر فسأله رجل فقال يا أبا عبد الرحمن اني أحرمت وجمعت شعري فقال اما سمعت عمر في خلافته قال من ضفر رأسه أولبده فليحلق فقال يا أبا عبد الرحمن اني لم أضفره ولكني جمعته فقال ابن عمر عنز وتيس وتيس وعنز. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

* (باب في التقصير) *

عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره بمشخص^(١) - قلت حديث معاوية في الصحيح أنه هو الذي قصر عنه وهذا أشبه بالصواب والله اعلم - رواه أحمد وابنه واسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

* (باب النهي عن حلق المرأة رأسها) *

عن عثمان قال نهي رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه روح ابن عطاء وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه علي بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن عدي ارجو أنه لا بأس به .

* (باب في النحر يوم النحر) *

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في الحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه أحمد والجمهور ووثقه ابن حبان . وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم الحج الأكبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن الفضل بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند جرة العقبة وقال نحرت هاهنا ومعنى كلها من نحر فانحروا في منازلكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف .

(١) المشتص : هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

﴿باب التهنئة بتمام الحج﴾

عن عروة بن مضرس قال أتيت النبي ﷺ بمى فقال أفرخ روعك (١)
يا عروة . رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات
قال صاحب النهاية ما معناه : أفرخ روعك اذا ذهب عنك الحزن - وفيه داود بن
يزيد الاودى قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد اذا
روى عنه ثقة وضعفه جماعة .

﴿باب وقت طواف الافاضة﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن
توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو
مشكل مستبعد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله ان لا
يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة حتى
رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد .

﴿باب التكبير أيام منى﴾

عن شريح بن أبرهة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام
التشريق حتى يخرج من منى يكبر في دبر كل صلاة . وفي رواية كبر في أيام
التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامي وهو ضعيف . وعن أبي إسحاق قال
حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفة ويقطع
صلاة العصر من يوم النحر ويكبر اذا صلى العصر قال فكان يكبر الله أكبر لا إله
إلا الله والله أكبر والحمد لله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه .

(١) ايل الافراخ الانكشاف وافرغ فؤاد الرجل إذا خرج روعه
وانكشف عنه الفزع كما تفرغ البيضة إذا انقلعت عن الفرخ ، وهو مثل
بمعنى ليذهب فزعك وخوفك .

﴿باب في منى﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله إن أمر منى لعجب وهي ضيقة فإذا نزها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ إنما مثل منى كالرحم هي ضيقة فإذا حملت وسعها الله . رواه الطبراني في الصغير والاولوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب استحباب التأخير بمنى﴾

عن أنس بن مالك قال جاءت ربعة النبي ﷺ يستأذنون له أن ينفروا في النفر الاول فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لربعة لا ينفروا في النفر الاول فلا قليل من حبيب . رواه الطبراني في الصغير والاولوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب زيارة البيت في الليل﴾

عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ زار البيت ليلاً - قلت حديث عائشة في السنن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب البيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية﴾

عن ابن عباس قال رخص لأهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالي بمكة ليالي منى يعني العباس وآل شيبه - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وآل شيبه - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب الخطب في الحج﴾

عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال يا أيها الناس هل تدرون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم قالوا في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا أنه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه إلا وإن كل دم وماء ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة وإن أول

دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطالب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطالب عليه السلام لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض ثم قرأ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكنه في التحريش بينكم واتقوا الله في النساء فإنهم عندكم عوان لا يمكن لأنفسهم شيئا وإن لمن عليكم حقا ولكم عليهم حقا أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا يأذنن في بيوتكم لأحد تكرهونه فإن خفتم مشوزهن فمظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح - قال حميد قات للحسن ما المبرح قال المؤثر - ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال ليلبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسمع من سامع، قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما كانوا أسمع به - قات روى أبو داود منه ضرب النساء فقط - رواه أحمد وأبو حرة الرقائشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وفيه على بن زيد وفيه كلام . وعن أبي نصره قال حدثني من سمع خطبة النبي ﷺ في وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس إن ربكم واحد وأبائكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا أسود على أحر ولا أحر على أسود إلا بالتقوى أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ ثم قال أي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال أي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فإن الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال ولا أدري قال وأعراضكم أم لا كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ قال ليلبلغ الشاهد الغائب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ

وهو بمنى في أواسط أيام التشريق فعرف أنه الموت فأمر بإحاطته القصوراء (١)
 فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد
 الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فإن كل دم كان في الجاهلية
 فهو هدر وإن أول دماءكم اهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضاً في بني ليث
 فقتلته هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع وإن أول رباكم أضع ربا العباس
 ابن عبد المطلب أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات
 والارض وإن عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم رجب مضر الذي بين
 جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
 أنفسكم إنما أنسى زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه
 عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله كانوا يحلون صفر عاماً ويحرمون المحرم عاماً فذلك النسيء
 يا أيها الناس من كانت غنمه وديعة فليؤدها إلى من أئتمنه عليها أيها الناس إن
 الشيطان أيسر أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد رضى منكم بمحترات الاعمال
 فاحذروا على دينكم محقرات الاعمال أيها الناس إن النساء عنكم عوان
 أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم
 حق ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعسفنكم في معروف
 فإن فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإن
 ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به
 نفسه أيها الناس إنى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به

(١) القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي ﷺ
 وإنما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الأذن ، وجاء في الحديث أنه كان له
 ناقة تسمى العضباء وأخرى تسمى الجداء وفي حديث آخر صاماء في رواية مخضرمة ،
 فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسميها كل واحد منهم بما تخيف فيها ،
 ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة
 براءة فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ القصواء ، وفي رواية
 جابر العضباء ، وفي رواية غيرهما الجداء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة ،

أيها الناس أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فإن الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليلنح شاهدكم غائبكم لا نبى بمدي ولا أمة بعدكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد - قالت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (وقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان . رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق . وعن فضالة بن عبيد الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع هذا يوم حرام وبلد حرام فدماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم إلى يوم تلقونه وحتى دفنوها مسلم مسلما يريد بها سوء أو سأخبركم من المسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده وانؤمن من أمنة الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - قلت روى ابن ماجه منه المؤمن من أمنة الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فقط - رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجال البزار ثقات . وعن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى قال بنحو من حديث أبي بكر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ملك الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أيام الاضحى للناس أليس هذا اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فإن حرمة ما بينكم الى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن من أمنة الناس على أموالهم وأنفسهم وأحدثكم من المهاجر من هجر السيئات والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيبة يغتابه وعرضه عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يذمه دفاء وفي رواية

أنه قال ذلك في أواسط أيام الاضحى وقال فيها وحرام عليه أن يدفعه دفعة تمنية .
رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمار
ابن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر
هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم
وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا يبلغ الشاهد الغائب .
رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الحارث بن عمرو قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى أو بعرفات وبحى من الاعراب فاذا رأوا
وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا
فقلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا قال فدرت فقلت يا رسول الله
استغفر لى قال اللهم اغفر لنا فذهب يبرق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله
كره أن يصيب به أحداً ثم قال يا أيها الناس أى يوم هذا وأى شهر هذا فان دماءكم
وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم هل
بلغت وليبلغ الشاهد الغائب قال وأمرنا بالصدقة فقال تصدقوا فانى لا أدري
لعلكم لا ترونى بعد يومى هذا ووقت لاهل اليمن يعلم أن يهلوا منها وذات عرق
لاهل العراق او قال لاهل المشرق - قلت فذكر الحديث وقد رواه ابو داود
باختصار - رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس خذوا مناسككم فانى لا أدري لعل غير حاج بعد عامى
هذا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعاني ولم
أجد من ذكره . وعن وابصة بن معبد الجني قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول يا أيها الناس أى شهر أحرم
قالوا هذا الشهر قال أى يوم أحرم قالوا هذا وهو يوم النحر قال فأى بلد أعظم
عند الله حرمة قالوا هذا فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل
بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم قال ليبلغ الشاهد
منكم الغائب ، قال وابصة وإنما شهدنا وغبتم وبلغكم كما قال رسول الله صلى الله

هذا في بلدكم هذا ألا كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فاني قد دخرتها عند
 ربى الى يوم القيامة اما بعد فان الانبياء مكاثرون فلا تحزنوني فاني جالس لكم
 على باب الخوض . وفي رواية عن ابى امامة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجداء وهو قد ادخل رجله في الغرز
 ووضع احدى يديه على مقدم الرجل والاخرى على مؤخره يتناول بذلك
 فقال يا أيها الناس انصتوا فانكم لستم لاترونى بعد عامكم هذا وذكر نحو ما تقدم.
 رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية
 رجاله ثقات . وعن ابى امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجداء
 راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول لا تألوا على الله فانه من تألى (١) على الله
 أكذبه الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق .
 وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان دماءكم
 وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في
 الكبير والوسط وفيه ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . وعن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ قسم يومئذى أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيسا
 فذبحه فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت
 ثدى ناقته وكان رجلا صيتا فقال اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ
 فقال الناس الشهر الحرام فقال اصرخ أتدرون أي بلد هذا قالوا البلد الحرام
 قال اصرخ أتدرون أي يوم هذا قالوا الحج الاكبر فقال اصرخ فقل ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا
 وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا فقضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين
 وقف على قزح (٢) هذا الموقف وكل مزدلفة موقف . رواه الطبراني في الكبير
 ورجالهم ثقات . وعن فهد بن البحيري بن شعيب بن عمرو بن الازرق قال خرجت
 الى مكة فلما صرت بالصحرية قال لى بعض إخوانى هل لك فى رجل له صحبة من

(١) أى من حكم عليه وحلف (٢) هو موقف الامام بالمزدلفة .

رسول الله ﷺ قلت نعم قال صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا فقلت لأصحابي قوموا بنا إليه فقمنا فاتتهينا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال من القوم قلنا قوم من أهل البصرة بلغنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الله يقول (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) فليس لمرابي على عجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لاسود على احمر فضل ولا لاحمر على اسود فضل الا بالتقوى يامعشر قريش لا تحيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم وتحييئ الناس بالآخرة فاني لأغنى عنكم من الله شيئا قلنا ما سمك قال انا العداء ابن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء في الجاهلية . رواه الطبراني في الكبير باسناد هذا ضعيف . وتقدم له اسناد صحيح في الخطبة يوم عرفة . قلت وتأتي أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . وعن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع في أوسط ايام التشريق يقول هذا اليوم حرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمتكم بينكم كحرمة انبيئكم من المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انبيئكم من المؤمن المؤمن من آمنه المسلمون على انفسهم انبيئكم من المهاجر المهاجر من هاجر السيئات مما حرم الله عليه والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم حله عليه حرام أن يأكله بالغيب ويغتابه وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلطمه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعا يتعتعه . رواه الطبراني في الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها . وعن كلثوم بن جبير قال كنا عند غنيسة بن سعيد فركبت يوما الى الحجاج فأناه رجل يقال له أبو غادية الجهني فقال كنا عند عبد الأعلى قال قوموا له فأنزلوه فقولوا الآن يرجع فخرجنا اليه فقلنا له الآن يرجع فنزل فدخل على عبد الأعلى بن عبد الله فاستسقى فأتى بماء في قدح زجاج فأبى أن يشرب في الزجاج ثم أتى به في قدح انضار^(١) فشرب فقال بايت

(١) أي من خشب انضار والنضار الخالص من كل شيء وقيل اقداح النضار من خشب احمر.

النبي صلى الله عليه وسلم وانا أرد على اهلي المال فقال له راشد بن انيف وكان مع عبد
الاعلى يمينك هذه فاتهره عبد الاعلى وقال أفبشماله وقال شهدت خطبته يوم
العقبة وهو يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض حتى
إذا كان يوم احيط بهمان سميت رجلاً وهو يقول الا يقتل هذا فنظرت فاذا هو
عمار فلولاً ما كان خلفه من أصحابه لو طئت بطنه فقلت ان تشأ ان تلقني فاما كان
يوم صفين اذا انا برجل يسير يقود كنيبة راجلاً فنظرت الى الدرع فاكشف عن
ركبته فأطمئنت فاذا هو عمار، وفي رواية عنه قال كان عمار بن ياسر من خيارنا وذكر
نحوه وزاد فقال مولى لنا اي بد كففناه فلم أر رجلاً ابين خللاً منه عندي انه
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عماراً . رواه بقره هكذا الطبراني
في الكبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح . وعن سراء بنت نهان وكانت
ربة بيت في الجاهلية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع هل
تدرون اي يوم هذا وهو الذي تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله اعلم قال
ان هذا اوسط ايام التشريق قال هل تدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال
هذا مشعر الحرام ثم قال اني لاني لا ألتاكم بعد عامي هذا الا وان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا حتى تاتقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ اقصاكم ادناكم الا هل
بلغت فلما قدمنا المدينة لم نلبث الا قليلاً حتى مات ﷺ - قلت روى ابو داود
طرفاً منه - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن جرة بنت قحافة
قالت كنت مع ام سلمة ام المؤمنين في حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول
يا امناء هل بلغتكم فقال بنى لها يامه ماله يدعو امه قالت فقلت انما يعنى امته وهو
يقول الا ان اعراضكم واموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم اجد من ترجمه .
وعن ابى قبيلة ان رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع فقال لا نبى
بعدي ولا امة بعدي فاعبدوا ربكم واقيموا خمسكم وصوموا شهركم واطيعوا

ولالة أمركم ثم ادخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله ثقات .

﴿باب فضل الحج﴾

عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال ان شئنا أخبرتكما بما جئنا تسألاني عنه فعات وان شئنا أن أمسك فعات فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفى الانصارى سئل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن حائلك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحى عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤنى شعنا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أو لغفرتها أفيضوا عبادى مغفورا لكم ولمن شفعت له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما تحريك قدخورك عند ربك وأما - لاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فلك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفراك ماضى . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال فى أوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الانصار والآخر من ثقيف فسبقه الانصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم للثقفى يا أخا ثقيف سبقك الانصارى فقال الانصارى

أنا أبعده يا رسول الله فقال يا أخا ثقيف سل عن حاجتك وإن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب إلي أن تفعل قال فانك تسألني عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وتقول ما لي فيه قال أي والذي بعثك بالحق قال فصل أول النهار وآخره ونم وسطه قال فان صليت وسطه قال فانت إذا أنت ^(١) قال فإذا هت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله وإذا سجدت فامسكن جبهتك من الأرض ولا تنقر وسم الألى إلى البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ورجال الزار موقوفون . وقال الزار قد روي هذا الحديث من وجوه ولا أعلم له أحسن من هذا الطريق . وعن أنس بن مالك قال كنت قاعداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعيا له دعاء حسناً فقالا يا رسول الله جئنا لسؤالك فقال إن شئنا أخبرتك بما جئنا تسألني عنه فقلت وإن شئنا أسكت وتسالاني فقلت فقال أخبرنا يا رسول الله نردد إيماناً - أو ببقينا الشك من اسماعيل قال لا أدري أيهما قال إيماناً أو ببقينا فقال الانصاري للثقيفي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للثقيفي بل أنت فسله فاني أعرف لك حقائقك فسأله فقال أخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بالصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن تحريك ومالك فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك يعني طواف الافاضة قال والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال فانك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقيتك خفاً ولا ترفعه إلا كذب الله لك به حسنة وحط عنك به خطيئة ورفعك درجة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبسارك وتعالى يهبط إلى السماء الدنيا يباهي بك الملائكة يقول هؤلاء عبادي جاؤا شعثا شفعا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القنطريون وكعدد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولعن شفعتهم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر

(١) « أنت » سقطت من الأصل فاستدر كمالنا من الحديث الآتي .

الموجبات وأما لمحرك فقد خور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة قالوا يارسول الله فان كانت الذنوب أقل من ذلك قال اذن يدخر لك في حسناتك وأما طوافك بالبيت بعد ذلك يعنى الأفاضة فانك تطوف ولا ذنب لك يأتى مالك حتى يضع يده بين كفتيك ثم يقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى قال الثقفى فأخبرنى يارسول الله قال جئتني تسألني عن الصلاة قال والذي بعثك بالحق عنها جئت أسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبع الوضوء فانك اذا تمضمضت انتثر الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثر الذنوب من شعر عينيك واذا غسلت يديك انتثر الذنوب من اظفار يديك واذا مسحت رأسك انتثر الذنوب من رأسك واذا غسلت رجليك انتثر الذنوب من اظفار قدميك ثم اذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ماشئت ثم اذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعاً ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقراً وصل من أول النهار وآخره قال يارسول الله أرأيت ان صليت كله قال فأنت إذا أنت . رواه البزار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمخطي إلى رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسبق الانصارى الثقفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقفى ان الانصارى قد سبقتك بالمسألة فقال الانصارى لعنه يارسول الله ان يكون منى فهو في حل قال فسأل الثقفى عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله ﷺ للانصارى إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت تسألني فأخبرك فقال يارسول الله تخبرني قال جئت تسألني مالك من الاجر اذا أمت البيت العتيق ومالك من الاجر في وقوفك في عرفة ومالك من الاجر في رميك الجمار ومالك من الاجر في حلق رأسك ومالك من الاجر إذا ودعت البيت فقال الانصارى والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فان لك من الاجر اذا أمت البيت العتيق أن لا ترفع قدماً أو تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بسرفة فان الله عز وجل يقول لا تأكلن مما لا أتىكم ما جاء بعبادي

قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فأتى أشهد نفسي وخذني
 انى قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عاجل^(١) وأما رميك الجمار قال الله
 عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما
 حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك من شعرة تنفع في الأرض إلا كانت لك نوراً
 يوم القيامة وأما البيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي
 حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه مؤثقون . وعن ابن عباس
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا
 بالفضل بعد المغفرة . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده من لم أعرفه .

﴿باب فيمن سلم حجه من الذنوب﴾

عن حماد بن أحمد بن عامر بن لؤي قال مر النبي ﷺ في حجته ونحن
 معه على رجل قد فرغ من حجه فقال له اسلم لك حجك قال نعم يا رسول الله قال
 انتفك العمل . رواه الطبراني في الكبير والاضايف وفيه أبو بكر بن أبي
 سبرة وهو ضعيف جداً .

* (باب المتابعة بين الحج والعمرة) *

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة
 بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه احمد والطبراني في
 الكبير وقال فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما
 ينفي الكبر خبث الحديد . وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر
 والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
 خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الخطايا كما ينفي

(١) أي ما تراكم من الرمل ودخل بفضه في بعض .

الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضمنه النسائي وغيره . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عتيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

﴿ باب دخلت العمرة في الحج ﴾

عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة . رواه البزار وضمنه والطبراني في الكبير وزاد لاصرورة .

﴿ باب في العمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذي القعدة يلبي حتى يستلم الحجر . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل من الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول ما يتبعون من الميكن^(١) فقال أصحابه لو انتحروا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لأصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جماعة^(٢) قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فأكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم في جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطجع

(١) أي الهزال والضعف (٢) أي راحة وشبع وري .

بردائه ثم قال لا يرى القوم فيكم غميرة فاستلم الركن ثم دخل حتى اذا تقيب بالركن
اليمنى مشى الى الركن الاسود فقالت قریش ما يرضون بالمشى اما انهم لينقزوا
نقز الظباء ففعل ذلك ثلاثة اشواط فكانت سنة قال ابو الطفيل فاخبرني ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع . رواه أحمد وهو في
الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها في ذى القعدة احداهن زمن الحديبية والاخرى
في صلح قریش والاخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجعرانة . رواه
البخاري والطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا قبل حجه في ذى القعدة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من
عمر . وعن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمر فأذن له فقال يا أخى
اشركنا في صالح دعائك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .
وعن البراء قال اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .
وعن أبي بكر أن النبي ﷺ خرج في بعض عمره وخرجت معه ما قطع التلبية حتى استلم
الحجر . رواه البخاري وفيه من لم أعرفه .

﴿باب العمرة من الجعرانة﴾

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة
فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليتين بقيتا من شوال . رواه أبو يعلى من
رواية عتبة مولى ابن عباس ولم أعرفه . وعن خالد بن عبد العزيز بن سلامة ذكر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجعرانة وأجزره وظل عنده وأمسى
عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فانحدر النبي صلى الله عليه وسلم
ومحشر إلى الوادي حتى بلغا مكانا يقال له أشقاب فقال يا محشر ماء هذا المكان إلى
السكة^(١) وماء السكة خالد وما بقى من الوادي لك يا محشر ثم إن النبي صلى الله
عليه وسلم نهض السكة بيده فانجس الماء فشرب ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له محشر بن عبد الله والنبي صلى

(١) السكة: الأرض الغليظة لأنها تسكد الماشى فيها أي تتبعه .

الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً بعد له عن من يخاف من ذلك قد عرفها حتى قضى لسكره وأضحى عند خالد راجعين وأحله محرش يعني خلفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿باب العمرة في رمضان﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه البزار وفيه حرب بن علي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي طليق أن امرأته قالت له وله جمل واقة أعطني جملك أحج عليه قال هو حبيس في سبيل الله قالت أنه في سبيل الله أن أحج عليه قالت فأعطني الناقة وحج علي جملك قال لا أوثر علي نفسي أحداً قالت فأعطني من نفقتك قال ما عندي فضلي عن ما أخرج به وادع لكم ولو كان معي لأعطينك قالت فاذا فعلت ما فعلت فاقريء رسول الله ﷺ السلام إذا لقيته وقل له الذي قلت لك فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه منها السلام واخبره بالذي قالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك قالت فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان . رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس وابن الزبير أن النبي ﷺ قال عمرة في رمضان تعدل حجة - قلت حديث ابن عباس في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف لاختلاطه . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرة في رمضان كحجة معي . رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف . وعن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب أين ينحدر المعتمر المهدى﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمروة هذه المنحدر وكل فجاج مكة وطرقها منحدر . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله ابن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أميران وليسا بأمرين المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبع الجنابة فيصلي عليها ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنابة . رواه البزار وقال لا نعلمه بهذا اللفظ من وجهه أحسن من هذا .

﴿باب طواف الوداع﴾

عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب بمنى يقول يا أيها الناس ان نفر غداً فلا ينفرون أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف . رواه أبو بلي وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في المرأة تحيض قبل الوداع﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفية حاضت قال لا أراها الا حابستنا قالوا انها قد أفاضت يوم النحر قال فلتنفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة وأم سلمة فالتنا حاضت صفية بنت حيي قبل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال أحابستنا أنت هل كنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري - قلت حديث عائشة في الصحيح - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن أم سليم حاضت بعد ما أفاضت فامرها النبي ﷺ أن تنفر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المنزل بعد النفر ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من السنة النزول بالابطح عشية النفر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات وعليه حج ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إن أبي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال رسول الله ﷺ أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن . وعن عقبة بن عامر ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أحج عن أمي وقد ماتت قال أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته أليس كان مقبولا منك قالت بلى فأمرها ان تحج عنها وجاءت امرأة فقالت احج باني وهو مريض او صغير قال نعم . رواه الطبراني في الكبير والاضيق وفيه شريك ابو حاتم وثقه ابو زرعة وابن معين في رواية وضعفه النسائي وابن معين في رواية . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أبيه او عن أمه اجزا ذلك عنه وعنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل اجره ومن نظر صائماً فله مثل اجره ومن دعا إلى خيره فله مثل اجر فاعله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه على بن يزيد بن بهرام ولم اجد من ترجمه ، وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب الحج عن العاجز ﴾

عن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج قال أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيت عنه قبل منك قالت نعم قال فله ارحم حج عن أبيك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبي عن شربة قال وما شربة قال فذكروا

قراته قال أحججت عن نفسك قال لا قال فاحجج عن نفسك ثم حجج عن
شبرمة . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام . وعن جابر قال سمع النبي
ﷺ رجلاً يقول لبيك عن شبرمة فقال أحججت عن نفسك قال لا قال حجج
عن نفسك ثم حجج عن شبرمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثمانية بن
عبدة وهو ضعيف .

﴿باب حج الصبي﴾

عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها قالت
يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر قالت فما جوابه إذا وقف بمرفة قال
يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالموقف عدد شعر رؤسهم حسنة . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو متهم بالكذب .

﴿باب ما جاء في مكة وفضائها﴾

عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أما والله لا أخرج
منك وإنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجوني
ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاية هذا الأمر من يدي فلا تمزقوا طائفاً
بيت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطأني قرين لا أخبرتها ما لها
عند الله اللهم أنك أذقت أولهم وبلا فأذق آخرهم نوالاً - روى الزمذني بعضهم -
رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب في حرمة مكة والنهي عن استحلالها﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إن الله حرم حرمة إلى يوم القيامة لا يعصده^(١)
شجرة ولا يحدش حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لأشادها . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنط وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أحلت في مكة ساعة من نهار ولا تحل لأحد من بعدي
وهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعصده شجرها ولا يحدش خلاها ولا ينقر
صيداً ولا تلتقط لقطتها إلا لمنشدتها قالوا إلا الأذخر فإنه لقيننا ويوتا قال إلا

الاذخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد من بعدى وانما يحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان ف قيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فتال قم يا فلان فأتى خالد بن الوليد فقل له يرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال إن نبي الله ﷺ يقول اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فارسل الى خالد فقال ألم أنهك عن القتل فقال جاءني فلان فامرني أن أقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال ألم أمر خالداً أن لا يقتل أحداً فقال أردت أمراً واراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذي كان فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فارد عليه شيئاً . قلت لا ابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مطيع بن الاسود وكان اسمه الماصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدره صوب الله رأسه في النار يعني من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . قلت ويأتي باب فيمن قطع السدر في البيع ^(١) . وعن عبد الله بن عمرو قال أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لو زنتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصغانى وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان وضعفه أحمد . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير اياك والاحاد في حرم الله فأتى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت

(١) راجع « رفع الحذر عن قطع السدر » في كتاب الحاوي للفاوي للسيوطي

ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا يكون هو بان عمرو فانك قد قرأت
الكتب وحيت رسول الله ﷺ قال فاني أشهدك أن هذا وجهي الى الشام مجاهداً .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن عمرو قال أني عبد الله بن عمر
رحمه الله ابن الزبير رحمه الله فقال يا ابن الزبير إياك والاحاد في حرم الله تبارك
وتعالى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت
ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت قال انظر لا تكنه . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن ابن ابي عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حضر ان
عندي نجائب قد أعددت لأك فهل لك أن تحول الى مكة فيأتيك من أراد ان يأتيك قال لا
فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله
عليه مثل نصيب أوزار الناس . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضا .
قلت وتأتي نحو هذه الاحاديث في الفتن ان شاء الله . وعن عائشة زوج النبي
ﷺ قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعجميين مقدمين يستطمان بمكة .
رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يعبد الشيطان بمكة ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم
هذه ولكن قد رضى بما تحقرون . رواه أحمد . قلت وتأتي احاديث في فضل
جزيرة العرب وغيرها في المناقب ان شاء الله .

﴿ باب في أمر مكة من الأذان والحجاجة وغير ذلك ﴾

عن أبي مخذرة قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولوالينا والسقاية لبني
هاشم والحجاجة لبني عبد الدار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط والكبير وفيه هذيل
ابن بلال الاشعري وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم
إلا ظالم يعني حجابة الكعبة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه عبد الله
ابن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .

وعن أبي الطفيل قال خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن مخزومة بن نوفل وازهر بن عبد عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن زريق قال قال علي للعباس قل للنبي يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعطيك ما هو خير لكم من ذلك ما يرزاكم ولا ترزونها فأعطاهم السقاية . رواه ابو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زريق لم يدرك القصة ، ورواه البزار عن عبد الله بن ابي زريق عن علي عن أبيه قال قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة فسأله فقال أعطيك السقاية ترزوكم ولا ترزونها وقلت للعباس سل رسول الله ﷺ يستعملك على الصدقات فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس . ورجاله ثقات .

﴿باب في زمزم﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طيم^١ وشفاء سقم . قلت في الصحيح منه طعام طيم . رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بقيه بحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتسمى لا بلال فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان . وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسميها شباة يعني زمزم وكنا نجد لها نعم العيون على العيال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السبيل أول شارب يعني من زمزم . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن السائب أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطيء وضعفه جماعة . وعن أبي الطفيل قال

(١) أى يشبع الانسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام .

رأيت النبي ﷺ جاء الى زمزم . رواه الطبراني في الكبير والوسطوفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطيء وضعفه جماعة . وعن حبيب ابن أبي ثابت قال سألت عطاء أحمل ماء زمزم فقال قد حملاه رسول الله ﷺ وحملاه الحسن وحملاه الحسين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى زمزم فقال انزعوا واسقوا فلولاً اني أخاف ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه محمد بن مہزم الشهاب بصري روى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له الزمام ذكره ابن ما كولا عن خط الصوري في مہزم بكسر الميم وفتح الزاي وتخفيفها وثقه ابن معين وأبو حاتم . وعن عثمان بن عفان ان النبي ﷺ أتى زمزم فقال انزعوا واولوا ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال ابو حاتم يتكلمون فيه ، قال ورأيت فيما حدث احاديث مناكير . وعن ابن عباس قال كان أبو طالب يعالج زمزم فكان النبي ﷺ ينقل الحجارة وهو غلام . رواه البزار وفيه النضر ابو عمر وهو متروك .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ خطب وظهره الى الملتزم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الدعاء لمكة ﴾

عن ابن عباس قال دعا رسول الله ﷺ فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكنتنا . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة ان شاء الله وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الكعبة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لما أهبط الله آدم^(١) الى الارض بكى على الجنة مائة خريف ثم نظر الى سعة الارض فقال أي رب أما لارضك عامر

(١) في الاصل « جبريل »

يسكنها غيرى فأوحى الله اليه أن بلى فإنها سترفع بيوت يذكر فيها اسمي
وسأبوئك منها بيتاً اختصه بكرامتي وأحلله عظمى وأسميه بيتي وأنطقه بعظمى
ولست أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا يسعني ولكن على عرشي
وكرسى عظمى وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي ولا من قدرتي
وتعمره يا آدم ما كنت حياً ثم تعممه القرون من بعدك أمة بعد أمة قرناً بعد
قرن حتى ينتهي إلى ولد من أولادك يقال له إبراهيم أجمله من عماره وسكانه .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي واسماعيل بن
عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقاً وبقية رجاله ثقات ، وعن عبد الله بن عمرو
قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي فلما كان زمن الطوفان
رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لا إبراهيم فبناه من خمسة
أجبل حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الحسير فتمتعوا منه ما استطعتم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجال رجال الصحيح ، وعن عبد الله بن
عمرو قال لما أهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان
رأسه بالسما ورجلاه بالارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه
وحديثه فغمر غمرة فتصاعطاً إلى سبعين ذراعاً فانزل الله عز وجل اني منزل عليك
بيتاً يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائكة ويصلى عنده كما تصلى الملائكة
حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة
حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج إلى الشام
فمات بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه التماس بن فهم وهو متروك^(١) . وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال وضع البيت قبل الارض بالتي سنة فكان البيت
ربدة بيضاء حتى كان العرش على اناء وكانت الارض تحته كأنها خسفة فدحيت
منه . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة

الاصل بخط المصنف رحمه الله ورضي عنه في الثالث والثلاثين .

قال وضع الحرم قبل الارض بالفى عام ودحيت الارض من تحته قال مجاهد قوله (فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم) قال لوقا لثلاثين لاذحمت عليه فارس واروم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل قال كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم^(١) وكانت قد رما يفتحهما العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا عليها وكان الركن الاسود موضوعا على سورها تأدبا وكانت ذات ركنين كهياة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا روميا عندها فاخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الجليثية وكان الرومى الذى فى السفينة نجارا فقدموا وقدموا بالرومى فقالت قريش نبى بهذا الخشب الذى فى السفينة بيت ربنا فلما أرادوا هدمه اذاهم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد الى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته سمعت اليه فأتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فعمجوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا لم نرع اردنا تشريف بيتك وترتيبه فان كنت رضى بذلك والا فافعل ما بدالك فسمعوا خوارا فى السماء فاذاهم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين اعظم من البشر فغرز مخاليه فى رأس الحية حتى انطلق بها يحجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق نحو اجناد فهدمته قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادى تحملها قريش على رقابها فرفعوها فى السماء عشرين ذراعا فبينما النبى ﷺ يحمل حجارة من اجناد وعليه نمرة^(٢) فضاعت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودى يا محمد خمر عورتك فلم يرعينا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفا منه ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية رومى يقال له بالعموم وقال فنودى يا محمد استر عورتك وذلك أول ما نودى والله اعلم . قال ابو الطفيل فاستمرضت قريش بعض الخشب . وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين كانت قريش تبنى البيت فانفردت قريش رجلا رجلا ينقلان

(١) أى من صخور . (٢) أى كساء مخطط .

الحجارة وكانت النساء تنقل الشيل فكانت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزونا تحت الحجارة فإذا غشنا الناس أنزرونا فيينا أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خر محمد ﷺ فانبطح فالتقيت حجري وجئت أسعى فإذا هو ينظر إلى السماء فوقه قلت ماشاً نك فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا قال فكنت اكتبها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته .

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضمه جماعة . وعن مرثد بن شرحبيل أنه حضر ذلك قال أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناساً من خيار قريش وكبراءهم فأخبرتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبليت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام هل تدرون لم قصروا عن قواعد إبراهيم وإسماعيل قلت لا قال قصرت بهم النفقة قال وكانت الكعبة قد هت من حريق أهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن روض (١) في الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً ثلاثة أيام يشهد عليه قال فرأيت روضة ذلك كحلف الابل خمس حجارات وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجران قال فرأيت الرجل يدخل العتلة (٢) فيهرقها من ناحية الركن فيهرق الركن الآخر قال ثم بناء على ذلك الروض ووضع فيه بايين لاصقين بالأرض شرقياً وغربياً فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ما كان عليه فكتب إليه عبد الملك وددت أنك تركت ابن الزبير وماعمل قال مرثد وسمعت ابن عباس يقول لو وليت منه ما ولي ابن الزبير أدخلت الحجر كله في البيت فلم يطف به إن لم يكن من البيت . رواه الطبراني في الكبير ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال لما حرق الكعبة شملت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا ماضي حتى يغيره وقد ثبت من رأيي نقضها وبنائها وشاور الناس في ذلك فقال ابن عباس دعها على ما تركها رسول الله صلى

(١) الروض بضم الراء وسكون الباء : أساس البناء وقيل وسطه .

(٢) هي عمود من حديد يقلع به الشجر والحجر ويهدم به .

الله عليه وسلم قال إنما بك البخل في النفقة فأنا أتقى عليها من مالى قال ثم ثبت
 فنقضها قال وهرب الناس عن مكة وارتقي في الكعبة ومعه مولى له حبشى اسود
 فجعل يهدم وأعانها الناس فما ترحلت الشمس حتى ألزقوها بالارض ثم سأل من
 أين حملت حجارتها في الجاهلية فوصف له فأمر بحملها من ذلك الجبل حتى حمل
 من ذلك ما يريد ثم قال أشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ يا عائشة
 لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وألزقتها بالارض فان
 قومك إنما رفعوها لان لا يدخلها إلا من شأوا ولجملت لها بابا غريبا وذكر الآخر
 بما لا أحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا ولا لحقتها بأساس ابراهيم فان قومك
 استقصروا في شأنها وتركوا منها في الحجر قال ثم حفر الاساس حتى وقع على أساس
 ابراهيم عليه السلام قال فكان يدخل العتلة من جانب من جوانبها فتزجوا انبها جميعا
 ثم بناها على ما زاد منها في الحجر فرفعها وكان طولها يوم هدمها ثمان عشرة ذراعاً فلما
 زاد فيها استقصرت فتال ابن له زد فيها تسع أذرع ووضع فيها ثلاث دعايم فلما
 ولى عبد الملك قتل ابن الزبير كتب اليه الحجاج أن سد بابها الذي زاد ابن الزبير
 ويكسفها على ما كانت عليها وتطرح عنها الزبادة التي زاد ابن الزبير من الحجر
 ففعل ذلك وبناؤه الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية
 الحجر وكبسه الذي كبسه الحجاج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عكرمة قال مر ابن الزبير وابن عباس في المسجد وأهل الشام يرمونها من
 فوق أبي قيس الجليل بالمنجنيق بالحجارة فارسل الله عليهم صاعقة فأحرقت
 منجنيقهم وأحرقت تحته أربع قال أناس من بني أمية لا يهولسكم فلما أرض
 صواعق فارسل الله عليهم أخرى فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلاً
 قال فبينما هم كذلك أتاهم موت يزيد بن معاوية ففرق أهل الشام . قلت فذكر
 الحديث بنحو ما يأتى في كتاب الفتن ان شاء الله . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه هلال بن جناب وهو ثقة وفيه كلام . وعن مجاهد عن مولاة أنه حدثه أنه
 كان فيمن يبنى الكعبة في الجاهلية قال ولي حاجر أنا أنخته يبدى أعبدته من دون
 ابنة تسمى وأحبي . بالذين الماتوا الذي أشهد على نفسي فأسميه عليه فيجب السكاب

فيلجسه ثم يشعر^(١) فيقول فبيننا حتى باننا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد فاذا هو وسط حجارتهما مثل رأس الرجل يكاد يتراءى منه وجه الرجل فقال بطن من قریش نحن نضعه وقال آخرون نحن نضعه قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي ﷺ فقالوا أتاكم الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ . رواه أحمد وفيه هلال ابن جناب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حرمتها﴾

عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال لا إله الا الله ما أطيب وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك ان الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن ما له ودمه وعرضه وأن نظن به ظنا سيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق . وعن حبيب بن عبد العزيز قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ به من زوجها فد يده اليها فبيست فلقد رأيت في الاسلام وانه لاشل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في مفتاح الكعبة﴾

عن جبير بن مطعم سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة هاشم غيبه قال فلذلك تغيب المفتاح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية .

﴿باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين . رواه الطبراني في الكبير والوسط الا أنه قال ينزل على هذا المسجد مسجد مكة . وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وفي رواية وأربعون للعاكفين بدل المصلين .

(١) أي يرفع إحدى رجله ليول .

باب دخول الكعبة

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح ودخل في الحج فلما نزل صلى أربع ركعات أو ركعتين بين الحجر والباب مستقبلاً البيت وقال هذه القبلة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري فتمال أرسلني إلى شبة فيفتح لك الباب فارسلت إليه فقال شبة ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا اسلام بليل فقال النبي ﷺ صل في الحجرة فان قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه . رواه أحمد والطبراني في الاسطأ بسطمنه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

باب الصلاة في الكعبة

عن ابن عباس قال حدثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها ان النبي ﷺ لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدعو . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان الفضل بن العباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت . رواه احمد وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن الفضل بن عباس ان النبي ﷺ قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا واستغفر ولم يركع ولم يسجد . رواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان يقول ما أحب ان أصلي في الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيئاً خلفه ولكن حدثني اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خرب بين العمودين

ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

(باب ثان في الصلاة في السكبة)

عن ابن عباس قال دخل النبي ﷺ السكبة فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال هذه النبلة ثم دخل مرة أخرى فقام يدعو ولم يصل - قلت له في الصحيح أنه دخل فدعا ولم يصل فقط - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

(باب ثالث في الصلاة في السكبة)

عن عثمان بن طلحة ان النبي ﷺ صلى في البيت ركعتين قال حسن في حديثه وجاهك حين يدخل بيت الساريتين . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي الشعثاء قال خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى أربعاً قال فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت قال ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى فقلت له كيف صلى قال على هذا أجدني ألوم نفسي إني مكثت معه عمراً ثم لم أسأله كم صلى قال فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً قال فجئت حتى قمت في مقامة قال فجاء ابن الزبير حتى قسام إلى جنبي فلم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعاً . رواه احمد والطبراني في الكبير بمعناه ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة ان ابعتي إلى بمفتاح السكبة فقالت لا واللوات والعزى لا أبعث به إليك فقال قائل ابعث إليها قسراً فقال ابنها عثمان يا رسول الله إنها حديثه عهد بكفر فابعثني إليها حتى آتيك قال فذهب إليها فقال يا أمته انه قد جاء أمر غير الذي كان وانه ان لم تعطني المفتاح قتلت قال فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسعى فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عثر

فانتثر المفتاح من يده فقام النبي ﷺ فجثا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال ففتحه ثم قام عند أركان البيت وأرجأه يدعرج ثم صلى ركعتين بين الاسطوانتين . رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لابس ثيابي فكانت داري على الطريق فذكر الحديث إلى ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه أين صلى رسول الله ﷺ قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها . رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شبة وبلال فزاحمت حتى أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتها كيف صنع فقالا صلى ركعتين بين العمودين - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس ابن مالك انه سئل أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال بين العمودين . رواه الطبراني في الصغير والاولوسط وفيه عيسى بن راشد النخعي وفيه كلام . وعن ابن عمر قال دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أحاف عليهم الباب فجئت فقعدت بالأرض فكنوا فيه مليا فلما خرج رسول الله ﷺ رقيت الدرج فدخل البيت فقالت أين صلى النبي ﷺ قالوا ههنا ونسيت أن أسأل كم صلى - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن الزجاج قال قالت لشيبة بن عثمان يا أبا عثمان أنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجده من ترجمه . وعن مشافع بن شبة قال دخل رسول الله ﷺ الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها تصاوير فقال يا شبة اكفي هذه التصاوير فاستند ذلك على شبة فقال له رجل من أهل فارس إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران ففعل . رواه الطبراني في الكبير ومشافع لم أجده من ترجمه . وعن مشافع بن شبة قال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الاسطوانة من

البيت ركعتين وفي البيت أو قال الكعبة ثلاث أساطين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسمع العجلي الرام قال حدثني شيخ من الحجة يقال له مسمع ورآني أصلي خلف الاسطوانة الوسطى من البيت فقال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلفها ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى في البيت قال صلى ركعتين بين الاسطوانتين عن يمين البيت . رواه الطبراني في الكبير وزجاله رجال الصحيح . وعن أم ولد شيبه وكانت قد بايعت النبي ﷺ أن النبي ﷺ دعا شيبه ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه . رواه الطبراني في الكبير وزجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة ان شاء الله .

﴿باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها﴾

عن عائشة قالت ما زلنا نسمع أساف وناثلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة فسخا حجرين . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الحيار الطاردي وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أساف وناثلة رجل وامرأة زنيا في الكعبة فسخهما الله حجرين فكانا بكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد ابن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنقر من قریش وهم جلوس بقباء فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربوا ولا يمشی بالنميمة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب منعه من الجبارة﴾

عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبارة فلم ينله جبار قط ، أو لم يقدر عليه جبار . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قيل ثقة مأمون وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب إجارة بيوت مكة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل إجارتهما ولا رباها يعني مكة. رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف .

﴿باب في مسجد الخيف﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى كافي أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانتان^(١) وهو محرم على بعير من إبل شنوءة مخطوم بخطام من إيف عليه ضفيران. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد أخطأ . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسجد الخيف قبر سبعون نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب في غار جبل ثور﴾

عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق قال لابنه يا بني إن حدث في الناس حدث فأت الغار الذي اختبأت فيه أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فإنه سيأتيك فيه رزقك غدوة وعشية . رواه البزار وفيه موسى بن مطير وهو كذاب .

﴿باب تجديد أنصاب الحرم﴾

عن الأسود بن خلف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن الأسود وفيه جهالة .

﴿باب في مقبرة مكة﴾

عن ابن عباس قال لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار يده وراء الصخرة أو قال وراء الصغير شك عبد الرزاق قال نعم المقبرة هذه فقلت الذي أخبرني أخض الشعب قال هكذا قال ولم يخبرني أنه خض شيئا إلا كذلك أشار يده وراء الصغير أو قال الصغيرة وكنا نسمع أن النبي ﷺ خض الشعب المقابل البيت . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال الصغيرة أو قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت الذي أخبرني خض الشعب

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الحمل .

فقال هكذا كنا نسمع ان النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت . وفيه ابراهيم ابن أبي خدش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب خروج أهل مكة منها﴾

عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها الا قليلا ثم تعمروا ثملي، وتبني ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في هدم الكعبة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويحرقها من كسوتها ولكاني أنظر اليه أصابع أقرع يضرب عليها بمسحاته ^(١) ومعه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال يبايع لرجل بين الركن والمقام وإن يستحل البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسلم عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجالهم ثقات .

﴿باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ^(٢) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومبوء الحلال والحرام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن ميناقلون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن رافع بن خديج انه كان جالسا عند منبر مروان بن الحكم بمكة ومروان يخطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة فوجد رافع في نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام اليه فقال أين هذا المتكلم أراك قد

(١) أي مجرفته (٢) بل هو كذاب كذبه الجمهور . انتهى هامش الاصل.

أُطِيبَتْ فِي مَكَّةَ وَذَكَرَتْ فِيهَا فَضْلاً وَمَا سَكَتَ عَنْهُ مِنْ فَضْلِهَا أَكْثَرَ وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ .

﴿بَابٌ فِيْمَا اشْتَرَطَ عَلَى أَهْلِهَا﴾

عَنْ ذِي مَخْبَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ أَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ بِطَحَاءٍ قَبْلَ أَنْ تَعْمَرَ لَيْسَ فِيهَا مَدْرَةٌ وَلَا وَبَرٌ فَقَالَ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ إِنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا وَسَائِقُ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ لَا تَنْصَى وَلَا تَنْقُلِي وَلَا تَكْرِي فَإِنْ فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ تَرَكْتُكَ كَالْحُرُورِ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَكْلِهِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ سَمِيعُ بْنُ سَنَانٍ وَالشَّامِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

﴿بَابٌ تَطْهِيرُهَا مِنَ الشَّرْكِ﴾

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ إِنْ أَلَّهِ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشَّرْكِ وَفِي رِوَايَةٍ إِنْ أَلَّهِ قَدْ طَهَرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشَّرْكِ إِنْ لَمْ تَضْلِمِ النُّجُومَ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ بَرَزٍ وَابْنُ حَوْوَةَ وَابْنُ أَبِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ وَثِقَةُ شُعْبَةَ وَالثَّوْرِيُّ وَضَعْفَةُ النَّسَائِيُّ وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ . وَلَهُ طَرِيقٌ فِي الْأَدَبِ . وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ الشَّيَاطِينُ قَدِئْتُ أَنْ تَعْبُدَ بِلَدِي هَذَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَبِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ التَّحْرِيشُ بَيْنَهُمْ . رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ وَفِيهِ السَّكَنِيُّ بْنُ هُرَيْرَةَ الْبَاهِلِيُّ وَلَمْ أُجِدْ مَنْ تَرْجِمُهُ .

﴿بَابٌ أَنَّ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزَ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْإِسْلَامُ لِيَأْرُزَ ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جَبْرِهَا . رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ وَقَالَ هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ حَنْصَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ . قُلْتُ يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ مِنْ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَلَا مَانِعَ فَإِنْ رَجَّاهُ ثِقَاتٌ .

(١) أَيُ يَنْضَمُّ إِلَيْهَا وَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا .

* (باب في اسمها)

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمي المدينة يثرب فليست غفر الله عز وجل هي طابة هي طابة . رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات . وعن بذيح قال وفد عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحيى بن عبد الحكم فسأله فقال كيف تركت خبثة يعنى المدينة فقال عبد الله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبثة . رواه الطبراني في الكبير وبذيح لم أجده من ترجمه .

* (باب الترغيب في سكناها)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياض يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهلهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه احمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أفلح مولى ابي ايوب الانصاري أنه مر يزيد بن ثابت وابي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الحيات فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج إليها رجال يصيرون رخاء وعيشاً وطعاماً فيمرون على إخوان لهم حجاجاً أو عماراً فيقولون ما يقيمكم في لاواء العيش وشدة الجوع قال رسول الله ﷺ فذاهب وقاعد حتى قالها مراراً والمدينة خير لهم لا يثبت فيها احد فيثبت على لاوائها^(١) وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيماً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أسيد الساعدي قال انا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يحرقون النمرة^(٢) على وجهه فتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فيكشف وجهه قال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا اصحابه ييكون فقال رسول الله ﷺ انه ياتي على الناس زمان يخرجون الى الارياض فيصيرون منها مطعماً

(١) اللاواء : الشدة وضيق المعيشة . (٢) كساء مخطط .

وملبساً ومركباً أو قال مراكب فيكتبون إلى أهلهم هلم إلينا فإنكم بأرض مجاز جديدة
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب النهي عن هدم بنيانها) *

عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن آطام (١) المدينة أن تهدم . رواه البزار عن
الحسن بن يحيى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب اتخاذ أصول بها) *

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له بالمدينة
أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلاً فليأتين على الناس
زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحاً .

(باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة) *

عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف
رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من
البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(باب في حرمتها) *

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرمي المدينة
اللهم إني أحرمها بحرمك أن لا تأوى بها محدثاً ولا يخلت خلاها ولا يعصده (٢) شوكتها
ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشدها . رواه أحمد واسناده حسن . وعن أبي جحيفة
أنه دخل على علي فدعا بسيفه فأخرج من بطن السيف أديماً عربياً فقال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير كتاب الله الذي أنزل الا وقد بلغتته غير هذا فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله لكل نبي حرم وحرمي المدينة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام . وعن جابر أنه سمع رسول
الله ﷺ يقول مثل المدينة مثل الكير وحرم إبراهيم عليه السلام مكة وأنا أحرم

(١) الآطام : الابنية المرتفعة . (٢) أى لا يقطع .

المدينة وهي كمكة حرام ما بين حريتها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة الا ان يعلمف منها ولا يقرها ان شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يحمل لاحد يحمل فيها سلاحا لقتال ، قلت لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام قال فذكر الحديث وزاد فيه حميد ولا يحمل فيها سلاح لقتال - قلت حديث أنس في الصحيح خلا حمل السلاح - رواه أحمد وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو موثق وفيه كلام . وعن أبي اليسر أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتى المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن يسر بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعتم رسول الله ﷺ يقول في المدينة شيئا قال سمعته يقول انها حرام آمن انها حرام آمن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

* (باب أعلام حدودها) *

عن كعب بن مالك قال حرم رسول الله ﷺ السحرة بالمدينة بريدا في بريد وأرسلني فاعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى شريث وعلى أشراف محيض وعلى نبت . رواه الطبراني في الاوسط، وله في الكبير بعثنى رسول الله ﷺ اعلم على حدود الحرم فقط، وفي طرقة عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن جابر قال حرم رسول الله ﷺ المدينة بريد آمن نواحيها كلها . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن الحارث بن نافع بن مليث الجهني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنيم وغلمان ونحن وهم بثرير وهم يخبطون^(١) على غنيمهم هذه الثمرة يعني الحبة قال خارجة وهي تمر الثمر فقال جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسكن ههنا ههنا^(٢) ثم قال جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينع ان يقطع المسد ، قال خارجة والمسد مرود البكرة - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في

(١) الخبط : ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها (٢) أي انثروه نثرًا

الأوسط واسناده حسن . قلت وتأتى أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك ان شاء الله

﴿باب حرمة صيدها﴾

عن شرحبيل يعني ابن سعد قال أخذت نهساً (١) يعني طائراً بالأسواف (٢) فاخذه مني زيد بن ثابت فارسله وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها (٣) . وفي رواية أتاناً زيد بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنى فخاخ تنصب بها فصاح وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقة ابن حبان وضعفه الناس . وعن زيد بن ثابت أنه وجد غلماً قد ألجؤا ثعلباً إلى زاوية فطردهم عنه قل . الا انك لا اعلمه إلا قال في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباد الزرقى أنه كان يصيد العصافير في بئر اهاب وكانت لهم قال فرأى عبادة بن الصامت وقد اخذت العصفور فينتزعه مني ويقول اى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها كما حرم ابراهيم مكة . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن عمار عن جده ابي حسن قال دخلت الأسواف فائتت قل القوارير مرة فاخذت دبسين (٤) قال واهما ترش رش عليهما وانا اريد ان آخذهما قال فدخل على ابو حسن فاخذ متيخة (٥) فضرني بها فقالت امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده من تكسير المتيخة قال وقال لى ألم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتها المدينة . رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الكبير ورجاله المستند رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كذا وأحد حرام حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لا قطع به شجرة ولا أقتل به طائراً . رواه احمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال ما بين غير واحد حرام . ورجاله ثقات . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصطدت طيراً بالفتيلة موضع بالمدينة

(١) هو طائر يشبه الصرديديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير وبأوى إلى المقابر (٢) موضع بالمدينة (٣) اللابة : الحرة وهى الارض ذات الحجارة السوداء والمدينة ما بين حرتين (٤) الدبسى : الطائر الصغير (٥) أى عصا .

فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال أي بني من أين أخذته قلت من القبيلة موضع بالمدينة نعرفك أذن ثم أخذه فأرسله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيد ما بين لابتيها . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة أن يصاد وحشها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خارجة بن عبد الله بن عبد الملك ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب أنه وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا إلى زاوية فطرده ولا أعلمه الا قال في حرم الله تفعل هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حماس ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أذن بقطع المسدو القائمتين والمتخذة عصا للدابة . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

﴿باب جامع في الدعاء لها﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توسأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة عند بيوت الغنائم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت الينامكة واجعل ما بهامن وباء سخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما نظرا إلى قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر إلى العراق فقال مثل ذلك ونظر كل أنق نفل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الارض وبارك لنا في مدنا وصاعنا . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن سفيان بن أبي زهير أن فرسه انبت بالعميق وهم في بيت بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه ليتنقى له بعيرا فلم يجده الا نند أبى جهم بن حذيفة العدوي فساومه به فقال له أبو جهم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى اذا بلغ بئر الاهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال يوشك النبيان أن يأتى هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريعه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتى قوم يبسون^(١) فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان ابراهيم دعا لاهل مكة وانى أسأل الله أن يبارك لنا فى صاعنا وان يبارك لنا فى مدنا مثل ما بارك لاهل مكة - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه أحمد وباض رواته لم يسم . وعن على بن أبى طالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التى كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم فى صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا فى شامنا ويمنا فقال رجل والعراق يا رسول الله قال من ثم يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دعاني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمنا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفء بالمشرق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

باب نقل وبائها

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فى المنام امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت حتى قامت بهيمة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات .

باب الصبر على جهد المدينة

عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وأبشروا فأتى قد باركت على مدكم وصاعكم فاكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة

(١) يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقطت لها بس بس .

وان البركة في الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن يموت بالمدينة﴾

عن سبعة الاسامية أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء﴾

عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتن قدم المدينة وكان قد ذهب بصبر جابر فقبل جابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين أيديه فنكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابنه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة ابن الصامت عن رسول الله ﷺ أنه قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه أمنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن خلاه ابن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن السائب بن

خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل منه صرفا ولا عدلا - قلت عزاء الشيخ في الاطراف إلى النسائي ولم اره في المجتبى فلعله في الكبير - رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس ابن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم يأس اهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت في الصحيح طرف من آخره - رواه البزار واسناده حسن .

﴿باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً﴾

عن ابى امامة بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن خلف على منبرى هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امريء مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن احدث في مدينتى هذه حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - قلت له في الصحيح حديث في اليمين غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط .

﴿باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة﴾

عن جابر بن عبد الله قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه الزمان ذلك يوم التخلص يوم تنفى المدينة الحُب كما ينفي الكبر خبت الحديد

يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساح وسيف محلى فيضرب
 قبته بهذا الضرب الذي يجتمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا
 وقد حذر أمته ولا خبرنكم ما لا أخبرني أمته قيل ثم وضع يده على عينه ثم قال ان الله
 عز وجل ليس بأعور - قلت في الصحيح طرف منه انما المدينة كالسكر تنفى خبثها
 وينصع طيبها - رواه احمد والطبراني في الاوسط ولفظه : قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص قال
 يقبل الدجال حتى ينزل بذياب فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا
 كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون
 فذلك يوم الخلاص قال الحديث . ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن ادرع
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص
 وما يوم الخلاص ثلاثا فقل له وما يوم الخلاص قال يحىء الدجال فيصعد أحداً
 فيقول لا أصحابه أترون هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة
 فيجد بكل نقب منها مدكا مصلتاً فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف
 المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج
 إليه فذلك يوم الخلاص . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية
 رواها احمد أيضاً عن رجاء قال كان بريرة على باب المسجد فرمى محمد بن عيسى
 يصلي فقال بريرة - وكان فيه مزاح - لمحمد ألا تصلي كما يصلي هذا فقال محمد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فأشرف على المدينة فقال ويل أمها
 قرية يدعها أهلها خير ما تكون فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها مدكا
 مصلتاً بجناحه فلا يدخلها قال ثم أخذ بيدي فدخل المسجد فاذا رجل يصلي فقال
 لي من هذا فأنيت عليه خيراً فقال اسكت لا تسمعه فتهدأته قال ثم أتى حجرة
 امرأة من نسائه فنفض يده من يدي قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم
 أيسره . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان .
 وعن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن ملك وأبا هريرة يقولان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدتهم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك وانى عبدك ورسولك وان ابراهيم سألك لاهل مكة وانى أسألك لاهل المدينة كما سألك ابراهيم لمكة ومثله معه ان المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذا به الله كما يذوب الملح في الماء قلت في الصحيح بعضه - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عم لاسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياف حتى اذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء فأفزع الناس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن يطلع علينا نقابها يعني المدينة . رواه احمد هكذا مرسل - ورواه ابنه عبد الله والطبراني في الكبير متصل ورجاله ثقات . وعن تميم الداري قال قال رسول الله ﷺ ان طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابداً . رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد عن جده ولم أعرفهما . وعن عبد الله بن شقيق قال إني لامشى مع عمران بن حصين فاتمهينا إلى مسجد البصرة فاذا بريدة جالس وسكة رجل من أصحاب محمد ﷺ من أسلم قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران ما تستطيع ان تصلى كما يصلى سكة وإنما يقرل ذلك كانه بعنيه به قال فسكت عمران ومضيا فقال عمران إني لامشى مع رسول الله ﷺ اذ استقبلنا أحد فصعدنا عليه فأشرف على المدينة فقال ويل أمها قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت يأتيها الدجال فلا يستطيع ان يدخلها يجد على كل فج منها ملكا مصلتنا بالسيف ثم نزلنا فأتينا المسجد فاذا رجل يصلى فقال من هذا قلت فلان ومن أمره فجعلت أثنى عليه فقال لا تسمعه فتقطع ظهره ثم رفع يدي فقال خير دينكم أيسره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن ادرع قال بعثني رسول الله ﷺ

لحاجتي ثم عرض لي وأنا خارج في طريق المدينة فأخذ بيدي فانطلقنا
 حتى صعدنا على أحد فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية
 دعها أهلها كايمنع ما يكون قلت يا رسول الله من يأكل ثمرها قال الطير والسباع
 ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها يلغاه بكل نقب من نقابها ملك فيصده ثم
 أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد فإذا رجل يصلي قال يقوله صادقا قلت يا رسول الله
 هذا فلان أكثر أهل المدينة صلاة قال لا تسمعه تهلكه - قلت روى أبو داود منه
 طرفا - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا
 الحديث طريق رواها احمد .

﴿ باب فيمن غاب عن المدينة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها
 وقلبه مشرب جنوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علقمة بن علي ولم يعرفه
 وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكرام أهل المدينة ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ المدينة مهاجرة ومضجهمي
 في الارض حق على أمتي أن يكرموا جيرانها ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك
 منهم سقاء الله من طينة الجبال قلنا يا أبا يسار ما طينة الجبال قال عصارة أعل النار .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن أبي الجيوب وهو متروك والله أعلم (١)

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة
 الاصل في الرابع والثلاثين - كما في هامش الاصل .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الامام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن على الشهير بالهيثمي
أتمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقات . وافق الفراغ من نسيخه في
أول يوم من شعبان المكرم من شهور سنة خمس وتسعين وسبعائة . وكتبه الفقير إلى
الله تعالى المعترف بالذنوب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله
تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والاموات

يتلوه ان شاء الله تعالى أول الجزء الرابع (باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ)

الحمد لله رب العالمين (١) : سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الامام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي من الاصل الذي بخطه وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الاصل أيضا بقراءة الفقير الى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حنبل وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالي الاوحدى العالمى العاملى الكاملى المحسنى المتفضل على جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلواً ، وقرينه الشيخ المفيد المجود ناصر الدين ناصر بن زرجهر الكاتب ، والجناب العالي الزينى عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشى الدمشقى ، والرئيس الاكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار اليه ، والمجلس العالي الزينى عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى ويده هذه النسخة والشيخ الصالح الخواص ، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت فى الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء ابراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء أوحد الفضلاء قاضى القضاة جمال الدين عبد الله العربانى ضابط الاسماء وسمع آخرون، وصح فى مجالس آخر المقروء على الشيخ فى العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيخ للسامعين باقى الكتاب وجميع مايجوز عنه روايته . والله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .

(١) هذه صورة السماع الموجود فى آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

﴿ فهرس الجزء الثالث من مجمع الزوائد ﴾

- ٣ باب الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ ، باب التعزية ، باب الشاء على الميت .
- ٥ « الطعام يصنع ، باب موت الأولاد ، باب فيمن مات له إبنان ، ٩ باب فيمن مات له واحد .
- ١١ « فيمن لم يقدم ولدًا ولا غيره ، باب فيما يحد فرطاً أو مصيبة ، ١٢ باب موت البنات .
- ١٣ « موت الزوجة ، باب النوح ، ١٥ باب فيما يقال في الميت مما فيه .
- ١٥ « في ضرب الحدود وغير ذلك ، ١٦ باب في البكاء ، ٢٠ باب تقبيل الميت .
- ٢٠ « تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ، ٢٣ باب فيمن يجنب ثم يموت قبل الغسل .
- ٢٣ « في المرأة تموت مع الرجال ولا يحرم لها فيهم ، باب في الشهيد ، باب في الكفن .
- ٢٥ « الايدان بالميت ، ٢٦ باب اخمار الميت ، باب حضور النساء عند الميت .
- ٢٦ « ستر سرير المرأة ، باب حمل السرير ، ٢٧ باب القيام للجنزة .
- ٢٨ « اتباع النساء الجنائز ، ٢٩ باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة .
- ٢٩ « لا يتبع الميت صوت ولا نار ، باب اتباع الجنزة والمشو معها والصلاة عليها .
- ٣١ « الصلاة على الجنزة ، ٣٤ باب صلاة النساء على الجنائز ، باب التكبير على الجنزة .
- ٣٦ « الصلاة على الجنزة بعد العصر ، باب الصلاة عليها بين القبور ، باب الصلاة على أكثر من ميت .
- ٣٦ « فيمن صلى عليه جماعة ، باب الصلاة على القبر ، ٣٧ باب الصلاة على الغائب .
- ٣٩ « الصلاة على من عليه دين ، ٤١ باب الصلاة على أهل المعاصي ، باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله .
- ٤٢ « النهي عن الصلاة على المنافقين ، باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها .
- ٤٢ « باب في اللحد ، ٤٣ باب دفن الميت ، باب الدفن بالليل ، باب دفن الشهداء في مصارعهم .
- ٤٣ « ما يقول عند إدخال الميت القبر ، ٤٤ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت .
- ٤٥ « تلقين الميت بعد دفنه ، باب رش الماء على القبر ، باب خطاب القبر .
- ٤٦ « ضخمة القبر ، ٤٧ باب السؤال في القبر ، ٥٤ باب عذاب القبر .
- ٥٧ « زيارة القبور ، ٦٠ باب ما يقول إذا زار القبور ، ٦١ باب البناء على القبور والجلوس عليها .
- ٦١ « المشي على القبور ، باب المشي بين القبور في النعال .

٦٢ كتاب الزكاة :

- ٦٢ باب فرض الزكاة ، ٦٦ باب زكاة الحلي ، ٦٧ باب زكاة أموال الايتام .
- ٦٨ « أخذ الزكاة من العطاء ، باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف .
- ٦٨ « باب فيمن يتصدق بثلاث ما يخرج من زرعه ، باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة .
- ٦٨ « ما لا زكاة فيه ، باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك .
- ٧٠ « فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ، باب فيما تجب فيه الزكاة .
- ٧١ « منه في بيان الزكاة ، ٧٥ باب زكاة الحبوب ، ٧٦ باب الخرص .

- ٧٧ باب النهي عن جداد النخل بالليل ، ٧٧ باب وضع الاقناع في المسجد ، باب زكاة العسل .
- ٧٧ « في الركاز والمعادن ، ٧٩ باب متى تجب الزكاة ، باب تعجيل الزكاة ، باب أين تؤخذ الصدقة .
- ٧٩ « رضا المصدق ، ٨٠ باب دفع الصدقات إلى الأمراء ، باب صدقة الفطر .
- ٨٢ « التعدي في الصدقة ، ٨٤ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ، باب .
- ٨٥ « ما يخاف على العمال ، ٨٧ باب نفقة الصدقات ، باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكس .
- ٨٩ « الصدقة لرسول الله ﷺ وآله وللمواليهم ، ٩١ باب الفقير يهدي للغني من الصدقة .
- ٩١ « فيمن لا تحل له الزكاة ، ٩٢ باب في المسكين ، باب ما جاء في السؤال .
- ٩٧ « في اليد العليا ومن أحق بالصلة ، ٩٩ باب ، باب فيمن سأل فرد ، باب من يحل له السؤال .
- ١٠٠ « فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ، ١٠١ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه .
- ١٠١ « حق السائل ، ١٠٢ باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه ، باب فيمن سأله محتاج فرد .
- ١٠٢ « فيمن سأل بوجه الله عز وجل ، ١٠٣ باب ، باب عرض الصدقة على أهلها .
- ١٠٤ « تألف الناس بالعطية ، باب الصدقة التي على الانسان كل يوم .
- ١٠٥ « ما نقص مال من صدقة ، باب الحث على الصدقة بحديث اتقوا النار ولو بشق تمره ونحوه .
- ١٠٧ « حق المال ، ١٠٨ باب لا حسد إلا في اثنتين ، ١٠٩ باب ارغام الشيطان بالصدقة .
- ١٠٩ « ما تصدقت فأبقيت ، باب فضل الصدقة ، ١١١ باب أجر الصدقة .
- ١١٢ « مناولة المسكين ، باب لا يقبل الله إلا الطيب ، ١١٣ باب فيمن تصدق بما يكره .
- ١١٣ « الصدقة بجميع المال ، باب الهدية إلى الكعبة ، باب الصدقة بأفضل ما يجد .
- ١١٤ « فيمن تصدق بعرضه ، ١١٥ باب صدقة السر ، باب أي الصدقة أفضل .
- ١١٦ « الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها .
- ١١٩ « في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ، ١٢٠ باب في المكثرين .
- ١٢١ « فيمن تفتح عليهم الدنيا ، ١٢٢ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ، باب في الانفاق .
- ١٢٥ « في الادخار ، ١٢٦ باب في البخل ، ١٢٧ باب في السخاء .
- ١٢٩ « التجاوز عن ذنب السخي ، ١٢٩ باب في الوقف ، باب الصدقة لا تورث .
- ١٣٠ « الصدقة المجحفة ، باب الصدقة على المالك ، ١٣٠ باب فيمن أطعم مسكيناً أو سقاه .
- ١٣١ « سقى الماء ، ١٣٣ باب أجر الماء والمالح والنار ، ١٣٣ باب في المنحة .
- ١٣٤ « فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً ، باب فيما يؤجر به المسلم .
- ١٣٥ « عزل الاذى عن الطريق ، ١٣٦ باب كل معروف صدقة .
- ١٣٧ « فيمن يحرق عليه أجره بعد موته ، باب فيمن دل على خير .
- ١٣٧ « صدقة المرأة من بيت زوجها ، ١٣٨ باب فيمن قاد أعمى ، باب الصدقة على الميت

١٣٩ كتاب الصيام :

- ١٣٩ باب في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) .
- ١٣٩ » فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ، ١٤٠ باب في شهر البركة وفضل رمضان .
- ١٤٣ » احترام رمضان ومعرفة حقه ، ١٤٤ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً .
- ١٤٥ » في صوم رمضان بمكة باب في صيامه بالمدينة باب في الأهلة وقوله صلى الله عليه وسلم صومه الرويته
- ١٤٧ » ، باب- ١٤٨ باب فيمن يتقدم رمضان بصوم ، ١٤٩ باب- السكافر يسلم أثناء الشهر .
- ١٤٩ » نية الصيام من الليل ، باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر .
- ١٤٩ » فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ، ١٥٠ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان
- ١٥٠ » ما جاء في السحور ، ١٥٢ باب ، ١٥٤ باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور .
- ١٥٥ » على أي شيء يفطر ، ١٥٦ باب فيمن أفطر على محرم ، باب ما يقول إذا أفطر .
- ١٥٦ » فيمن فطر صائماً ، ١٥٧ باب فيمن أكل ناسياً ، ١٥٨ باب في الوصال .
- ١٥٨ » الصيام في السفر ، ١٦٣ باب في الصائمين يعود المريض ويفعل الخير .
- ١٦٤ » فيمن يضعف عن الصوم ، باب السواك للصائم ، باب المضمضة للصائم .
- ١٦٥ » القبلة والمباشرة للصائم ، ١٦٧ باب السكحل للصائم ، باب الدهن للصائم .
- ١٦٧ » فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع ، ١٦٨ باب الحجامة للصائم .
- ١٧٠ » جواز الحجامة للصائم ، ١٧١ باب الغيبة للصائم ، باب فيمن لم يخرق صومه .
- ١٧١ » في الصائمين يأكل البرد ، ١٧٢ باب قيام رمضان ، ١٧٣ باب الاعتكاف .
- ١٧٤ » في العشر الاواخر ، باب في ليلة القدر ، ١٧٩ باب قضاء الفائت من رمضان .
- ١٧٩ » فضل الصوم ، ١٨٣ باب فيمن صام رمضان وستة من شوال .
- ١٨٤ » صيام عاشوراء ، ١٨٨ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده .
- ١٨٩ » التوسعة على العيال يوم عاشوراء ، باب صيام يوم عرفة .
- ١٩٠ » الصيام في شوال وغيره ، باب الصيام في المحرم والاشهر الحرم .
- ١٩١ » الصيام في رجب ، ١٩٢ باب الصيام في شعبان ، باب في صيام الدهر .
- ١٩٣ » أفضل الصوم ، ١٩٤ باب فيمن صام يوماً في سنبل الله .
- ١٩٥ » صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ١٩٧ باب صيام الاثنين والخميس .
- ١٩٨ » صيام السبت والاحد ، باب صيام الاربعاء والخميس والجمعة .
- ١٩٩ » صيام يوم الجمعة ، ٢٠٠ باب الشتاء ربيع المؤمن ، باب صيام المرأة بغير إذن زوجها .
- ٢٠١ » فيمن نزل يقوم فأراد الصوم ، باب في الصائمين يؤكل بحضرته .
- ٢٠١ » فيمن يصبح صائماً ثم يفطر ، ٢٠٢ باب رب صائمين حفظه من صيامه الجوع
- ٢٠٢ » ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها .

٢٠٤ كتاب الحج :

- ٢٠٤ باب فرض الحج ، ٢٠٥ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق .
- ٢٠٦ « الحث على الحج ، ٢٠٧ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا .
- ٢٠٧ « فضل الحج والعمرة ، ٢٠٩ باب من حج ماشياً ، ٢٠٩ باب في الحج بالحرام .
- ٢١٠ « ، في السفر ، باب ما يفعل إذا أراد السفر ، ٢١١ باب ما يقال للحاج .
- ٢١١ « ، دعاء الحاج والعمار ؛ باب أي يوم يستحب السفر ؛ ٢١٢ باب أدب السفر .
- ٢١٣ « ، سفر النساء ، ٢١٤ باب الرفق بالنساء في السفر ، باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء الحج .
- ٢١٤ « ، في المرأة الموسرة يمنعها زوجها الحج ، ٢١٥ باب المرافقة في السفر .
- ٢١٥ « ، الدلالة في السفر . باب المشي عن الرواحل ، ٢١٦ باب في التحميل .
- ٢١٦ « ، الاحرام من الميقات ، باب فيمن أحرم قبل الميقات ، ٢١٧ باب الاغتسال للاحرام .
- ٢١٧ « ، حج الاقلف ، باب الاشتراط في الحج ، ٢١٨ باب في أشهر الحج .
- ٢١٨ « ، الطيب عند الاحرام ، ٢١٩ باب ما يلبس المحرم ؛ باب ما للنساء لبسه وما ليس لمن .
- ٢٢٠ « ، التواضع في الحج ، ٢٢١ باب الالهلال والتلبية ، ٢٢٥ باب متى يقطع التلبية .
- ٢٢٥ « ، في الهدى ، ٢٢٦ باب تفرقة الهدى ، باب الاشتراك في الهدى .
- ٢٢٦ « ، عن كم تجزى البدنة والبقرة ، باب ما لا يجوز من البدن .
- ٢٢٧ « ، اشعار البدن ، باب ركوب الهدى ، باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم .
- ٢٢٨ « ، فيما يعطى من الهدى والأكل منه ، باب فيما يقتله المحرم ، ٢٢٩ باب لحم الصيد للمحرم .
- ٢٣٠ « ، جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصدّه أو يصدله ، ٢٣١ باب جزاء الصيد .
- ٢٣٢ « ، في المحرم يحتجم ويستاك ، باب المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان .
- ٢٣٢ « ، التظليل على المحرم ، ٢٣٣ باب فسخ الحج الى العمرة ، ٢٣٤ باب ادخال العمرة على الحج .
- ٢٣٤ « ، لاصرورة ، باب فيمن حلق رأسه لعله ، ٢٣٥ باب في القرآن وغيره وحجة النبي ﷺ .
- ٢٣٧ « ، صيام من لم يجد الهدى ، باب حجة الوداع ، ٢٣٨ باب اللبس لدخول مكة .
- ٢٣٨ « ، رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ، باب ما يقول إذا نظر إلى البيت .
- ٢٣٨ « ، الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره .
- ٢٣٨ « ، لا يطوف بالبيت عريان ، ٢٣٩ باب في الطواف والرمل والاستلام .
- ٢٤٢ « ، فضل الحجر الأسود ، ٢٤٣ باب الطواف راكباً ، ٢٤٤ باب الطواف بالنعل .
- ٢٤٤ « ، الرجز في الطواف ، باب الطواف بالثوب ، ٢٤٥ باب فيمن طاف ولم يبلغ .
- ٢٤٥ « ، أوقات الطواف ، ٢٤٦ باب الاستسقاء في الطواف ، باب طواف القارن .
- ٢٤٦ « ، فيمن طاف أكثر من أسبوع ، باب فيمن جمع أسابيع ، باب في الملتزم .
- ٢٤٧ « ، الطواف من وراء الحجر ، باب الحجر من البيت ، باب ما جاء في السعي .

- ٢٤٩ باب الخطبة قبل التروية، ٢٥٠ باب الخروج إلى منى وعرفة، ٢٥٣ باب غسل يوم عرفة
 ٢٥٣ ، خطبة يوم عرفة ٢٥٤ باب فيمن أدرك عرفات ٢٥٥ باب الدفع من عرفة والمزدلفة
 ٢٥٦ ، فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة، ٢٥٧ باب تقديم الضعفة من مزدلفة .
 ٢٥٧ ، الايضاع في وادى محسر ، ٢٥٨ باب المكبر والملبى ، باب رمى الجمار .
 ٢٦٠ ، ردى الرعاء بالليل، باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف، ٢٦١ باب متى يحل المحرم
 ٢٦١ ، فى الحلق والتقصير وقوله صلى الله عليه وسلم لا توضع النواصى إلا فى حج أو عمرة .
 ٢٦٣ ، فى التقصير ، باب النهى عن حلق المرأة رأسها ، باب فى النحر يوم النحر .
 ٢٦٤ ، التهنئة بتمام الحج ، باب وقت طواف الافاضة ، باب التكبير أيام منى .
 ٢٦٥ ، فى منى ، باب استحباب التأخر بمنى ، باب زيارة البيت فى الليل .
 ٢٦٥ ، المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية ، باب الخطب فى الحج .
 ٢٧٤ ، فضل الحج ، ٢٧٧ باب فيمن سلم حجه من الذنوب، باب المتابعة بين الحج والعمرة .
 ٢٧٨ ، دخلت العمرة فى الحج ، ٢٧٨ باب فى العمرة، ٢٧٩ باب العمرة من الجعرانة .
 ٢٨٠ ، العمرة فى رمضان، ٢٨١ باباين ينحر المعتمر الهدى، باب فى المرأة تحيض قبل قضاء نسكها
 ٢٨١ باب طواف الوداع ، باب فى المرأة تحيض قبل الوداع ، ٢٨٢ باب المنزل بعد النفر .
 ٢٨٢ ، فيمن مات وعليه حج ، باب الحج عن العاجز .
 ٢٨٢ ، من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه ، ٢٨٣ باب حج الصبي .
 ٢٨٣ ، ما جاء فى مكة وفضلها ، باب حرمة مكة والنهى عن استحلالاتها .
 ٢٨٥ ، لا يعبد الشيطان بمكة ، باب فى أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك .
 ٢٨٦ ، فى زمزم ، ٢٨٧ باب مقام الخطيب بمكة ، باب الدعاء لمكة ، باب فى السكبة .
 ٢٩٢ ، فى حرمتها ، باب فى مفتاح السكبة ، باب فيما ينزل على السكبة والمسجد من الرحمة .
 ٢٩٣ ، دخول السكبة ، باب الصلاة فى السكبة ، ٢٩٤ باب فى الصلاة فى السكبة .
 ٢٩٤ ، ثالث فى الصلاة فيها ، ٢٩٦ باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها .
 ٢٩٦ ، منعه من الجبابرة ، ٢٩٧ باب إجارة بيوت مكة ، باب فى مسجد الخيف .
 ٢٩٧ ، فى غار جبل ثور ، باب تجديد أنصاب الحرم . باب فى مقبرة مكة .
 ٢٩٨ ، خروج أهل مكة منها ، باب فى هدم السكبة ، باب فضل المدينة .
 ٢٩٩ ، فيما اشترط على أهلها ، باب تطهيرها من الشرك ، باب إن الايمان ليأرز الى المدينة .
 ٣٠٠ ، فى اسمها ، باب الترغيب فى سكنها ، ٣٠١ باب النهى عن هدم بساتينها .
 ٣٠١ ، اتخاذ أصول بها ، باب فيمن صام رمضان فى المدينة وشهد بها جماعة ، باب فى حرمتها .
 ٣٠٢ ، أعلام حدودها ، ٣٠٣ باب حرمة صيدها ، ٣٠٤ باب فى الدعاء لها .
 ٣٠٥ ، نقل وبائتها ، باب الصبر على جهد المدينة ، ٣٠٦ باب فيمن يموت بالمدينة :

- ٣٠٦ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ، ٣٠٧ باب فيمن أحدث فيها حدثاً .
 ٣٠٧ « لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ، ٣١٠ باب فيمن غاب عن المدينة .
 ٣١٠ « إكرام أهل المدينة .

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة وقفنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة السطر	الصفحة السطر
١١٢ ٢ صانعه المحتسب	١٢ ١٤ يحتل لها حيلة
١٢١ ٤ بعير ناقة	١٢ ١٧ ورجل تحته
١٢٣ ٣ عبيد من عباده	١٨ ١٣ استعن بامامة
١٣٣ ٢٣ الغفاري	١٨ ٢٤ وفيه كلام لاختلاطه
١٣٤ ١٨ فيفقد	١٩ ٢٥ وينظر إلى
١٤١ ١٦ أبو مسعود الغفاري	٢٢ ١٣ واحشي من طيبها ثم خذي سبيبة
١٤٢ ٦ الهياج بن بسطام	٢٢ ١٩ مجدورة أو محصورة
١٤٢ ١٣ فسفت	٢٣ ٢٤ وبرد نجراني
١٥٣ ٢٤ لا يمنعن نداء بلال	٢٧ ٢٢ وكان يتشبه بهم
١٧٣ ١٥ وعن وائل	٣٧ ٧ وحوح
١٧٥ ٢٢ ساكة ضاحية	٤١ ٣ كيتان
١٧٨ ١ وعن الفلتان	٤١ ٨ يدلجن
١٩٠ ١٦ في رسول الله ﷺ	٤١ ١٨ سبيبة رحليه
٢١٩ ١٠ دخل فاذا	٥٨ ١٦ ظروف وأمرتك بظروف
٢٢١ ١٨ ابى داود المازني	٦٠ ٢٤ لولا هم انكفأت الأرض
٢٣١ ١٥ وأقرن	٧١ ١٥ ، ١٦ باقورة
٢٣٦ ٢٢ وعن ابن عمر	٧١ ٢٠ فانهما يتراجعان
٢٣٦ ٢٢ أمر نساءه فتمتنعن	٨٠ ١٤ ، ١٩ عمرو بن عوف
٢٤٧ ١٧ حتى أرى	٨٢ ١٩ : ٢٠ جلة
٢٦٥ ٢٤ كل دم وما ثرة	٨٣ ١ هذا السلطان
٢٧٤ ١٨ أولعفوتها	٨٦ ٢١ على ظهر بعير
٢٩١ ١٩ تحته أربعة وأربعين رجلاً	٨٦ ٢١ قال قد حملته
٢٩٣ ٢٣ ترك شيئاً	٩٢ ٢١ ووائقني سبعا
٢٩٥ ١٤ وقد أجاف	٩٤ ٣ فيأكل ويتصدق
١٧٤ ٢٣ فقال متى ليلة القدر فقال	١٠٦ ٩ بظلف محرق
من يذكر ليلة الصلوات	١٠٧ ١٥ تبعة من ضيف